

# كتاب الامام ابو حنيفة

في مناقب الامام ابو حنيفة النعمان



ادفع هذا الكتاب للاستودرة  
والى كساحم حالادام فضله على طلبة كماله وشرط ان لا  
يخرج من مكانه الا بعد اجعة سنه



هذا الكتاب من  
الكتب النادرة  
والتي لا  
توجد في  
الكتبات  
الخرى

وفي مناقب  
صاحبه  
وغيره  
من  
العلماء

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الحمد لله الذي فتح آفاق الدنيا وفتح بروجها وفتح قلوبنا  
 فوسمنا به إلى لقاءه بأفلاكها وأزوارها الخفية والظاهرة  
 عن جلاله إلى محفل القرب والرفق والرحمة وأجلهم من دعائه في أعلى العرش  
 والجنات والارض السامع السامع السامع السامع السامع السامع السامع السامع  
 معكم وفراحمهم واغلاقم الحسان على ما هنالك من الإيمان  
 وأنكم على ما ترون من انقاذ هذه الامارة حفيد النعمان والعلو  
 والاسلام على سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب وهو من مائة الامانة  
 وكيفية الاحسان المؤتمدة بالحق الطيب في القرآن على الله عليه وعلى آله  
 وصحبه وآلهم باحسان سيما الامارة ابو حنيفة  
 النعمان رضي الله عنه ومن احبته وتابعه ومقلديه في كل زمان  
 وازمان وقطر ومكان انما الله فانه يقول العبد الفقير إلى الله  
 الكريم اكبر المعال هو القسم من عبد العلم من ابي القسم من عثمان بن ابي  
 القزعة الحبشي الحق في ما ملأ الله لطفه الحق في الحق فانه لما ملأ الله  
 على هذه الامنة بخت نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وفضلته على سائر الانبياء  
 طهرا ليلين وجعل في امته علماء محمدين ولد في محبة من علم في محبة  
 شريفة فمما تميز به عابدين احسان عابدين طهرا ليلين طهرا ليلين طهرا ليلين  
 خافين من الله خاشعين كما وصفهم في كتابه المبين فقال انما خلقني الله من عباده  
 ليعلموا انهم في موضع من التوكل وجعلهم لسان نبيه صلى الله عليه وسلم

كان

كان نبيا اهل التوراة والابجيل فقال عليه السلام عليا اني كائنا على اي امر انا  
 وكان اسبقهم اجتهادا في اعيانهم احقادا في ايمانهم رشادا في اقامتهم  
 طريفة وسكادا امانة لامة وسراج هذه الامنة والاسلام  
 بن ثابت الذي اصاب عن قبح الشريعة لئلا يكون الكفار وكيف من جبين  
 الفقه عمار القلاء وقدم جلود عليا عشرين بدماء الايمان وابنته  
 فادبه في مزالق الامانة وبذل نفسه في احكام الحكماء فكل من خالفه  
 فهو من موكب في غمان النعمان فليس يخرج من ماله بغير اذن ولا يرضى  
 دونه في رآيه ويستعملون انكارا فكاره ويستحبون عصا في انوار  
 وبنواي لو في اشقي اعزب الرافق من موانعه وتيسر عون في مشارع شراح  
 مؤلدة فمن استطاع واستعظمه فقد تاول حلالا وشرب عزبا  
 ولا لا وجعل الناس له في الفقه الكافي عبد الله محمد بن ادراس الشافعي  
 رحمه الله ومن طعن في هذه أو انتقصه فقد خسر حسنا عظيما وبطل  
 عذبا مهيما وبقى وبكالا وكالا واقول له بدينا في الطيب  
 واذا التفت مذمتي من انقص في الشكاية في اني فاسئل الله  
 ولقد كان رحمه الله تعالى اعظم الناس بدينا على هذه الامنة من اراذله  
 ذلك وحقق ما هناك فليست لك ذلك من الامانة ولا اجازة للارادة  
 في ضلاله وابد العلم في الفات الاخير المبين بظهور الدلالة  
 على كمال توبين وليت امل في توبه وعين قلبه في نظر الرب  
 استعمله من الاحكام وقد في علم الشريعة من بيان اكلال الحرام

والى تجنيد وتوجيه وتاصيله وتفرجه والى وضعه للسابل  
والجواب غما قبل حذوها وتوجيهها بالذليل قبل زوالها  
والوعيد غما قبل تفرق من وقف على ذلك أن الذى عطيه هذا  
الامام لما هو خير رائي وبين رحمتي وتوفيق من الله على وتأييد  
وتوفيق من القادر المبين وقشد يله ولقد كنت في أيام الخلب  
مخوفاً بالوقوف على مؤلف في مناقب الامام ابي جعفر وكنت أملك  
ذلك علم اجد في وقتي ذلك كتاباً جامعاً للمناقب فضائله ولما وقفت  
على عدة كتب مشتملة في مناقب غيره من الائمة اترددت شعفي  
وولعي وتحنني وطلمي فلم اجد وطمئت ان ليس احد من أهل  
مذهبي الا من تلا مذنبه الف كتاباً مفرداً في مناقب ففتفت ما  
عزفت عليه من ذكر بعض اوصافه في كتب التواريخ واول الشروح  
وبياحاج الكتب ونرى بطون الدفاتر ويعيون المسائل  
عند كراي والذليل فالنظت ذلك وحفته وكبت دوا الفسحة  
وقد رتبه وبقوته وقسنته فحاشى الله تعالى كانا واقفاً ولما راى  
الوقوف على مناقب كافياً شافاً **وسميتهم قلائد**  
**عقود الحقيان في مناقب الامام ابي جعفر**  
ثم بعد ذلك من الله تعالى على حصوله مني في فضائله ومناقبه  
وبما أله من تصنيف الشيخ الامام ابن عبد الله الحسين بن علي بن محمد  
الصفي رحمه الله وحصل الى من فضل الله تعالى كتاب الجواهر المصنعة

الفرع  
المنقح

فلسف

في طبقات الحنفية فالطقت فيما على من اجماعهم من منصف في مناقب  
وعلى من اجماعهم من منصف في مناقب كما عده من الجواهر الطاهرة  
المستقيمة من نعمهم الامام السكاطين جعفر الطحاوي رحمه الله تعالى  
قال في طبقات الحنفية في حجة ابي جعفر الطحاوي رحمه الله ومناقب  
ابي جعفر رحمه الله تعالى **وهو** الامام محمد بن احمد بن شعيب  
المعروف بالثوري منصف في مناقب كتابا بلغ من حسن بيان ائمة الحكماء  
في تاريخه **ومنه** الامام موسى بن احمد الكشي الجوزي منصف  
كتابا في مناقبه وشرحه على اربعين باباً **وهو** القاضي ابو عبد الله الجوزي  
بن علي الصمري وهو الذي حصل الى أكثر عتري اليه **ومنه**  
الامام مخيم الدين عبد القادر بن ابي الوفا القرشي صاحب الطبقات  
منصف في مناقبه كتاباً سماه البستان في مناقب العلماء **وهو**  
الامام ابو القاسم الرضائي منصف في مناقب كتاباً سماه شفاة  
النعمان في مناقب الامام النعمان **ومنه** الشيخ  
الامام ابو المظفر يوسف بن عبد الله بن خزيمة صاحب الجوزي منصف  
كتاباً في حجة مذهب علي بن ابي طالب من المذاهب ذكر فيه ان من فله دون  
غيره كان احوط له واحفظ لدينه وذكر فيه الرد على من تخالفه او  
يتقصده وهو كتاب كامل مفيد يشغل على تيف وتلين بابا ليس له  
نظير في فتيده **وهو** منصف ايضا كتاب الامام احمد بن محمد بن محمد  
كبير ذكره في كتابان في اشراف مشتملة **ومنه** الامام

٩٠

الكبير عبد الله بن محمد بن محبوب الحارثي صنف كتابا سماه كشف  
 القدر في مناقبه رضي الله عنه وولدت الاملاء كان يستعمل عليه اربعا  
 مستعملين وغيرهم وكان لا يحسنون فلما طاعت على ذلك طاعتهم  
 وطاعت خايطي والحسين صديقي وقوي اعتقادي وشرح جبهه في قول  
**واما الذي ذكره في اوائل شهره واخرها جمع عظيم**  
 الامام ابو الحسين القديري ذكره بعضا من مناقبه في اول شهره  
 المحرم الى الحسن الكنجي رحمه الله تعالى **ومنه** الامام محمد بن  
 عبد الرحمن العزوي تلميذ الامام الشافعي صاحب النهاية ذكره  
 طوقا من مناقبه في كتابه جامع الآثار في الحديث **واما**  
 احمد بن سليمان بن سعيد ذكره بعضا من مناقبه في آخر كتابه للندد  
**ومنه** الامام شمس الدين يوسف بن عيسى بن يوسف الصوفي  
 الكازروني صاحب جامع المعاني والمشكلات ذكره بعضا  
 من مناقبه في كتابه الاثنا **واما** شمس الدين يوسف بن  
 ابي سعيد بن احمد الجعفي ذكره من مناقبه في آخر كتابه شفاء  
**ومنه** شمس الدين اصيل بن عيسى القزويني ذكره من مناقبه  
 في كتابه مختصر المشتهر **واما** ابو القاسم بن ابي النضر العربي  
 العدوي المكي ذكره في كتابه مختصر المشتهر **ومنه**  
 الامام ابو عبد الله محمد بن حسين الخزازي ذكره من مناقبه في اول كتابه  
 المستطاب **صاحب كتاب سفيق العلوم ومنهم** الامام ابو جعفر

في مناقبه في كتابه المختصر **واما** ابو عبد الله محمد بن الحسين

احمد بن عبد الله بن القسري السمرقاني الشيرازي عقد له مناقبه في مصنفه  
 في ترجمه من مناقبه في حقه وان مذهبنا وفق الملوكون والسلاطين  
**واما** الامام ابو القاسم احمد بن محمد بن محمد العزوي ذكره  
 فضلا من مناقبه في كتابه المقدمه **ومنه** الامام محمد بن علي بن  
 محمد الشيرازي ذكره في كتابه الايضاح لعلوم الكناح **واما**  
 العزالي رحمه الله **ومنه** ابو اسحق الشيرازي الشافعي في مناقبه  
 الامام محمد بن الدين النوري في كتابه تعقيب الاخبار وغيرهم  
 بذكرهم الكتاب قد مضوا في سالف الدهر ونفس استقامتهم بالذكر  
 وجمعهم بالحصر وكيف يطمع المتأخر في الحاقهم من اهل هذا العصر  
**هذا** مع ان مناقبه اكثر من عدد المحققين لا تحصى  
 وان بالغ المرء في ذلك طول العين واسقصى اقول كقول الشاعر  
 قيا سألني عن حصر اوصاف فضله **يعني** الحصى والذهب هل تقدر  
 ولست على امر الزمان محاصر **لا** وضافه الى اقل ونكته  
 رضي الله عنه ولم يناه وجعل الجنة منقبة وميتوا وسال الله الكريم  
 رب العرش العظيم ان يحيط بنا على كتاب الله تعالى وسنة نبيه ومكتبه  
 وان جعلنا من عثره هذا الامام وشيعته ونحسنا في رمرتة وان  
 يجمع بيني وبيننا اهل مذهبه في مستقر رحمة ودار كرامته عند  
 ذكره امين **قال** قلت **ان** نقادك من كثره القلوب لمناقبه  
 لخشية وكفاية عن ثباتك فلا حاجة اذا ليه **قلت**

استيعابهم

هذا

قد ذكرت لك ان يقع ما ألفت في مناقبه مفعول ليس موجود في بلدنا  
ولاني فطر القوم بها غلبا وقد تجتنبنا عن ذلك دهر طويلا فاجدنا  
اليه سبيلا **في سبب** ذلك ان خاد الامام رضي الله عنه  
ما القوا في اعداءه وطربوا ثارها وما يشهد بذلك ان كتاب في الله  
الحسن بن علي السعدي كان عند بعض من يطعمونه التخصيب على  
احباب نقيب الامام اي حبيبه رحمه الله وكان لا يظهره ولا يغيره  
اجدا فليذكره بلنا دعا الى ان مات ثمن الله تعالى بطهره ومن علي بن ابي  
فلحكه بالشرابين وقرينة وذلك بعد ان انقطعت بعضا من مناقبه  
على ما ذكرت لك من الكتب التي ذكرت لك فضمت ما ذكره ابو الحسن  
من مناقبه الى ما جمعه وحذفنا لاسانيد التي ذكرها اختصارا  
وعزوت ما اوردته في كتابي هذا الى قاله او ناقله وجعلت  
العهد في ذلك عليه **شراعه** ان تأليفنا هذا هو احد  
الاقسام السبعة التي لا ينفك عالم عاقل الا فيها وهو القسم الخامس  
منها وهي انما شئنا لم يسبق اليه مخترعة او شئنا فاضن بجمعه  
او شئنا فتعاقب شراعه او شئنا بطريقه او شئنا اخطا اليه  
مقتبة بصله **قلت** واليقنا هذا مختلفا في الفرق  
في الكتب التي ذكرناها وما قصدنا بذلك ان نذكر مع المستحسن ولا  
ان نذكر من المزلزلين ولكنته ينبغي ان نقول ان الامام ان يغير  
حالنا هذا الذي قلنا ولا نحصل ذلك الا بحرفه مناقبه وشماله ونفا

او في كتابي هذا من مناقبه  
او في كتابي هذا من مناقبه

وفوا عليه وبغيرته في احواله وصحة اقواله وفعالها ومختر علمه  
وشدة وزعمه وثوق زعمه وكثرة عبادته ومجاهدته وحسن  
عبدته وثباته على الكتاب والسنة ومجاهدته الهوى والميلعة  
ثم بعد ذلك لا بد من معرفته وكيفية وشيخه ومجاهدته ووقته  
وبلده وشعره وما محابه وتلا مقارنه واليقنا ان يحفل شيئا  
من ذلك ولا ان لا يعلمه بهذا الذي ينبغي في جمع مناقبه وذلك  
احواله نعم الله به وما صدرت بنا في هذا الا التوفيق الى الله  
يخدمه هذا الامام والشرف بذكر مناقبه القرون بعد  
الاخرف البسيرة ولم أقصد التعريف بجهول من حاله ولا  
الرقم المحفوظ من مناقبه وشماله فهو من ذلك ارفع مكانا ويطول  
شأنه **والتمس في صانع انوارها** غنية عن سفير الما صير  
شعراني جعلته عشره ابواب **وخاتمة وفيه اقوال**  
**باب** في ذكر معرفته وفيه فصول  
**الباب الثاني** في بيان ما انفرد به دون غيره وفيه فصول  
**الباب الرابع** في بيان صفته وهيبته وحسن خلقه وفيه فصول  
**الباب الخامس** في ذكر من الساب المحدثين من اصحابه وعلمهم في احوالهم  
**الباب السادس** في ذكر شيوخه وصاياه ورسالته وما عمنه وفيه فصول  
**الباب السابع** في ذكر ما روي عن اهل السيرة والسير في الدين من المناقب والصفات

ابو الحسن

في قوله

الباب الثامن في ذكر اخباره مع علماء عصره ٥٥٥  
في ذكر شي مما روي في محنته وشدة صبره

الباب العاشر في ذكر بعض من روى عنهم من روى

فما إليه قصدت والاعتماد على الله تعالى فيما له اريدت وهو حبي  
بسمه الملك الوهاب والى نعمه النصير

وفي أصول الفضل الأول في معرفة دأبه وكتبه ولقبه  
منه وبذلك دأبه والبيان ولما كتبه فابوجهنفة كنهها

الميل عن ما يجب اهل الامور والاعتزال . وقيل التافيه لتقويد  
الاسم كالقيد والحقيقة ومعناه لغة المناعه العاده . ومنه قوله

يعني اوحيد الله عن عاده المشركين واهل الاوثان واما ما قلنا

فقد علمنا ان الامام الاعظم فحيت يطلق الامام الاعظم فالمراد به  
ابن حنفية وجب يطلق الامام الاعظم فالمراد به الثاني واما من

[illegible]

بن خنیف بن اذن و بن زید و بن شریح و بن شد و بن قیس  
بن کعب بن یزید بن حارثه بن مالک بن نضر بن کنانہ بن خزیمہ بن معدی

[illegible]

کامود



كما بود الملك بن سامان الملك بن هاشم بن أحمد بن الملك بن  
كفایت الملك بن هاشم بن أحمد بن الملك بن هاشم بن أحمد بن الملك بن

جاء الملك بن تميم الملك بن برمالة شوال الملك بن ميمون الكندي

بن يحيى بن ابراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله  
الاعزاء والرحمة والسلام ويا ابا عبد الله النجاشي

في كتاب الانساب هكذا ذكر الشيخ عمي الدين ابو محمد عبد القادر بن محمد

[illegible]

القاضي الامام ابو عبد الله الحسين بن علي بن محمد الصمري في كتابه المتأليف

قال هو ابني خنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا فاما زوطا فانه من اهل  
كلابا وبنو كلابا ايضا

مقصود و اما کابل بفتح الکاف وضم کب الی الخ بعد الف وبعده

وولایت ثابت ولدانی حقیقه علی اسلام وکان ابن زوفاً حلیفاً لانی

في النسب ان الذين كانوا الكاف ورايت في مروج منظره ان جعل





في الحلافية لحافظ الدين السفي رحمه الله قال هو النعمان بن ثابت  
 بن عيسى الطائفة المملوكين قلت ولا بعد ان يكون  
 ربه وطالب الفارسية ثم توب فبطل ماوس ثم اشتبه على بعض الكتاب  
 طائفة الحلافية له في كتابه طائوس وكاوس خصوصا اذا علفت  
 الحلاف هكذا كان في اول الكتاب يخرج الطائفة الحلاف في لسان النجم وكان  
 له من التوبة وقيل بن يزيد وقيل من نقاه وفي نسخة الامام  
 ابي القاسم بن الحسن الحنفي قال هو ابو حنيفة النعمان بن ثابت  
 بن رطلان بن يحيى بن زيد بن ابي عبد الله الكوفي الصافي الصوفي رضي الله عنه  
 وارثه ومجمل الحنفي من قبله ومجمل عن اسمعيل بن حماد  
 بن ابي حنيفة انه كان يقول انا اسمعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن  
 النعمان بن الميزان بن ابي فارس الاجار والله ما وقع علينا رقة قط  
**والسجدي** سنة ثمان وذهب ثابت والذبح حنيفة رضي الله  
 عنه الى بن ابي طالب رضي الله عنه وهو صغير قدما له بالبركة فيه  
 وفي ذمته ومن نرجوا من الله عز وجل ان يكون قد استجاب لهم ابي  
 طالب عام فشناه وابو ثابت هو الذي اهدى لعل رضي الله  
 عنه الفاء الودج في يوم النبروس فقال توبه فاكل يوم هكذا وقيل  
 كان ذلك في يوم الجمعة فقال توبه فاكل يوم هكذا **والسجدي**  
 في الكوفة وفي مذهب العراق الكبري والمصنعة وفيه الاسلام ودار  
 هجر المسلمين وهي اول مدينة احضر المسلمون بالعراق في سنة اربع



نسخة  
 الفاء الودج  
 والله ما وقع  
 علينا رقة قط  
 الفاء الودج  
 نسخة

عشر من الحجج وهي على مخطوط الفرائد ومنه في باب الفرائد  
 اليها ثلثون في حقا سميت كوفه لخصم الناس بها ما خود من قول  
 العرب انهم لقي كوفان عن ذلك اي في حنيفة وقيل في بعض  
 الكوفة الرملة الحنيفة وقيل سميت الكوفة وقيل في حنيفة  
 من قول العرب اريت كوفانا وكوفانا نعم الكوفة الرملة المستديرة  
 وقيل لاجتماع الناس بها ما خود من قولهم كوفنا الرجل نكوفه كوفنا  
 اذا كب بعضه بعضا وقيل لانه ينقطع من البلاد من قول العرب  
 اعطيت فلانا كوفه اي قطعه يقال كس كس كفا اذا اقطعت فالكوفة  
 فعله من هذا والاصل فيه كيفة فلما اكتسبت اليه لغيره ما قبلها جعلت  
 واؤه وقيل سميت بموضعها من الارض وذلك ان كل حيلة على الطريق  
 حتى تسمى كوفه وبنواوها كنياء البصر **والسجدي** بن ابي وقيل في ذلك  
 ان المسلمين لما فتحوا القادسية نزحوا اليها فاداهم البقيع فاحرقوه  
 كتب سعد الى عمر رضي الله عنه يخبره بذلك فكتب عمر رضي الله عنه  
 اليه انظر فلا تله الى جانب البحر فارتدت المسلمين فامتنعوا في بيت سعد  
 رجلا من الاضاح يقال له الكاريت بن مسلة ويقال عثمان بن حنيف  
 فارتاد لهم موضع الكوفة فقال سعد للمسلمين تكنوا اجمعين في هذا  
 الموضع **والسجدي** وكان عمر رضي الله عنه يقول للكوفة ربح الله اراد  
 ان اهلها سلاخ على عدل الله وفيها جميعه العرب **والسجدي** قال محمد  
 بن سهل كانت الكوفة من قبل نوح صلى الله عليه وسلم وهو نوح موحدا





فلم يبق له في الغاية وكنت على الكلام افضل العلوم وارفعها  
 فارجو ان يفي بقلبي اذا بلغت فيه الغاية قالوا ازيد من فاس  
 علم ولا تخلف فيه عينا سوى علم الفقه فطلبته فيه عينا فلم  
 احده **استد** **الشيخ** عن ابي يوسف رحمه الله قال سمعت ابا حنيفة  
 رضي الله عنه يقول لما اردت طلب العلم جعلت الخبز واشاور  
 فقلت احفظ القرآن فاكون في موضع ياتي الخلق لقرآته واعلم  
 الناس القرآن فقلت ياتون احداثا محطوطا كما احفظه ثم  
 شاورت فتبين لي الخبز فقلت اذا بلغت فيه الغاية جلست مع  
 اولادهم لبعض الملوك ثم شاورت فتبين لي الغرض والشعر فقلت  
 اذا بلغت فيه الغاية هربت امدح واظم وانصف به فقيل  
 الكلام فقلت في نفسي اذا بلغت فيه الغاية قالوا ازيد من ثم  
 شاورت فتبين لي الخبز فقلت اذا بلغت فيه الغاية اردت ان  
 اذاري الصبيان فان اجتمع علي جماعة او قصدي في اخر جرت  
 طرائف ما عندي وما سمعت من الحديث قالوا كذبت فصار ذلك  
 شيئا على ان يوم الجمعة فقلت اطلب العلم والحلال فطلبته  
 عينا فلم احده فيه عينا **قلت** **اول** ما اريد ان  
 اصير حليما للعلم لا الاشياخ ثم ان كنت من العلماء والفقهاء  
 او الجيران او قريبي ما كنت عن افان كانت معرفة عندي لذلك  
 اجتمعوا ولا قالوا يجب ان تسأل عنها الذين يجالسهم فاسأل لهم

لهم عنها ويتقون جوابي عنها فانهم يتقبلون وعلمهم وفارهم قال  
 كل من اراد ان يطلب به دنيا بلغ امر اجيبها وحلا حستا  
 وصار لي رفعة ومن اراد به الخير والعبادات يستطيع احدا  
 ان يقول له تعبد بلا علم ولا عقل ولا عمل ولا تحمل فعلة **واستد الشيخ**  
 ايضا قال كان ابي حنيفة رحمه الله يطلب الكلام اي علم الكلام فجات  
 امره الى خلقه وعنده اصحابه فسالهم عن مسأله فلم يحسنوا فيها  
 الجواب فانصرف الى حماد بن ابي سليمان فساله فاجابها فرحمته بهم  
 فقالت عذرة فوفى سمعت كلامه فلم يحسنوا شيئا فقام ابي حنيفة  
 فاتي حماد فقال له حماد ما جاك قال اطلب الفقه قال سلم كل  
 يوم ثلث سائيل ولا تنزد عليها شيئا حتى ينتهي لك شيء من العلم  
 ففعل وانتم الحكمة حتى فقه فكان الناس يشيرون اليه بالاصابع  
 ثم احده حماد لما راي فيه من الفجابه **قلت** **اول** ما اريد ان  
 الصنعي باسناد عن اسمعيل بن حماد بن ابي سليمان قال قال  
 ابو حنيفة في سفره ثم قدم فقلت له يا ابا حنيفة ان الناس كنت  
 قال يا ابي انه يقول ان فقال لي ابي حنيفة لو امكني ان لا  
 ارفع طرفي بعد فقلت **قلت** **اول** ما اريد ان  
 يحب شيخنا ابا حنيفة رضي الله عنه في الدنيا على ابيه **قلت**  
 عن محمد بن ابيان القريشي قال لي ابي حنيفة اني ادعوا الله تعالى بحامد  
 فابدا به قبل ابوي **وذكر الشيخ** **الامام** **مولانا** **عبد**

المختار شيخ البردوي عن يحيى بن سليمان عن أبي حنيفة رضي الله  
 عنه أنه قال كنت رجلا أعطيت جدلا في الكلام ففني في فيه  
 دهر أشد دونه لأحلم وعنه لأفضل وكان أكثر أصحابه يفتونهم  
 بالصبر فدخلها نيقان وحسن بن مرة فقسم سنه وأقل وأكثر وكنت  
 قد نازعت طينيات الخراج من أرباب بيتهم وغيرهم ولبقاء المعتزلة  
 وسائر طينيات أهل الأمصار فكنت يحرق الله تعالى عليهم وأقبحهم ولم  
 يكن في طينيات أهل الأمصار أحد أجدر من المعتزلة لأن طينياتهم  
 كلامهم ممنوع نقليه القلوب وكنت أرى يوبخهم بعد الكلام **وَأَمَّا**  
**الرَّافِضُ** وأهل الأرباض الذين يخالفون الحق فكانوا بالكلام  
 أكثر وكنت أقبحهم يحرق الله تعالى أيضا وكنت أعدل على الكلام أفضل  
 العلوم وأرفعها لأنه وصله إلى معرفة الباري عز وجل فراجعت  
 نفسي بعد ما مضى في فيه عن قدرتي وقلت لئن لم تقدرين من  
 النبي صلى الله عليه وسلم والتابعين وأتباعهم لم يكن يفتونهم شي مما  
 يذمهم كخبري وأقرب عليه أقدر وبه أعرف وأعلم بحالهم من غيري  
 ثم لم يشعروا فيهم شي من ذلك ولا جادلوا فيهم شي فبذل السكون عن ذلك  
 ونهوا عنه أشد انتهى وهذا خبر جرحه في التبرع وهو باب الفقه  
 وعلم أخلاق وأحوالهم فيه عليه السلام وألمية وعرفا وكانوا  
 يطلعون الكلام والنزاع فيه ويتناظرون عليه على ذلك منقضى  
 الصدر من الصحابة **رَجَمَ** الناس من كان يظهر لنا من أمورهم ذلك

بعضها

تركها المنازعة والحوض في الكلام ورجعنا إلى ما كان عليه النبي  
 الصالح وشرونا فيما شرعوا وجعلنا أهل المعرفة ذلك أن يأتوا  
 من يتجلى لهم الكلام ويجادل في فيه عن غيرهم سببهم سيما المتقدمين  
 ولا منهاجهم من سببهم الصالحين لأنهم قاسية قلوبهم غليظة أفئدة  
 لا يبالون بخالفه الكتاب والسنة والسلف الصالح فيجرحهم ويهدونهم  
 قال كذا ذكر الإمام طه بن الحسين المرقباني رحمه الله في مناقب أبي  
 رحمه الله تعالى ورعى عنه **الباب الثاني**  
 بيان ما انفرد به دون غيره من الأئمة وفيه فصول  
 في بيان أنه لم يلق أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنهم  
 وقد اتفق على ذلك المؤرخون والمخالف والمخالف وإن وقع  
 الاختلاف في عددهم فمنهم من قال سبعة وأمرأه ومنهم من قال ستة  
 وأمرأه ومنهم من قال أكثر من ذلك ومنهم من قال أقل من ذلك أما  
 من قال الأول فله صلة ما رواه الإمام أبو يوسف ويعقوب بن إبراهيم  
 الأسدي صاحب الإمام أبي حنيفة رحمه الله قال أخبرنا أبو حنيفة رضي  
 الله عنه قال سمعت أبا عبد الله رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه  
 وسلم طلبت لأبي عبد الله كل مسلمة **باب** المؤلف رضي الله عنه وروى  
 هذا الحديث من ما جرد في سنته عن أنس بن النبي صلى الله عليه وسلم  
 رواه أبو بكر بن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله عن أنس رضي الله  
 عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في الكبر والأوسط







المذكورين ولا يعقل ان يسار المرقى رضى الله عنه قال سمعته  
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علامت المؤمن اربع اذا  
 حوت صديق واذا اقيمت قايلا اذا استفتح يمشي واذا اوتى ادى  
 وهو مكتوم في الاشياء المظومة كل من التاخير يترك في نظيره  
 ولم يذكر عبد الله بن ابي موفى قال الشيخ محي الدين ما احب  
 اذني بعد من انه سمع عابدا من العباد وقد جمعهم غير واحد في جزء  
 مفرد في روى هذا الخبر عن شيوخنا وقد عجمت لنا جمل في بيان  
 اسما له ذلك عن بعضهم بلنا شافيا وهذا طريقه انصاف وذكر  
 في هذا الخبر من سمع من العباد ومن رآه وذكر من الخليل  
 انه راي من من مالك وردت قوله من قال انه ماله ويثبت لك  
 يا شافيا والخبر لله رب العالمين **ويؤتى** ذلك ان ليس من  
 مالك مات سنة خمس وتسعين وقيل سنة ثلث وتسعين وعمر  
 اذ كان ماله وخمس وتسعين ما روى عنه رحمه الله كان يكتب  
 التردد الى البصرة وعمر اذ كان خمس عشر سنة واول من ذلك  
 او ما من قال انه سمع ثمانية من العباد قالوا نعم ابا سعيد الخدري  
 رضى الله عنه والذليل على ذلك ما ذكره الامام حافظ الدين في نسخة  
 في تفسيره المسمى بالمدارك في تفسير سورة نبي ايل في قوله تعالى عسى  
 ان يعطك ربك مقاما محمودا وروى ابا حنيفة رضى الله عنه  
 فقال مثل هذه فقال حدثني ابو عبد الله الخدري رضى الله عنه ان ذلك

ورواه بالهمز وهو حنفية

المقام هو الشاعدا وهو مقام يعطى فيه لولا الخبر فغير دليل ظاهر  
 على سماع ابي حنيفة من ابي عبد الله الخدري فقد صرح بالسمع  
 عنه والسمع له **الفصل الثاني من الباب الثاني**  
**في مناقب** بعد ذلك عن من لا ينفك من ذلك انه اجتمع وانما  
 في من التابعين وناظرهم منهم للشعبي وطاوس وعطاء بن  
 من كبار التابعين ولقد كان منهم **روي** عن عبيد بن جابر قال  
 سمعت ابا عبد الله يقول خرج الاعمش الى الحج فاشهد اهل الكوفة وانا  
 فيهم فلما اتى القادسية راى مغرما فطالعه عن ذلك فقال ابل من  
 معناه قال نعم قال ادعوني فدهوني وكان يعرفني بحالته ابي حنيفة  
 قال ارجع الى البصرة وانا ابا حنيفة ان يكتب لي الماسك فرجت  
 وباليه فاحمل علي ثم اتيت بها الاعمش وعبيد بن جابر قال سمعت  
 ابا عبد الله الصيرفي يقول كان اشيا خافقون ويهابون فاذا افاق  
 فتيام فتيال ابي حنيفة من واديك فقلت منهم قال منهم الاعمش  
 فابن ابي يوسف القاضي قال لقيت الاعمش فقال لي تماض  
 هذا الذي يخالف عبد الله بن مسعود قال قلت له فم يخالفه  
 قال قال ابن مسعود يخالفه طلائعها وصاحبك يقول ليس  
 الاعمش طلائعها فقلت له انت حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه لم يجعل ربه لامة طلائعها قال الاعمش واني حدثتك ذلك فقلت  
 حدثنا ابراهيم النخعي عن الاسود بن عاصم بن عبد الله بن رضى الله عنه



ان النبي صلى الله عليه وسلم ختم بريرة فقال ابو يوسف رحمه الله  
 لو كان يوم الامه طلاقا لما كان الخبير معني لان ما يشهد في الله  
 عن الامه فلا يكون يوم طلاقا لما ختمها النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقال الاعشى يا حبيب هذا في هذا قلت نعم وفي رواية  
 ان الاعشى قال عند ذلك ان ابا حنيفة لحسن العرفه فهو اضع  
 القدر المتيقنه وغوب غوا في العلوم الخفيه في رايه رواها  
 باسناد عن يونس بن الوليد قال سمعت ابا يوسف يقول سألني  
 الاعشى عن مثله فاجبت فيها فقال يا يعقوب اني لاحظ هذا  
 الحديث قبل ان يجمع اركان فاعرفت تاويله حتى لان راها اجمعه  
 في ظلمة اما انهم من شيخ مؤسج قلبه حيث قال عليه السلام  
 هو راجح اتقوه وشره من محبة عن جبري قال سمعت الاعشى يقول  
 رجل يساله عن مثله فقال عليك باهل تلك الحلقه فانهم اذا  
 وضع لهم سالة لا يرون بدروفا حتى يضيؤوا يعني حلقه في حقه  
 رضي الله عنه وعن ابي بكر بن عياش قال سمعت ابا حنيفة يقول  
 سمعت الشعبي في السفينة فقال لا تدرك في معصية ولا كفارة فيه  
 فقلت له ان الله تعالى يقول وانهم لم يقولوا سلكوا من القول ورواها  
 وقد اوجب الله تعالى فيه الكفار فقال افيما كنت **وروي**  
**الصيمري** باساده قال قيل للاعشى في علة لولا ان  
 ابا حنيفة ياتيك لا يتيك نعوذك فلما جاب ابا حنيفة قال له لا اعشى

ان الناس يستقلونني لما اصنع لهم في الحديث وقد روي في ان  
 عندهم ثقبلا قالوا لي كبت وكبت يعني قالوا له لولا ان ابا حنيفة  
 ياتيك لا يتيك فقال له ابو حنيفة رحمه الله لولا العلم الذي يجرى  
 على لسانك ما رايتني ولا احذ من صحابي ياتيك وذلك اني  
 خضلا انا لها كان يسبح عند طلوع الفجر ويقول هو الاول وقد  
 صح عندي انه الثاني وروي لما بين الما وفتي حبه وفتح احده  
 فاد المرز لم تغتسل انت ولا هي ولولا انك سأل من الحديث  
 ما غاب عنك معانيه لما استخلصت انك كان ولكنك سألني  
 شيئا مني والله اولي بك قال فالتحق الاعشى بعد ذلك بالليل  
 واقر به لعله لا اغتسل واسرهما بالنسل وقال صيام ومعلوم بان  
 باختلاف والله لا انيت بذلك ابدا **قال** **الصنف** قال  
 قيل للامام ابي حنيفة هلا نفى الى الاعشى في علم عليه فقال كيف اعلم  
 على من لا صام رمضان قطم وقال وكنت سمعت الاعشى يقول  
 لولا انه لم يمت لميت النجاشي ثم تسخرت **قال** **الله**  
 هذا كان مذهبه للاعشى وايتن عاروي حذيقه رضي الله عنه  
 قال تسخرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هو النهد  
 لولا ان النمس لم تطلع وذكر ذلك في تاريخ الكبري وكس  
 الفخر الرازي مذهب الاعشى ونصم تحف وقال له تحشتم حقيقة  
 الليل في قوله تعالى ثم اتوا الصيام الى الليل وجدنا ما عيان عن غيره



الذي من مخرج ائمة الناصبيين دون من بعده **روى** الامام الخليل  
 الخوارزمي عن ابي جعفر الكوفي الخزازي امام الخواريين انه قال وقت  
 منارعة بين صاحب الامارة الاعظم والي خيبر والي حجاز الامام العظم  
 الشافعي رضي الله عنهما اتفقا على ان كل فضل امامه فقال  
 الامام ابو عبد الله بن ابي جعفر الكوفي عن ابي جعفر هذا وشاخ هذا  
 عن كاشف الغطاء كان اخذه العلم الكرم وكان اكثر علما كان افضل  
 فعند واما شيخ الامام الشافعي فلهما ثمانين شيخا وبعد واما شيخ  
 الامام ابي جعفر فلهما اربعون شيخا **قال** الصديق  
 مؤلف هذا الكتاب رحمه الله من دولته نفسه وجعل يورثه خيرا  
 من مسده وعالمه بلطفه الخ في كتاب مناقب الشافعي تصنيف  
 الامام فخر الدين الرازي قال رأت في كتابي والذي ضا الفين  
 عشرين الحسين الرازي في تعداد اساتذة الامام الشافعي المشهورين  
 بالعلم والفقه اتم تسعة عشر خمسة مكية وستة مدنية  
 واربعة يمانية واربعة عراقية وعندهم جميعا وظهر ووقف  
 على تصنيف الامام الحافظ ابن حجر المصري الشافعي في مناقب  
 الامام الشافعي استقصى فيه على يد مشايخ الامام الشافعي  
 فبالغوا بسبعة وسبعين شيخا ثم قال وهو له شيوخه الذين  
 نقل عنهم العلم من الفقه والحديث والادب اربع مئة وعشرة  
 والمدنية واليمن والعراق ومصر اثنى عشرة **قال**

والنوري

بن الصديق من اى وقت انقله الخطيب الخازمي وفيما نقله الحافظ  
 ابن حجر الامارة لثلاثة نفر وذلك يشي ولا مرفه متقارب واما  
 مشايخ الامام ابي جعفر فقد ذكر الامام اسمعيل الاوغلي  
 عن الامام ابي عبد الله بن ابي جعفر الكوفي انه قال عددنا مشايخ  
 الامام ابي جعفر رضي الله عنه بمحض شيوخه اصحاب من جليلهم  
 من اصحاب الشافعي فبلغوا اربعة مئة شيخ قال وقد مضى  
 في ذلك من العلم وعددهم وثمروهم على ترتيب حروف المعجم وحوال  
 في جليلهم ولا يستكر اجتماع هذا العدد الا مكارم معاندا او  
 جاهلا وحاسدا **روى** الامام ابي جعفر عن ابي جعفر انه قال  
 نعم الصديق من القاري سعون الف رجل فابقي حذرو يدعي  
**وروى** ان الامام الخزازي كان يحضر مجلسه اكثر  
 من عشرين الفا باخذون عنده وعن الحافظ الصالح ابن محمد  
 بن جعفر قال كان الخزازي مجلسه يجلس له وكنس اسماء له فيجمع  
 في مجلسه اكثر من عشرين الفاه وعن محمد بن يوسف عاصم قال  
 كان للخزازي ثلاثة مستقلين واجتمع في مجلسه اكثر من عشرين  
 الفاه وذكر الامام النووي في كتابه **الاشفا**  
 ان مشايخ الامام مالك تسعمائة شيخا منهم ثلثمائة من الناصبيين  
 وستمائة من تابعيهم فحينئذ لا يستبعد ولا يستكر بل هو مشايخ  
 الامام ابي جعفر اربعة مئة كان في من اصحابه وكيارا الناصبيين

نفسه

وكان اهل العلم والاجتهاد في الدين قريتين العهد زمان  
 النبوة فمن جهة واجتهد في طلب العلم في وفهم وحدا كثر من  
 الوفاء شيخنا في ذلك واعلم من ذلك واقفا على هذه  
**الفصل الخامس** من مناقب اهل البيت بعد اهل البيت  
 غير من الامم من الله انما ينفق لمن لا يحجب ما لا ينفق احد  
 من الامم من بعده في كتاب الامام في الدين الذي الحبيب الخاتم  
 في رجب مذهب الامام اني حفيده على سائر المذاهب قال هو امام  
 الامم وصالح الامم محمد الذي سجد السائق اليه تدبر علم  
 الشريعة ايد الله تعالى بالتوفيق والعضد فجمع له من الاحكام  
 هذه تعالى لمن الله ما لم يجمع في غيره من الاحكام ولا في غيره  
 من الاقطار من هذه ذوا القربى والارباب المعقولة له يعلم الحق  
 والارباب امام المسلمين وقاضي قضاهما في الكوكب الساري  
 في دحي الاتيكا ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانباري ومنهم  
 ذوا العلم والبيان الماهر في علمي الفقه واللسان العالم الزباني  
 والچم النعماني محمد بن الحسن الشيباني ومنهم ذوا الذكاء  
 الباري والعلم الزاهري والباين الاظهرى وقدر من الهدى  
 القبيح القسري ومنهم **الفصل السادس** في مناقب اهل البيت  
 النزيه والكمال الفقيه العالم المولوى الحسن بن زياد اللؤلؤى  
 ومنهم الفقه البصير المقلد له في اهل البيت والتفسير ذوا الوفاء

وهو اهل البيت  
 من الامم من بعده  
 في كتاب الامام  
 في الدين الذي  
 الحبيب الخاتم  
 في رجب مذهب  
 الامام وصالح  
 الامم محمد الذي  
 سجد السائق اليه  
 تدبر علم الشريعة  
 ايد الله تعالى  
 بالتوفيق والعضد  
 فجمع له من الاحكام  
 هذه تعالى لمن  
 الله ما لم يجمع في  
 غيره من الاحكام  
 ولا في غيره من  
 الاقطار من هذه  
 ذوا القربى والارباب  
 المعقولة له يعلم  
 الحق والارباب امام  
 المسلمين وقاضي  
 قضاهما في الكوكب  
 الساري في دحي الاتيكا  
 ابو يوسف يعقوب بن  
 ابراهيم الانباري  
 ومنهم ذوا العلم  
 والبيان الماهر في  
 علمي الفقه واللسان  
 العالم الزباني والچم  
 النعماني محمد بن الحسن  
 الشيباني ومنهم ذوا  
 الذكاء الباري والعلم  
 الزاهري والباين الاظهرى  
 وقدر من الهدى القبيح  
 القسري ومنهم

في رجب مذهب الامام وصالح الامم محمد الذي سجد السائق اليه تدبر علم الشريعة ايد الله تعالى بالتوفيق والعضد فجمع له من الاحكام هذه تعالى لمن الله ما لم يجمع في غيره من الاحكام ولا في غيره من الاقطار من هذه ذوا القربى والارباب المعقولة له يعلم الحق والارباب امام المسلمين وقاضي قضاهما في الكوكب الساري في دحي الاتيكا ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانباري ومنهم ذوا العلم والبيان الماهر في علمي الفقه واللسان العالم الزباني والچم النعماني محمد بن الحسن الشيباني ومنهم ذوا الذكاء الباري والعلم الزاهري والباين الاظهرى وقدر من الهدى القبيح القسري ومنهم

الفصاح والمشفق النصاح وكثير من الجراح ومنهم  
 الفقيه الكامل المصنف العادل الماحد الوفي والمجاهد النجاشي  
 ذوا الوعد المظفر بالله من الياسر المروزي ومنهم اهل  
 الامم من بعده هذه الامم مطهر الحق ونازل الحق في كل  
 بن نصر الطائي ومنهم امام الامم المروزي في حق من النبي  
 الا لحي جعفر بن عاتق الحق والامام العظيم والمجاهد  
 المقدم من كل سجدة وفاتة وخيمة وعائنه محمد بن زكريا  
 بن ابي زيد ومنهم الامام من الامام والمجاهد من المجاهد  
 ذوا المناقب الشريفة والمناقب اللطيفة حساد بن ابي جعفر  
 ومنهم العالم المفسر في حق خالد السبيعي ومنهم ذوا  
 المجدى والفصل المصنوع والزم المصنوعى غافق بن زيد  
 المأثور ومنهم جليله ومبدل ابناء الفاضل الاكل ومنهم  
 المصنف المبين والعضد المصنوع على من مشهور ومنهم ذوا البراءة  
 المسدود والفعل المصنوع القاسم مقرر بن عبد الرحمن بن عبد الله  
 بن مسعود ومنهم الشيخ المصنوع والعالم الامام الحافظ  
 الضابط اسد بن عمرو العجلي قاضي قضاء واسطاه ومنهم المصنوع  
 الا عظم والحق الاكم ذوا المصنوع الاقدم نوح بن ابي مرجم ومنهم  
 من بطول بذكرهم الكتاب رضى الله عنهم اجمعين **فصل هـ**  
 المذكور من من مشهور بحجة الامام والمصنوع لا اجتهاد وقد نفي







وہ جس نے اپنی قوم کو خدا اور انسان کے درمیان کے پیغمبروں کو

الصمري رحمه الله قال — وفيه ما أشد ما هو المراد من  
 ابن أحمد المكي نفسه مضيا مع الحديث في الاستدلال **والقول**  
 رسول الله قال سلح ديني وأقم الهداة أبو حنيفة  
 غدا بعد الصلاة في القنوق لأحمد بن محمد بن حنيفة  
 بندي ديني فأما أحمد — ولحمته من الرحمن حمزة  
**وباب الاستدلال المنقذ** من الحافظ أبي عبد الله الحنفي عن ابن  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباني من بعدني  
 رجل يقال له الشحمان بن ثابت ولكنني أبا حنيفة النجدي ودين الله وشي  
 على يديته ورواه أيضا عن ابن من طريق أخرى عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم وأسنده أيضا أبو عبد الله بن حنبل الحنفي وابن قاضي المرستان  
 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر  
 من بعدي رجل يعرف بابي حنيفة يحيي الله سنتي على سبيله — ورواه  
 عن ابن حنبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال في كل أمة من  
 أمتي ما يؤمن بابي حنيفة سباني محمد الأمام هكذا أخرجه ابن خزيمة  
 وابن قاضي المرستان وعزاه إليهما الأمام اسمعيل الأوغلي في محققه  
 للمنقذ وعن ابن سيرين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج  
 في امتي رجل يقال له أبو حنيفة وبين كعبه **عليه السلام** وفي رواية  
 على يان خال يحيى الله سنتي على يديه **قال** — وأما ذلك  
 ما رواه ابن أبي حنيفة رضي الله عنه روى في المنام كما أنه نفس في النبي



هذا المستند الحديث الذي يروى في فضل ابو حنيفة رضي الله عنه  
**وفي مختصر المستند** عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان  
 انبىكم رجل من كوفان من بلدكم هذا او من كوفان هذه بكنى بابي  
 حنيفة قد علمي فليدعي عليا وحمدا وسيدنا محمد بن عبد الله في آخر الزمان  
 الغالب عليهم النساء بقرى قال ثم التفت اليه كما هي عليه في الغرض  
 ما في كبره رضي الله عنه فانه وفيه عن ابي عثمان رضي الله عنه قال  
 يطلع بعد النبي صلى الله عليه وسلم بعد علي جميع خراسان يكتفي بابي  
 حنيفة رضي الله عنه وفيه ايضا عن كعب الاحبار رضي الله عنه  
 قال اني لا جد ساعي الدنيا اقبل العلم مكتوبة بمسما فخر والباسم  
 اهل زمان زمان واخي لا جد اسم رجل يقال له المشيخ فانه من ثلث  
 يكتفي بابي حنيفة واخي لا جد له ثلث اعظمها في العلم والفقه والحكمة  
 والعبادة والزهاد قد ساد اهل زمانه من اهل العلم ثم  
 يشبههم وهو يكرهم بعيش مقبوظا وموت مقبوظا وحيه  
 عن ابي حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل خير  
 من اتى سابقون وابو حنيفة سابق هذه الامة **وذكر**  
**في كتابه عن النبي** فيقول اوحى الله تعالى الي موسى بن عمران  
 ملاوات الله عليه وسلامه في ابعث في آخر الزمان رجلا عالما  
 تقيا نقيما اسمه نسمان كعبته ابو حنيفة من اجته قد  
 اجتبي ومن ابغضه فقد ابغضني قال وقدره من النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم انه قال آدم ومن دونه يتخرون بي وانا انقض  
 برجل اسمه نسمان وكعبته ابو حنيفة وذكر الشيخ  
 الامام محمد بن ابي يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي الكوفي  
 صاحب جامع المختصر رواية عن كعب الاحبار رضي الله عنه  
 انه قال لانا نجد في النبي له الذي انزلنا الله تعالى على نبي عليه  
 السلام قال سيكون في امت محمد صلى الله عليه وسلم من لم يكن  
 اباحنيفة وغيره الى كتاب معراج المسائل ومعراج الدفيل  
 الحجة الدين البجلي في فضل الفقه وذكر الفقيه عن ابن عباس  
 رضي الله عنه انه قال ان الذي الحجة بن يحيى صاحبنا وانه سيكون  
 من بعدنا ابي حنيفة يجري به الاحكام ما بقي من الاسلام وانه  
 كرايت ان احكامنا يقوم به رجل يقال له النعمان بن ثابت  
 ويكنى بابي حنيفة وهو من اهل الكوفة عهده في العلم والفقه  
 يعرف الاحكام على وجوها حنيفة الذين والوا الحنيفة وده  
 وفي رواية عنه قال يكون بعد النبي صلى الله عليه وسلم من لم يكن بابي  
 حنيفة وعن ابي النجاشي قال دخل ابو حنيفة على جعفر بن محمد  
 الصادق فلما نظر اليه جعفر قال كان انظر لك ان انت مجتبي  
 سند حديثي صلى الله عليه وسلم من بعد ما انزلت وتكون  
 مقربا لكل ملهوف وبنينا لكل مهتوم بك يسلك المجتوبون  
 اذا وقفوا وقد هم الى الوازع من الطريق اذا حيزوا اولئك من

العون والتوفيق حتى يسلك الاربابون بك الطريق ويروي  
 ان حماد قال لابي حنيفة يا ابا حنيفة انت النجمان الذي ذكرنا  
 ابراهيم قال بنفي الله زمانا يكون فيه رجل يقال له النجمان يعني  
 باني حنيفة يعني حماد بن عمار بن عوف بن وهب بن عوف بن عوف بن  
 بنو الاسلام ولا عليك من اخذها وعمل بها فان انت لفتته  
 فاقم مواسم السلام في رايه ابو عبد الله الحسين بن علي الصفيري  
 رحمه الله في رايه ان ابا حنيفة رضى الله عنه لقي محمد بن علي  
 بن الحسين بن ابي طالب وزيد بن علي في بلاد عن عتبة  
 من المسائل التي قد فيها ما جريا شافيا حسنا فاكبر  
 واعلم انه من رايه في احوال الخافين والمخافين له رضى الله  
 عنهم ومن رايه ما وجدته بخط بعض العلماء روى في الخبر انه  
 لما حلت وفاه رسول الله صلى الله عليه وسلم انا جبريل عليه  
 السلام فاحسن بظهور اهل الاموال والدين واخلاقا منه  
 بعده وخبرهم عن سنته وطريقته فحزن صلى الله عليه وسلم  
 لذلك حزنا شديدا وبكى بكاء عظيما فخرج الله جبريل عليه  
 السلام بشار عظيمه واخبره عن الله تبارك وتعالى فقال له  
 بانه يظهر في منك رجل يحيي سنتك ويقع الصلاة وهو من  
 امك فقال صلى الله عليه وسلم اخبرني يا جبريل بما اسمك وما  
 كنيته فقال اسمي النجمان وكنيتي ابو حنيفة فسر بذلك رسول

الله صلى الله عليه وسلم وراعيهما ودخل عليهما معا به رضى  
 الله عنهما بعد خروج جبريل عليه السلام فاخبرهم بذلك في  
 ذلك الوقت ثم قال هو من ارجع منى هو سراج امي  
 ثم قال لانس من مالك انت تدركه وانا اريد ان استودعك  
 امامه فامح قال يا انس قال انس رضى الله عنه ففتحت في نفسي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وقال لي اذا لفتته فاقم منى  
 السلام واعطه هذه الامانة ووصف لي حفته وقال لي  
 جبريل في رايه ان جبريل عليه السلام لقي محمد بن علي  
 وادنيه اليك قال انس فلما قرب ذلك حج ثابت وذهبا به  
 لابي حنيفة معه الى الحج وهو يومئذ من ثلث عشر سنة فلما  
 دخل باب المسجد الحرام وجد جماعة كثير في مواضع مختلفة  
 فاذا الحكمة عظمه عند باب الكعبة فسال عن ذلك فقيل  
 له خلقه انس من مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 باخاره فاسرع فاسرع ثابت الى تلك الحقة فلم يجد شيئا  
 فرجع اليه ابا حنيفة على عاتقه ليمسح كلام انس رضى الله عنه  
 ويطلع الى وجهه وكان انس من مالك ناكسا فرفع راسه ونظر  
 الى ابي حنيفة رضى الله عنه فرأى الصفا والوقار ومنه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقال عندي راية الله اكبر الله اكبر فاجاب حنيفة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انس ثابت والذو حنيفة

في

أقدم اليه الشيخ قال فافتق الناس حتى دخل الحكمة ووضع  
أبيه يا خيفة من ما تقدم فقال له انيس رضي الله عنه على السكينة الشيخ  
وما سمع هذا البصق فقال له انيس ثابت فليس هذا البصق الذي كان  
في الموكب عاتقها لله تعالى بطرفة العين الى ما هنا وقد  
هذه الرواية مكتوبة بخط بعض العترة أو السؤل من الله تعالى  
الكريم كن من منجذان الباقي فضله وذكره له على كل حال

الشيخ

فلما هذا الحديث مشتمل على أنواع من القوائد منها  
بيان كمال شفق النبي صلى الله عليه وسلم على قومه وشدة اعتناهم  
بهم ولا همهم بامرهم في مصالح دينهم ومصلحتهم البشارة العظمى  
لهذه الأمة بهذا الامار الأعظم الذي يحيى الله تعالى به دينه وسنة  
نبيه على يديه ويقع به اليقظة ويرد به الصلوة وهم ما  
بيان عظم منزله التي صلى الله عليه وسلم عند ربه تبارك وتعالى  
حيث أرسل اليه جبريل عليه السلام بهذه البشارة تسلياً له مما  
وقع عليه من الحزن الشديد بسبب اختلاف قومه وظهور الامور

فهم

فيهم وجهه من سببه وفي ذلك اظهار من في القواعد  
عليه وسلم وما تقدمه من ربه وأنه المحلل الأعلى وفيه بيان حجة  
الامة على الامام فيكون من ربه تعالى في ربه ما يورث هذه الامور  
ويؤكد حجة امامه ويضع في قلوبهم كبره من كبره مستنداً على  
رواي طائفة رضي الله عنه انه قال لا ينبغي لكم حمل من كفايت  
من ملككم هذه اومن كفايتكم هذه يكنى ابي حنيفة قد روي عنه عاتق  
وسيهلك به قوم آخر الزمان الغالب عليهم القاتل نعالهم  
البناء كاهلكت الارضين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وكذلك  
يؤكد ذلك ايضاً ما نقله الشيخ الامام مولانا عبد العزيز  
الحفاري في شرحه للبرذوي قال روي عن ابي حنيفة رحمه الله انه  
قال كنت رجلاً زرقاً يذو طوله في علم الكلام فتصلي في ربه  
استودعته اخاصم وعنده أنا رجل وكان أكثر اصحاب الخوفات  
بالصوم قد خلت ثمانيناً وعشرين من يوم القيمة وقل وأكبر وكنت  
قد تارعت طيفات الخراج من الاباحية وغيره وبلغت المصراة  
وسائر طيفات أهل الامور فكنت بحمد الله اعلمهم واقربهم الى الحق  
ما ذكرنا أولاً في الفصل الثالث وفي كتاب تسلية الخواطر  
ومع ذلك المثلج والجرير قال وقد روي في مناقبه يعني  
ابي حنيفة رحمه الله الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لو كان  
العلم معلقاً بالثرى لما له رجل من ابناء قارس قال له النعمان

وكنيته ابن حنيفة هو سراج امي هو سراج  
 امي كذا رواه مينا لاسم الرجل الذي هو من ابناء فارس رواه بصيغ  
 المفرد وروايته هذه مقسمة للرواية التي رواها البخاري في صحيحه  
 في تفسيره من قوله تعالى في قوله تعالى واخر من منهم لما يلقواهم  
 قالوا يا رسول الله من هم فلم يزلوا يفتي الصناديق حتى قيل ان  
 وفيما سئل ان الفارسي من مع به صلى الله عليه وسلم على سلمان ثم قال  
 لو كان الامان عندنا لما لاه رجاله او رجل من هؤلاء رواه ابو  
 رضى الله عنه وروى في مسنده في صحيحه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم لو كان الدين عندنا لذهب به رجل من فارس او قال من  
 فارس حتى يتناوله رواه بلقظ رجل بلقظ رجالا على الطريق لا يورد  
 وعلوم انه لم ينج من فارس او من ابناء فارس من هو مثل ابن حنيفة  
 في الفقه في الدين اخبر صلى الله عليه وسلم بحال القرين فقد ظهر  
 حاله من الايمان والعلم فذكر ما جاء في كتابه عليه الخواطر  
 مفسره ومعينه له للحكماء النابيل ولا الصوفى عنه الى غيره ويكون  
 تحتها العلم ومفسر الدين الذي رواه البخاري وسلم رجلا  
 الله تعالى وروى ابو يعلى الترمذي في جامعه عن ابي صالح عن  
 عمرو بن حريش قال سمعت ابا هريرة يقول ذكرنا ابا جهم عند رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تأكلوا من ثيابهم  
 او ثوبين حتى يكمل عظمهم وذكر ان محمدا في الكشاف في تفسير

مصرغا

قوله تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحكمهم ويجوبه قال شريك  
 الله عنهم فغضب علي بن ابي طالب وقال هذا وذو قعدة قال لو كان  
 الايمان معك لكان الله تعالى رجالا من ابناء فارس وذكر ايضا  
 في تفسيره قوله تعالى فان كفر بها هو لا فقد وكلنا يا قومنا ليسوا بها  
 بكفر من عن محمدا هم الفرس قال ومعنى قولكم يا الله نعم وتقولوا  
 لك يا الله يا والقيام بحقوقها كما يوكل الرجل بالشيء ليعوم به وتعهده  
 ويحافظ عليه وذكر ايضا في تفسيره قوله تعالى وان تولوا  
 فوما نغفرهم قال شريك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النعم وكان لما  
 الى جنبه فغضب علي بن ابي طالب وقال هذا وقوم والذى  
 نفس يده لو كان الايمان سوطا بالذي تناوله رجال من فارس  
 قال القلوب عاملة الله بالصفة الخفي جعل الصالح ارحم الله  
 ما ورد في هذا الحديث على ان المراد به الامام ابو حنيفة دون غيره  
 كما حملوا الحديث الذي روى في عالم الحديث على الامام مالك والحديث  
 الذي روى في عالم قرطش على الشافعي كذلك جعل مشايخنا هذا  
 ابو حنيفة رضي الله عنه والخصام الشهيد في اخر كتاب الفوائد  
 فاول المتأخرين هذا الحديث فحملا على ابو حنيفة لانه من ابناء  
 فارس من بين سائر ارباب المذاهب كالشافعي والشافعي والشافعي  
 وغيرهم ورايت في بعض النسخ قال حدثنا محمد بن يحيى عن ابي قلابة  
 الواقشي عن ابي عتيق سهل بن حاد عن عبد العزيز بن عبد الله بن ابي حنيفة





لقد سمعت في طول عمره طاعة ما به انما تخرى  
 مؤلفه الذي قد جازى به محمل القدر وقدرى  
 به ناسد المعالي في جانيه عدي وجانيه كل امرى  
 وروى الامير عليه من حماد بن ابي سليمان قال كان له من جند  
 حلفاء بالسمت في الوار والويع وكما انقدوه بالسؤال حتى  
 دق النزال فحنت عليه من ذلك وكان طامع حسن الفهم خست  
 القبط حتى شتوا عليه عاهروا الله اعلم به منهم وانا اعلم ان  
 العلم جليس النعمان كما اعلم ان النهار له من يحول ظلمة الليل  
 وذكر في كتاب تعلم العلم طر في العلم ان ابا جعفر رحمه  
 قال انما ادرت ما ادرت بالحمد والشكر فطاعا على او فقه  
 على علم وفقه وحكمه قلت الحمد لله فاذر عفا بفضل الله تعالى  
 وروى ابو عبد الله باسناده عن الحسن بن سليمان انه قال سمعت  
 الحديث الذي روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الدنيا  
 حتى ظهر العلم قال من علم الى جفده وتعلمه الا ناره وروى  
 باسناده عن علي بن عامر لو لم ين علم الى جفده علم لاهل زمانه  
 لو حج عليهم في فضل في ذكر بيان انه اول من دون علم القدر  
 وشبه وجعله لروا يا نبويه اعلم ونفا الله وانا ان لكان  
 من ما قبله التي تغرد بها دون غيره من الامم انه اول من دون  
 علم الشريعة وشبه وجعله لروا يا نبويه وانا انما من شدة

قاس السبايل واستقر الدليل باستبط المعاني واستحكم  
 المبادئ وحمل العقول المتعول وزد العقول الى الامور حتى اود  
 عنه فلم يماضتم انتم كسبوا الحنفية احسن الى ذلك  
 لان النجاة رضى الله عنهم في النابعين من بعدهم لم يصعوا في علم  
 الشريعة انما بامتنية وكما كفا في شدة وانا كما في استمداد كل قوم  
 حفظهم طاراي امن حنفية رحمه الله العلم منتهى الخاف عليه من  
 الحق في الحوالي في حق اروي عجزه في حنفية في حق على وقال  
 عليه السلام ان الله لا يقض العلم الا من اصابته منه من العباد ولكن  
 يقض العلم ويض العلم حتى اذا لم يبق في الدنيا العقل للناس واما  
 كما في اوله افاقوا بغير علم فشاوا واصلوا واهل الجاهلية  
 فكنت عشرين بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن حزم انظر  
 ما كان عندك من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتمه  
 فاني خفت ذروا العلم فادعاه العلم لا لتقبل الا حديث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وليس العلم والعلوم حتى تعلم من اعلم  
 فان العلم لا يهلك حتى يكون غيرا فلذلك ذوقه ابن حنفية وحله  
 انما يا نبويه وكتبا من تله واولا بالظواهر ثم بالاصول ثم بالركون  
 ثم بالاصول ثم بالاصوات ثم بالانعامات ثم بختار المماريش  
 والناكبات بالظواهر لانها شر والاصول ثم بالاصول لانها امر العباد  
 واعلمها وانا جنت المماريش لانها اخر احوال الناس قال

قاس السبايل واستقر الدليل باستبط المعاني واستحكم  
 المبادئ وحمل العقول المتعول وزد العقول الى الامور حتى اود  
 عنه فلم يماضتم انتم كسبوا الحنفية احسن الى ذلك



وما تاليف وسعون التوفيق في شرح الخطبة عند  
 في الكتاب حتى وضعوا مسائل من كل جليل ودقيق قال  
 المصنف الضعيف مؤلف هذا المجموع عالمه الله بالطقه الخبيثه  
 المسائل التي ذكرها في أصول المسائل والمقالات ورواها  
 المسائل المنفردة على الأصول المذكورة حتى لا تعد ولا تحصى ولا  
 يستوعبها جامع طول عمره وإن استقصى قال لا ما روى الحسين  
 القدوس رضي الله عنه تعالى فإذا وفق الله تعالى من استقام  
 فالظاهر أنه يوفق للعظيم فيما يستحق أن يضمن الله تعالى حفظ  
 الشريعة ويأمر بعلمها والفتنة فيهما ثم يلحق المحدث بوضعها  
 على غير الحق وإن شاء الله تعالى هو الأقدم في الاستنباط لا  
 أخذ ما أخذ من المأخذ وعرض عليها بالأضراس والتواجد في  
 القسط ما من أكله سقط وجازنا لفرط منه أن يفرط  
 وهذا أثره في قوة ولا يحصل فلا يحتاج إلى دليل لا قليل ولا  
 استثناء وثبتها بما أنشأه الخبر في مقاماته الذي حاز  
 صفاته التي في مقاماته

فلو قيل بكمالها بكت صباه يسعدني شغفها بالنفس قبل التمسك  
 ولكن بكت على حجب البكاء بكمالها نقلت الفضل المنفرد  
 ولقد جمعت كتبه رضي الله عنه من أنواع العلوم ما لا يحصى سواها  
 وأخوف على أنواع من دقايق النحو والحساب والمسابيل العويصة

التي

التي بقيت باستقراها اصحابها جبر والمعاينة ونور الحساب  
 ولا يوجد هذا المحدث من الفقه **والدليل** ما ذكره لا ما روى  
 في شرح الجامع الكبير قال كنت اذكر بعض مسائل الجامع الكبير على  
 بعض المدرسين في النجف فقلت له اني الفارسي كان يحب من تعلل  
 وانعج هذا الكتاب في النجف ونحو الحجاب يعني محمد بن الحسن وفوا  
 تعلموا واحد من علم أبي حنيفة رحمه الله وذكره الامام الحصري  
 في شرح الجامع الكبير قال حكم الخليل بن احمد البستانى رحمه الله  
 عن البرقي رحمه الله ما وقف محمد بن هذا الكتاب على الجامع الكبير  
 وقع في سيد ختم من احوار الروم فشاغل فيه زمانا ثم اسلم فقبل له  
 في ذلك فقال امانى ويجزى هذا الكتاب على صفة الواكى  
 مصنفه البتة واخرج جده فخرج الصديق دعواه ليعده الناس ولا  
 يمكن لا يجد معارضة فلما استسلم وانقاد لدين محمد عرفت  
 ان دينه حق اذ لو لا حوائط المائتة اليه هذا المصنف مع ذكائه  
 فماده هذا الخبر واحبابه تبصر العقلاء ومخالفون من النصارى  
 ممن شبهه الصناديق يعني صار الجبر مقتضا اياه فكان ذلك  
 محجة لبيتنا عليه السلام حيث اكرم الله من اخرج منه هذه الكرام  
 وكرامه لا ريب في كل آية فحقه لبيتنا **وذكر في كتابه**  
 الفنا في نقل النوال في الجبر والثاني منه المسئلة سلوك السبل الى وصف  
 السكن قال في الباب السادس عشر في الحكم قال ومن العلوم التي لا

في شرح الجامع الكبير  
 في شرح الجامع الكبير  
 في شرح الجامع الكبير

مؤرخ

الاعظم اما حنيفة رضى الله عنه هو اول من وضع الفقه ورواه وكان  
 سبب تدوينه لانه كان في عهده رجلا من بني كنانة  
 فادعاه صاحب الحكم وديعة ودخلوا في كلام فخرجوا  
 وطلبوا لوديعة فلحقوها ومضى ليسيطة فلما خرجوا اخرجوا  
 من الحامي فقال لوديان ما جئتكم فخرجوا واخذوها فذهبوا  
 في ذلك الزمان وعلى ايدي من الحامي فالزم الحامي في حنيفة  
 الفقه الحاضر وقال له انت غرقت وكان للوجه عليك ان لا تدفع  
 الوديعة الا اليها معا كما اودعناك معا فبقى الحامي في حنيفة  
 ما يصنع فذهب الى ابي حنيفة وسأله فقال له قل لغيرك ان المال  
 الوديعة عندي فاحضر ما حيك حتى ادفع الوديعة اليك فاذا احضر  
 حصلت على حبيبك الذي تعصب الوديعة اليه قال صاحب الكتاب  
 فان ذلك سبب خلاص الحامي فمضى ذلك اخلا بحنيفة في عشرين  
 الفقة وصنفه هـ وعن يحيى بن معين قال سمعت يحيى بن سعيد  
 النخعي قال قال لك رب علي الله ما سمعنا باحسن من فقه ابي حنيفة  
 ولقد اخذنا بآكبر اقواله وكان يحيى بن معين يحكي عن يحيى بن  
 سعيد انه كان يذهب في الفتوى الى قول الكوفيين ويحار قول  
 ابي حنيفة من بين اقرامه ونقل الامام الشافعي في كتابه  
 قال سئل ابو حنيفة رضى الله عنه عن ثمانية الف مسالة وكان الف  
 مسالة فاجاب عن جميع ذلك الا عن تلك مسائل اهلها مني فخر القائل

فقال لا ادري والثاني من حكم الحنفي المشكي قال يحكم من حيث  
 يتولى قيل فان يال منها جميعا قال يحكم باسبغها قيل فان استويا  
 في السابق وخرجا معا قال ما انا باعلم من هذا القام على رأي وكان عنده  
 عبد حنفي قائم على رأيه فلبس ولم يذكر لك في الكفاية  
 والمذكور في سائر الكتب ان المسائل التي توفى بها البر حنيفة  
 ثمان مسائل وقد نظمها بعضهم في ثلاث ابيات فقال  
 ثمان توقف فيها الامام وقد عد ذلك دينا مينا  
 اذان حنان وشؤر حمار وصل الملائكة والملائكة  
 ودهور حنفي وحلله تركب ويطفر مع المشركاء  
 وفي وقت الحنان وشؤر الحمار وفي ان الملائكة افضل الملائكة  
 المسلمون من بني آدم وفي وقت منكر والحنفي المشكي والحلله  
 متى يطيب لغيره او متى يصير متعلما وفي اطفال المشركين هـ واسلم  
 ان توقفه رضى الله عنه في هذه المسائل انما هو من جهالة معرفته  
 بالاحكام وغاية وجهه في الاسلام اذ لو لاح له وجبة  
 على حكمه ولتغناه الناس منه بالقبول والسع والطاعة كما تلغوا  
 منه سائر الاحكام واقتدوا به وما من احد من الناس احاط بالعلم  
 كلها كما نطق به امران العظيم وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولا ت  
 هذا من سنن ان لم يظن الا ترى الى ما روى عنه عليه السلام  
 عن خبر ابي نافع فقال لا ادري حتى اسأل جبريل فترسل جبريل

فأله فقال جبريل عليه السلام لا أدري حتى سألت ربي عز وجل ثم  
 نزله جبريل عليه السلام فقال قال ربك تكلم بيمينك خبير البقاع  
 المجاهد وخبراهما من يكون أول الناس دخولا وآخرهم خروجا  
 قال في كتاب الدرر وقد قال العلماء الفقه زعمه عبد الله  
 بن مسعود وسقاه علقمة وحمزة بن عبد المطلب وأسد حسان  
 وطهارة ابن حنيفة ونجدة بن يوسف وحنين بن محمد والناس ياكلون  
 من خبزهم وقد ظلم بعضهم في ذلك في يمينين  
 العلم ثم قال بن مسعود وعلقمة خضاهما ثم ابرهه ورائه  
 نعمان طاحنه يعقوب بن عجلان والأكمل الناس  
**الفصل الثالث في بيان تكبيره وتوقيره**  
 في مذهبه وبيان الأصول التي هي عليه مذهبه ونما شرطه في رواية  
 الحديث وروى الأئمة الصبري بإسناده عن ابن حنيفة رحمه  
 الله تعالى دخلت على أمير المؤمنين ابن جعفر المنصور فقال لي يا أبا عبد الله  
 عن أخذت العلم قلت أخذت عن حماد عن إبراهيم النخعي عن عمار  
 الخطيب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس  
 وفي رواية عنه قال أخذت عن أصحاب عثمان وعن أصحاب علي  
 بن أبي طالب وعن أصحاب عبد الله بن مسعود وعن أصحاب  
 عبد الله بن عباس رضي الله عنهم أجمعين ومما كان في وقت ابن  
 عباس على وجه الأرض علم منه فقال له المنصور نجيح لقد استوفيت

لقد

لنفسك يا أبا حنيفة الميتين المبكين رضوان الله عليهم أجمعين  
**ولما سأل محمد بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم عنه وعن أبيه**  
 أجمعين عن سائر في علم الكلال والحرام واجابته عن أبيه  
 قال أبو حنيفة بالبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نبيما حدينا  
 على كتاب الله تعالى واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاينة  
 ثم على أقوال أهل العصاة ثم على إجماع الأمة فان لم يجد شيئا من ذلك  
 يجهل ونقيس فابحس ذلك وسر يقوله وأكرمه واعتذر إليه  
 مما كان بلغه عنه وذكر الشيخ الأمام صاحب جامع  
 المفهرات والمشكلات في أول كتابه قال وكل من محمد بن علي  
 بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه لقي أبا حنيفة فقال يا أبا عبد الله  
 بلغني أنك تضع مسائل في القدر بالقياس وترك أحاديث خذرى  
 صلى الله عليه وسلم فقال لما أبو حنيفة بالبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تلك مسائل فاحسن عنها أحداها الصواب أفضل وأعظم شأنها أمر  
 الصوم قال الصواب قال لو كان قولنا بالقياس لقنا لأمر المرأة إذا  
 ظهرت من الحيض تقضى الصوم ولا تقضى الصوم ولكنا نقول تقضى  
 الصوم ولا تقضى الصوم اتباع الخبر والخبر الذي أراد العلم فهو ما  
 روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كنا على عهد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم تقضى الصوم ولا تقضى الصوم وفي روايته عنها أئمتنا  
 بغضا الصوم دور الصلوة للتكبير المتي الحسن وأقر له الولد

بن الحسين بن علي



قال البول فقال ابو حنيفة لو كان قولنا محمداً لكان الله هو كان  
 القتل من الرجل اقبس ولكننا نقول بوجوب العمل في القتل دون  
 البول علا بلاءه والتجبر والناحية المروءة ضعفنا عن الرجل  
 فقال محمد بن عبد المروءة ضعف فقال ابو حنيفة لو كان قولنا  
 بالقبس دون الكتاب والاحكام لكان الضعيف في الميراث ظاهراً  
 المتعبد الحق ولكن نقول كما قال الله تعالى الذكر مثل حظ الانثيين  
 فلي هذا يتبين على كتاب الله تعالى وعلى احاديث رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وعلى اقاويل الصحابة رضي الله عنهم اجمعين  
 ثم على اجتماع الامة فان لم يجد شيئا من هذه الاشياء نقول الاجتهاد  
 والقبس فأكبره محمد بن علي والطهفة واعتدوا اليه وترك قول  
 الخالفين والمخالفين فيه رضي الله عنه وعن ائمة الطائفة  
 وروى القاضى الامام ابو الحسين باسناد عن ابي حنيفة  
 رضي الله عنه انه قال اخذت كتاب الله اذا وجدته في الموضع فيه  
 اخذت منه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تاتى الصحاح عندنا التي  
 كتبت في ابدى الثقات عن الثقات فاذا لم يجد في كتاب الله ولا  
 سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذت قول صحابه من ثبتت  
 منهم وادع قول من ثبتت لم لا اخذ من قولهم الى قول غيرهم فاذا  
 انتهى الامر الى اربعة والتجبي والحسن وابن سيرين وسعيد بن  
 المسيب وعندهم جالا فذا اجتهدوا في ان اجتهدوا كما اجتهدوا في

واسند عن ابن سماعه عن ابي يوسف قال سمعت ابا حنيفة  
 يقول اذا جاءنا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن الثقات اخذنا  
 به واذا جاءنا عن صحابه لم نخرج عن اقاويلهم واذا جاءنا عن التابعين  
 زاحمهم واستدل عن النبي الحسن بن صالح قال كان ابو حنيفة  
 يظن ان الحسن بن النخعي من الحديث والمنسوخ فيعمل بالحديث  
 الاصح اذا اجمعت عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان عارفاً بعلم أهل  
 الكوفة ومقدم أهل الكوفة كان يقول اني لكتاب الله ناسخاً  
 ومنسوخاً والحديث ناسخاً ومنسوخاً وكان حافظاً للنسب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الاجتهاد الذي يرضى عنه مما وصل الى أهل بلد  
 واسند عن علي بن المديني قال سمعت عبد الرزاق يقول كنت عند حمزة  
 فانا ابن المبارك فمضينا معهما اسقروا ما اعرف رجلاً يكره في الفقه  
 ويكره ان يقبس ويستخرج في الفقهاء حسن معروفة من ابي حنيفة  
 ولا اشفق على نفسه من ان يدخل في دين الله بشي من ذلك من ابي حنيفة  
 واستدل عن ابي يوسف قال ما خالفنا ابا حنيفة في شيء  
 قط فتدبرونه الا رأيت مذهبه الذي ذهب اليه النجاشي في الاشياء  
 وكنت راعياً ولت الى الحديث وكان هو ابرص بالحديث الصحيح مني  
 واسند عن محمد بن الحسن قال كان ابي حنيفة رحمه الله يتأطر اصحابه  
 في المقاييس فيتصرفون منه ويعارضونه حتى اذا قال اسحق  
 لم يحد احد منهم كلمة ما يورج في الاشخاص من المتأخرين

له خيرا ويؤمن له واستند عن ابن المبارك انه سئل متى  
 يصح الرجل ان يفتي وان يلى القضاء والحكم قال اذا كان عالما  
 بالحديث يفتي بالارى عاينا بقوله لا يفتي حاشا له واستند  
 عن المروزي قال سمعت الشافعي يقول الناس عليك على ابي حنيفة في القياس  
 والاشعيان وفي رواية عن الشافعي انه قال الناس في الفتنة  
 على ابي حنيفة ذكرها الامام القندوري رحمه الله وعنه  
 وروى ابو حنيفة عبد الله الصمري عن ابن المبارك قال قدم  
 محمد بن واسع الى خراسان فقال يفتي قد قدم عليكم  
 صاحب الدين قال فاجتمع عليه قوم فسألوه عن اشياء الفقه  
 فقال ان الفقه شاة ثمانية في الكوفة يعني ابا حنيفة فقالوا له انه  
 ليس يعرف الحديث فقال ابن المبارك كيف تقولون انه لا يعرف  
 الحديث لقد سئل عن بيع الرطب بالتمر فقال لا بأس به فقالوا اجاز  
 سعيد فقال ذلك حديث شاذ لا يؤخذ به ورواه يونس بن ابي عيسى  
 فمن تكلم بهذا لم يكن يعرف الحديث واستند عن ابي يوسف  
 ان الاعشى قال له ابا يعقوب لم ترك صاحبك قول ابن مسعود عن  
 الامام طلقها قال تركه لحديث حديثه عن ابراهيم بن الاسود  
 ان يونس بن حبيب اتفق خبره قال لا عمل ابا حنيفة لحسن العرف  
 نواضع العلم فطن لها واعجبه ما اخذ به ابي حنيفة من العلم  
 وبيان ما اتى به من الباطن فالتفت وقد تقدم ذكر ذلك واستند

عن الاعشى انه كان يسأل ابا حنيفة من اجل ان وعده عليه  
 فيقول له الاعشى من اين لك هذا فيقول حدثني عن ابراهيم  
 بكناه وعن القاسم بن عيسى قال كان له من قول حنيفة  
 مسند الفقه انتم الاطباء ومن المسند له قال المواقف له  
 وفيه منه معنى هذا الكلام ان الاطباء اعرف من الاخرى التي عند  
 النظارين ومنها فقهوا والعطاريون ولا يعرفون الا ما عاينوا فقط  
 عند الله ورواه الحديث الذين علموا معهم يحفظون مؤلفات  
 الاحاديث ولا يعرفون معانيها ولا اجابها ولا يفهمون بالبطانين  
 وعندهم الفقه الا بالمشايخ الذين يفتون احوالهم وحكامهم  
 ولا يحفظون ومنسوخها ومنطوقها ومعناها ومنطوقها وحقيقها  
 ومحسوسها ومنسوخها وحاوينا وعماها وتحكمها ومنسوخها فهم  
 حكام الدين واعلامه والآخر من حكم الدين وحقاظهم  
 تنبيه الصياد له من العطاريون قال في القاموس الصياد  
 مع شكا في الباطن وقيل بالتون بسبب انهم لا يعرفون الا بطريق  
 ومن قول حنيفة ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه لم يستدل  
 على حكم كل مسألة بغير الكتاب ما دام الاستدلال بالكتاب كما  
 ولا تخفى كونه ذلك على قوته في معرفة الكتاب وتبليغها الى الناس  
 الذي اتفق عندنا لناقض الاختلاف قال الله تعالى افلا يدرون  
 القرار ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا

منايا

ولم يثبت له الحديث الا ما ثبت عنده عنده عنده وعنه  
وكان رضي الله عنه اماما فيه حادوا بالما يتعلق بالحكم من الحديث  
روى يمين يحيى قال سمعت ابا حنيفة رحمه الله يقول عن  
قناد من الحديث ما اخرجت اليه من كتابها ان ابا سلمة ع  
والمتاركة من روى عن ابي يوسف انه قال احفظ عشر من الحديث  
حديث ميسر ولا بد لها من المتابع فابن ابي اساف من ينفق في روى  
عن محمد بن ابا حنيفة ولا يحسن لم يكرهوا من اهل الحديث ولم يلزمهم  
بالورع والحدود في حديثه بل قوله ذلك لا يوجب تعصبا  
ياطل واشياج هوى رجال يعرفون الله من ذلك والذى ينقض منه  
البحث حال هؤلاء المتعصبين في قدامنا انهم يفرطون في روى  
ان البخاري نقل البخاري في حقه من الحديث ما رواها  
حقيقون حكمهم انهم يقولون الحديث عنهم قد كذب دليل واضح على ان  
الاحاديث التي روى البخاري كانت عندهم موجودة فكيف كان عالما  
راعيين علم البخاري والبلد فيهم فلم يروا انما ثبت عندهم فتعجبوا وكان  
ابن حنيفة كثيرا لا يثبت الحديث حتى يسمع الكتاب  
بالحديث اعني المتواتر او المشهور ليقول من له الحديث عنده وعمل  
بالمرسل وقدم على القياس وقدم رواية المجهول على القياس وقدم  
قول الصحابي على القياس فاذا كان لا يثبت ما يغاير الحديث قال نصر بن  
محمد ما رايت رجلا اكثر اخلا للآثار من سلفه حنيفة رحمه الله

وذكر صاحب الطبقات عن يحيى بن ابي بكر قال سمعت  
الحسين بن صالح يقول كان النعمان بن ثابت فيما يعلّمه متبينا  
فيما اذا سمع منه الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفتد  
الى غيره وقال ابو يوسف القاضي ما رايت اعلم بنفسه  
الحديث من ابي حنيفة وذكر ابن عبد البر في كتاب الانبياء  
يحيى بن معين وعبد الله بن احمد المروزي شفعوا في ابي حنيفة فقال  
يحيى بن معين هو ثقة ما سمعت احدا من هذه الشعبة هذا شخص بن الحجاج  
يكذب ليدان الحديث باقره وشعبه فقال وكذا كتب ابن المديني اني  
عليه وقيل يحيى بن معين ما انا بذكر ابي حنيفة كان يصدق  
في الحديث فقال نعم صدوق وقال يزيد بن هرون اذكرت الف رجل  
وكنت عن اكثرهم ما رايت منهم اقله ولا ارجع ولا اعلم من حقه او لم  
ابن حنيفة وقال ابن عبد البر الذين روى عن ابي حنيفة ووثقوا  
فاثقا عليه اكثر من الذين يكلم ابيه والذين يكلم ابيه من اهل  
الحديث اكثر ما عابوا عليه الاشراف في الرأي والقياس قال وكان  
يقال يستدل على تباينه الرجل من الماضي بقبائل الناس فيه قالوا  
الا ترى الى علي بن ابي طالب انه ملك فيه مستان محب اقرب او  
مبغض اقرب وقد صدق اهل التباينة ومن لمع في الفضل والدين  
الغاية من ذلك عن ابي داود السجستاني ان ابا حنيفة كان يفتي  
وانما الصكا كان اماما وان النافعي كان اماما وكلام الله بضمهم

شعبة

في بعض بحبان لا يثبت اليه ولا يصح اليه في من يحسن ما به  
 وعظمته في العلم غايته ولقد ذكرنا أكثر أو عظمته اليه في ما به  
 لا في هذا الكتاب النقل عن ابيه بناتهم بناتهم عن الامام  
 حيا والله غايته في علمه ان لا ما به احبته قد قبل في  
 ما يخرج والتعديل وتلقه عنه هذا الفقه بالقول وعلموا  
 به ككثير من الامام احمد والتعديل العاري وابن معين وابن المديني  
 وغيرهم من شيخ الصنف ومذاكره على عقيدته وعظمته وشانه وسعته  
 علمه وسناده ومن ذلك ما رواه الترمذي في كتابه المعجم  
 الكبير ومحمود بن غيلان عن جابر بن محمد عن ابي حنيفة  
 يقول ما رايت اكره من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء بن رباح  
**قال المؤلف** رحمه الله له ولوالديه مرات في كتاب كذا في المتن  
 للمعني قال اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال حدثنا  
 ابو عبد الله الحلي قال حدثنا ابو القاسم البغوي قال حدثنا محمد بن  
 غيلان التميمي قال حدثني ابي حنيفة قال ما رايت احدا  
 اكره من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء وقال حدثنا عبد الحميد  
 قال سمعت ابا سعيد السعدي قال قال ابي حنيفة فقال يا ابا حنيفة  
 ما تقول في اخذ عن الثوري فقال اكتب عنه فانه ثقة ما اخبرنا  
 احاديث ابي اسحق عن الحارث وحديث جابر الجعفي **ذكر كذا**  
**البيهقي** في كتاب كذا في المتن قبل قوله وهذه مقدمه كتابه

ذكر البيهقي

الشيخ

المتن انتهى ذلك هو قال صاحب الطائفة وروى في المدخل المعروف  
 بكذا في المتن البيهقي في الحفاظ بسنده عن عبد الحميد الحنفي قال  
 سمعت ابا سعيد السعدي قال قال ابي حنيفة فقال يا ابا حنيفة  
 ما تقول في اخذ عن الثوري فقال اكتب عنه فانه ثقة ما اخبرنا  
 احاديث ابي اسحق عن الحارث وحديث جابر الجعفي **ذكر كذا**  
 ابو حنيفة طلق بن حبيب كان يري القدره وقال ابو حنيفة  
 بن ابي عيسى ضعيف وقال ابو حنيفة لعن الله عمرو بن عبيد  
 فانه فصح للناس ما بنا الى علم الكلامه وقال ابو حنيفة قاتل الله  
 بن صفوان ومقاتل بن سليمان هذا في المتن وهذا اقرب  
 في التبيين **قل** يعني ان جهنم اقرب في معنى المات  
 تعالى فقال انه حي لا يموت قادر بلا قدر عالم بلا علم سمع بلا  
 سماع صير بلا بصير تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا ولما  
 مقاتل بن سليمان فانه يثبت الحواشي والمكان لله تعالى هو في ذلك  
 علوا كبيرا ومما يدل على قوته في رواية الحديث ما روى الامام  
 الطحاوي قال حدثنا سليمان بن شعيب قال قال ملا علي  
 ابو يوسف قال قال ابو حنيفة لا ينبغي للرجل ان يخرجه من الحديث  
 الا ما حفظه من يوم سمع الى يوم يحدت به قال وهذا قلت  
 ابي حنيفة لهذه العلة لا لعلها اخرى نعم المتحابون عليه **م**  
**فضل** في وجوب اتباعه وتقليده وترجيحه هذه على

المذاهب أقدم أن كل واحد من أصحاب الائمة ذكر ترجيح مذهبه  
 ونحن نرجح مذهبنا بوجوه عشرين كل وجه منها لا ينفك الوجه الأول  
**أحدها** أن المذهب أقدم من غيره ولا سبق من غيره مذهبنا  
 على ما قد رتبناه ولقد في من المذهب ونشأ في زمن التابعين ولا  
 شك أن الحال في أمور الدين تكون أشهر وأظهر من كان أقرب  
 عهد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نأينها أنه زاد في الصحابة  
 وروى عنهم ولم يدركهم غير من الائمة إلا بعده على ما قد مرنا به  
**ثالثها** أنه نشأ في زمن التابعين وزاد عنهم في التقوى  
 وأظهرهم وكان منهم ولم يكن غيرهم مثله من الائمة إلا بعده  
 رابعها أنه ورد في فضله أحاديث نبوته وأثار في الصحابة  
 والتابعين مروب على ما قد مرنا به ولم يرقوا من الائمة إلا بعده  
 مثله من شهد النبي صلى الله عليه وسلم يحكيه كان أولى بالنقل  
 من غيره **خامسها** من العقل يدل على تقدمه واختصاصه  
 عادته من علم الفقه على ما قد مرنا به فانه صور المسائل وأجاب عنها  
 وأوضح الأسباب والعوامل والآثار وتبين عليها مذهبه على ما  
 قد مرنا به سادسها أنه اجتهد قبل استقرار المذاهب وصادف  
 اجتهد محله وغيره من الائمة اجتهد بعد استقرار المذاهب  
 فصار اجتهد محله بعد البعض فان الائمة إذا اختلفوا  
 في مسألة علمي فليس واستقر خلافتهم على ذلك لا يجوز لأحد

بعد ذلك أن الحديث قولنا ثالثا عند علمه العلماء ولما قبل  
 الاستقرار في حيز لا خلاف فكان الفصل فما كان مختلفا فيه  
 والمنازع متكاملا وقد صرح أبو بكر الرازي رحمه الله في شرح  
 آثار الطحاوي بأن اجتهد من بعد أبي حنيفة غير معتد به فكان  
 تقليد لأفضل أفضل أن لم يكن واجبا فان بعض العلماء ذهب  
 إلى أن تقليد لأفضل معتبر **سابعها** أنه لم يستدل على حكم  
 مسألة بغير الكتاب مادام الاستدلال بالكتاب يمكن على ما  
 قد مرنا ولم يستدل بالحديث إلا ما ثبت عنه صححه على ما ذكرنا  
 ولأنه كان كثير لا يخذ بالحديث حتى جاوز نسخ الكتاب بالسته  
 على ما قد مرنا وقدم روايه الجوهول على الرأي وعمل بالمرسل وقدم  
 قول الصحابي على القياس ولم يجعل ذلك أحد من الائمة إلا بعده  
 ثامنها أنه شدة رعايته للاجماع لم يجعل الاختلاف السابق  
 مانعا عن اجماع اللاعن واعتبر للاجماع السكوتي وغيره  
 من الائمة لم يصنع ذلك **تاسعها** أنه فسله العلماء كهم  
 معرفة القياس واختلاف في ذلك لانه ما ذكرنا على فوه اجتهدا  
 عند من ينظر إلى الحق وقد هدى إلى صراط مستقيم **د**  
 عاشرها أنه كان مشهورا بالتقوى والورع والزهد مع سعة  
 العلم والمعرفة والاجتهاد في الصاغة حتى روى أنه صلى الله  
 بوضو العشاء أربعين سنة على ما قد مرنا من الرواية المستقيمة

والاجتهاد في العلم والدين  
 كانا من اجتهاده في العلم والدين

المتواتر بذلك من جاز هذه الفضائل والمناقب والتمثيل كان  
 اتباعه وتقليده أحسن وأولى من تقليد غيره **فقد ذكر**  
 صدر الإسلام أبو البسر محمد بن محمد البرزنجي رحمه الله في كتاب  
 أصول الفقهي في مثل التقليد قال قالت العلماء يجب على العالم  
 أن يتخذوا إمام حنفية رحمه الله في خروج الفقه لأنه أتى العلماء  
 وأعلام عصره في الأصول والفروع وأقرهم إلى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فيكون قوله أقرب إلى الصواب وأحسن وكذلك  
 أصحابه الذين تلمذوا له وأخذوا عنه قولهم مع من قول  
 غيره وأقرب إلى الصواب لأنهم داخلون في ملكه يصحون  
 ما يرونه لم يخرجوا من مذهبهم ولا قالوا قولاً إلا وقد قال  
 به يومئذ ذلك ما رواه أبو عبد الله الصفي رحمه الله بأسناده عن  
 ابن أبي عمير أنه قال صار العلم من الله تعالى إلى محمد صلى الله  
 عليه وسلم ثم صار إلى أصحابه ثم صار إلى التابعين ثم صار إلى ابن  
 حنيفة وأصحابه ثم شافعي ثم مكي ثم شافعي ثم مكي ثم مكي  
 عنه فمن رضي قوله الرضا ومن يخطأ فله الخطأ وفيما ذكرنا دليل  
 ظاهر على ترجيح مذهبه على سائر المذاهب وأن تقليده  
 واتباعه وأول من تقليد غيره هو وقد صنف الإمام في ذلك كتاباً  
 مفرداً وأقام الحجج الظاهرة والبراهين القاطعة على ذلك  
 فإن قيل لك تعرفت حقيقة مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه

حتى قلادته وانتهت مذهباً وأخبرته على غيره من المذاهب  
 فعل له عرفت حقيقة مذهبهم أشياء تفصيل النجاشي وحسنه  
 وتعليم القليلين والكلهم خلف الأمامين والصلوة على الخاتمين  
 وصلواتهم على النبيين والصحابة على المؤمنين وعلى الأئمة  
 ولا تسكن على الشهداءين والرضا بالقدوس **قلت**  
 المراد بالشخصين أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وأصحابهما  
 رضي الله عنهم وأئمة القليلين الكعبة وبيت المقدس وبيات المؤمنين  
 والفقهاء والخاتمين الصالح والفاسق والبيدتين الفطرية والأصفي  
 والمسيح على الخفين في الحضرة والسفر وترك الخروج على الأئمة  
 العادلين والنجاشي والبيدتين شهداء ذلك لا اله إلا الله  
 وإن محمد رسول الله وآلته من الخير والشر فافهم ذلك  
 نصيب إن شاء الله تعالى والله أعلم **الباب الثاني**  
 في بيان صفته وحيثه وحسن خلقه وزينه وبيان عقله وقدره  
 فضول وهو أحد عشر أصلاً **الفصل الأول** في صفته  
 روى القاضي الإمام أبو عبد الله الحسين بن علي الصيرفي بأسناده  
 عن أبي يوسف رحمه الله قال كان أبو حنيفة رحمه الله من الرجال  
 ليس بالقصير ولا بالطويل وكان أحسن الناس خلقاً وأجملهم  
 نعمةً وأبينهم عساً بن زيد **والسند** عن أبي بصير قال  
 كان أبو حنيفة جميلًا حسن الوجه حسن الخلق حسن القوي

والعمل والنزول والموافاة لكل من أطاع به وكان أول  
من كتب عنه الحسن بن علي بن محبوب وكان يكتب بأحسنه  
عن ابن المبارك أنه قال ما كان أكرم من علي بن حنيفة وكان يفتي  
بالفتا وكان حسن السمعة حسن الوجه حسن الثوب ولقد كنت  
بومنا في المسجد الجامع فموتت حنيفة فمضت في جنازه ودفنوه  
الناس عن يمين ما رأيت زاد علي بن نقم الحجة وكنى كان مروي  
عن حماد بن أبي حنيفة كان له حنيفة كان هو يلقون حنيفة  
وكان لبا ساجن الوجه حسن المشد كثيرا العظماء من ربه  
الطيب لذا قبل وأذا خرج من منزله قبل أن يرى  
**الفصل الثاني في بيان رجاء عقلة أعلم**  
وقفا الله وأياك أن العقل قاطع التكليف وأنه أفضل سقا  
إلا في وأنه يفتح محاسن الأخلاق الكريمة مروي الإمام أبو عبد  
بإسناده عن القاضي الإمام أبي يوسف قال ما يحجب حكمة  
الناس فيقدر أن يقول أنه رأى الكل عقلا ولا أقرضوه من أبي  
حنيفة وأسند عن ابن عمير أنه قال كان أبو حنيفة أعقل من  
أن يعذب ما سمعت حكمة يصفه ويذكره بشل ما كان ابن المبارك  
يصفه ويذكره من الحجة وأسند عن محمد بن شعاع قال سمعت  
علي بن عاصم يقول لو وزن عقل أبي حنيفة بصف عقلا أهل الأرض  
لرغمه لو قال أن يحضر وما كان غنمه أكبر من أبي حنيفة هـ

الحق

والله

وأسند عن ابن المبارك قال قلت لشيخان الثوري بالبايع الله  
ما أجد لأحنيفة عن النبي ما رأيت يضاهيه غيره والله فقل قال  
هو الله أسند عن ابن المبارك عن الحسن بن علي بن محبوب  
عن ثور قال قال لي أبو حنيفة لا تسألني وأنا أجدت الناس  
ولا تسألني وأنا أقام ولا تسألني أنا أمشي فأنت جده أما صحت  
لا يخرج بها عقل الرجل قال فخرج يوما في حاجة ففتتته  
فجئت من جرجي في سابل ومعني دفر وهو يمشي في الطريق  
فكنا طويوت سألته ما يقول فلما كان من العبد واجتمع عليه  
أصحابه سألته عن تلك المسائل فخير الجواب فاعلم بذلك  
فقال ألم أهلك من السؤال ومن الشهادات في دين الله تعالى  
أدري وقت جماع العقول **والله أسند** عن محمد بن مروان  
قال أدركت الناس فسألت أحدا العقول ولا أفضل ولا أوسع  
من أبي حنيفة رضي الله عنه وأسند عن محمد بن عبد الجبار  
قال ما رأيت الناس أكرم محاسنة من أبي حنيفة ولا أعلم كمالا  
لأصحابه منه قال **الحسن** كان يقال إن دوى الشرف أشعر  
عقولا من غيرهم وأسند عن أبي حنيفة قال من طلب الله  
قبل وقتها يعيش في ذلك **والله أسند** عن محمد بن مروان  
قال أسند في منصور بن أسيد لنفسه في الحق قال  
الكتب أكرم عشر هـ وهو النهاية في الحاشية

وتمت بحمد الله  
والصلاة والسلام  
على سيدنا محمد وآله

43

ولا تمنعني هذا لاهل الدنيا في دعائهم ولا ينافي في دعائهم واوا لا  
في حبها طوبى لى العبد اذا فكر على علمه وادب على علمه لم يكن موقفا  
ولا منقرا ان كان سلكه في العلم ان كان كان عنده فمنا  
علم نظري به وحاجته فيها ما سمع ولما كان غير ذلك فاس على  
الحق وابتعد ما بينا نفسه ودينه هذا العلم والمال المستغنيا  
بغيره والمال من جميع الناس لا يميل الى طبع الحق من الحق لا يترك  
اعلا الا هو في قلبه انه لا يريد هذه الخلاق الصالحين ثم قال  
لكن احب اليك هذه الصفة لغيرها فهي صفات الانبياء ووصفها  
الى النبي صلى الله عليه وآله وقال له احفظها يا حي اسالك عنها ان شاء الله  
قال ابو الحسن نعم الله له ما يحب والقصد ما يقتضي وقد مر في  
واحدة في وصفه له حيث قال فانه رحمه الله تعالى كان ما لك  
لذلك ان يحسنه له وكان ماله متروكا وعن ماله عن ماله لا يترك  
يحفظا ولم يلبس ثيابا عن المشرق عبيده كنهه نفع الله به در  
واسد الصبر عن محمد بن الحسن ان كان يقول كان ابو حنيفة  
وفاته ولو انفتحت الارض لاستفتت عن خيال من الخيال في العلم  
والكرم والمنا تارة والفرح ولا يفتار الله مع الفقه والعلم والجد  
ومروى في هذا عن زرقان كان ابو حنيفة اذا انصلم  
في الحلال والحرام هتفت نفسه ومن كان قبل من ابو حنيفة  
وكان من الفروع وترك الفقه على شيء عجز عنه الحق وكان عجزا



رحمه الله واستدل عن ابن عباس قال سمعت ابن المبارك يقول اذا  
 سمعت الرجل يقول من ينظر حنيفه لم احب ان اراه ولا احالسه  
 مما يفتقر الى علمه من الجاهل فانه يقول من ينظر حنيفه لم احب ان اراه ولا احالسه  
 الى ان ياتي ما يذكركم ولا ذكركم ما يذكركم ولا ذكركم ما يذكركم ولا ذكركم  
 والله وما يحافظ للنساء طيب المظهر مع علم ودين والله كبر  
 فابح وروى ايضا اسنادا من ابن عباس قال قال ابن عباس  
 بلغني من النعمان فقه الامم الكوفة انه شديد الروح صابر للشر  
 ولعله لا يورث اهل الدنيا على الاخر واجنبه مكره في العلم  
 فان عجبت من روى عن عبد الوهاب بن همام ان عبد الله بن عباس  
 قال لست متابع عدك الذين دخلوا الكوفة في طلب الحكم  
 يقولون ما رايك بالوفاء في رضى لى حنيفه افقدته ولا اسند  
 ورواه وروى عن الحسن بن صالح انه كان يقول كان ابن حنيفه  
 شديد الروح حابيا للعلم تاركا للكل من الحلال يخاف الروح  
 في الشبه ما تاركت فبما افط اسد صيانة منه لنفسه ولعله  
 وكان حيازة كل الى قبره وروى ايضا اسند عن النضر بن محمد  
 قال ما رايك احدا كان اسد وروى عن ابن حنيفه ما كان يحسن  
 العزل ويحكم به ولا يرايه مستجيبا معك ولكنه كان يتبسم  
 ونقل الامام ابو الليث السمري في كتابه تبيين العالمين قال  
 روى عن ابن حنيفه انه قال سمعت مرة واجدة في الدفر وانما ان

٢٥

على ذلك وذلك في الظاهر عن عبيد امام المعز له قلت  
 احسنت يا اعلم سمعت فقال الحكم في العلم وتعلم فلا تكلم  
 اليك وانما من الماء بين علمك ولولم يكن يكتفى لرواه ان يولى  
 وكان في ذلك صلاح العلم المسمى **و**روى  
 ابن المبارك قال اراها بن حنيفه ان يفتقر الى جارية فكسرت  
 منه مختار وشاها من سبي شتره وروى اسند  
 عن يزيد بن مرون قال سمعت عن الفريجي وحلت عنهم العلم فا  
 طارت والله فيهم طار شل وروى عن ابن حنيفه ولا حفظ المسند  
**و**اسند عن ابن يوسف رحمه الله قال سمعت ابن حنيفه  
 رحمه الله يقول لولا العلم من الله اى الخوف من الله ان يضيع  
 العلم ما افقت احدا يكون المقتضى لهم والورع على م واستدل  
 عن الحسن بن زياد قال رايت ما قبل ابن حنيفه لحد منهم جازع  
 ولا هدية يلقى سلاطين زمانه وامرأة **و**اسند  
 عن ابن يوسف قال قيل لى حنيفه وذكرك عن علقمة ولاش  
 ايها الافضل فقال والله ما قدر ان تذكرها الا بالعلم والحق  
 اخلا لا لهما كيف افضل يذرها واستدل عن ابن المبارك قال قدمت  
 الكوفة فالت عن اوزع اهلها فقالوا ابن حنيفه وروى عن شاة  
 سرق في من ابن حنيفه روى الله عنه فقال لكم تعبر المشاة فقالوا  
 سبع سنين فترك العلم الشاة مدة عن حوا **و**قال في كتاب

نكبه



عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام قال قال الله تعالى ما حكم الله من شيء الا انزلناه في كتاب او يوحى اليه  
 وعن حماد بن عيسى عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال قال الله تعالى ما حكم الله من شيء الا انزلناه في كتاب او يوحى اليه  
 فمن باب الفقه والحكم وما فادى ذلك قالوا فقهه معروفه  
 النفس طاهره بالحق وذلك في الجوار وعنده والحلال وعنده  
 والواجب وعنده والواجب من ترك الحلال عتاة الوقوع في الحرام  
 حتى روى عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال قال الله تعالى ما حكم الله من شيء الا انزلناه في كتاب او يوحى اليه  
 يا ابا عبد الله عتاة ان تقع في باب من الحرام او تترك في باب  
 روى عن الصادق عليه السلام قال قال الله تعالى ما حكم الله من شيء الا انزلناه في كتاب او يوحى اليه  
 عن الصادق عليه السلام قال قال الله تعالى ما حكم الله من شيء الا انزلناه في كتاب او يوحى اليه  
 حتى روى عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال قال الله تعالى ما حكم الله من شيء الا انزلناه في كتاب او يوحى اليه  
 الجاني فقال لما اتاك فلا في كلام هذا معناه وفي هذا دليل  
 على ان الورع الذي هو محظون ابي حنيفة رحمه الله تعالى له اصل  
 صحيح ولا ياتي في الفقه فان ترك المباح خشية الوقوع في الحرام  
 فترجى عليه ومن لم يفرقه كما روى عن الصادق عليه السلام  
 واستند الصوري عن حماد بن عيسى عن ابي بصير عن الصادق عليه السلام  
 محمد بن ابي بصير عن الصادق عليه السلام قال قال الله تعالى ما حكم الله من شيء الا انزلناه في كتاب او يوحى اليه  
 فاذا اتيته فبقيت العيب الذي به فباع حصص الماع وفي ان يبين  
 العيب ولم يعلم من باعه فلما علم ابي حنيفة ذلك صدق بمثل ذلك  
 الماع كله وهذا التماس الورع قال العبد الفقير

وكان حنيفة

الزائد

الخلق عاصمه الله تعالى بالورع عن الشهوات **انشر**  
 الفقه الصالح عبد الصمد بن محمد بن ابي بصير عن الصادق عليه السلام  
 ابي حنيفة رحمه الله تعالى قال قال الله تعالى ما حكم الله من شيء الا انزلناه في كتاب او يوحى اليه  
 حبان النفس قد بلغت مثاهها المكن في الشهوات  
 فبقك ساقا من الشهوات وعمرك طار فابتعد مثاهها  
 من قبل العرق في الحب ولهو فاقا لثبات مثاهها  
 انبسط العتاة الحزن ولست بهم لعل الله يرضي السلاحة  
 ومن حزنك ان النفس التي تنهني عما في ان اراها  
 التي ما عيبتك عن عبادي ولكن يقوق بعت مثاهها  
 قلت قوله منذ خبرت ان النفس اني ابيت الى آخره فدل  
 على غايه وعمود من اشته رضى الله عنه حيث رجع ظنهم عن ربه  
 الشمس لمسا ركبتا المراه في التائيت رجعا لله ونفع به **وهي**  
**ورع** ما روى عن محمد بن عمار قال سمعت ابا بصير عن ابي بصير  
 معمر قال قيل لابي حنيفة قد علمت انك المصور بعشر المرات  
 قال فارضى ابي حنيفة بذلك القول فلما كان ذلك اليوم الذي  
 توقع ان يوتى بالمال فيه أصبح لا يكلم احدا من الناس عليه  
 وقد نسي قومه فلم يكلم املا حجازا سولا ابي بصير بن عمار  
 الحسن بن محمد قد دخل عليه فلم يكلمه فقالوا ما تكلم اليوم بكلمة  
 فقال كيف اسع قالوا الله اسع ما روى قال فوضعها في جرابه

الذي

ما كنت في ناحية المبيت وانصرف فمكت تلك المدة ومضى عشرين  
 ذم في ذلك الموضع الى ان مات ابو حنيفة رحمه الله تعالى  
**او من ابنه حماد** وقال لما مات بعد فتوى في هذه المدة  
 وذهب الى الحسن بن محبوب فخطبه فقال له هذه وصيتك التي كانت عندنا  
 قال حماد رحمه الله عليه قلت ذلك فظفر بها الحسن بن محبوب  
 فقال رحمه الله اكل لقد شخ على دينه ونفسه اذ جعلت به الحسن بن محبوب  
 وذكر الرضا في كتاب ربيع الاول في الباب السادس ولا يعين  
 ان المتصور كان يقول ان الحسن بن محبوب قد مات عنده من  
 لقيه ابو حنيفة وانه يتبسط عن طاعته ولا يقدم عن مطاعته تمامه  
 الى عظام ابى حنيفة رحمه الله وفما حقه وخوفه من طواب  
 الله عز وجل **قال** في بيع الابرار في باب الطعام كان  
 الحسن بن محبوب مريضاً قاله مطبخان في كل مطبخ سبع مائة شوب  
**وقد روي** عنده عن الله انه قال ما العلم الا للعلم به والعلم  
 به ترك العلم للاجل وذكر عنه في كتاب تعليم المعلم طريق  
 التعلم الشيخ الامام بهمان الاسلام الزرنيهي تلميذ صاحب الطائفة  
 وذكره قال انشدنا الشيخ الامام للاجل قوام الدين حماد  
 بن ابراهيم بن اسمعيل الصفاري الانصاري املاً لابي حنيفة رحمه الله  
**قال** من طلب العلم للعبادة فان فضل من الرضا  
 والحقير ان طاب الله له ليل فضل من العبادة

الفضل

**الفصل الرابع في ذكره هـ** رضي الله عنه اقول  
 والله التوفيق له ان اماناً مني الله عنه عرف ان هذا الحامل  
 واشتهر عنه واستفاض عند العلماء ان كان الله في حلقته  
 شهد له العلماء الثقات بذلك يدل على ذلك ما روي عن ابي  
 الطحطاي انما ما بينه وبينه شدة من حماد بن ابي حنيفة  
 ما روي عنهم من تركه ابنته فقال هي من رجل اكرم عليه احداً  
 في الدنيا وعمره وطيب كسبه فلو كنت قابلاً من احد شيئا لقلت  
 اعطيتا ما لبيت واجباتا للبحر والكنى اعيش في غير القناعة د  
 ومن ذلك ما روي الامام ابو عبد الله الصميري رحمه الله باسناده عن  
 عبد الله بن المبارك بن عبد الرحمن بن ابي حنيفة رحمه الله فقال ابن  
 المبارك ما تقولون في رجل مريض الدنيا حتى اذ فيها والا مال  
 الاطعام فيبذلها وراي ظهره وتزعه عن عا وغرب بالسباط عليها  
 وقيل له خذ الدنيا فاني وقصير على السر والضر واليه لم يظفر  
 كان غير مطبوعه ويعتني بالله لقد كان على خلاف من امره  
 يطلبون الدنيا وهي قريب منهم وهو رضي الله عنه تأييده الدنيا في  
**منها** **ولمسند** عن ابي يوسف قال سأل ابو حنيفة بعد  
 ملن الصبح عن مسائل فاجاب عنها فقبل له ليس كان السلف  
 كرهون الكلام في مثل هذا الوقت الا يخبر فقال الحسن بن محبوب  
 رحمه الله واني خير اليك من هذا القول هذا حلالاً وهذا حراماً

ثم قال الله عز وجل في القرآن ان الجواب اذا فرغ من الزاد حجاج  
 مناجده **وروي** عن عبد الله بن ابي رافع قال كنت اذا رايت  
 اخي في بيت ابي ابي بكر في عتيقه وعتيقه رضى الله عنه  
 وروى عن علي بن مسهر قال كان يدخل على ابي حنيفة فاكما  
 يروي في بيته شيئا الا العارضي وروى الحضر الحضر من سعة  
 الخلة وروى القيس بن محمد الزكي قال لقيت ابا حنيفة بعد ايام  
 فقلت له اني اريد الكوفة فهل لك من حاجة قال نعم انشأني  
 حشاذا وقل له اني اريد الكوفة يقول لك ابوك يا بني لمن  
 قوي في التفرقة من بين قريتي وبين قريتي وقد حبسته  
 عني فحمله علي **وانشد ابو حنيفة لنفسه**  
 في الخندق كسرت خيرة ونفت ماء وفردتوب مع السلامة  
 خيرة من العيش في بصرى تكون من بصرى بسلامة  
 المراد به ليلته في الاخرة وقيل في الدنيا والاخرة وعن  
 الحسن بن بشر قال سمعت ابا الاخير يقول ان لو قيل لابي حنيفة  
 انك موت الى ثلاث ايام ما كان فيه فضل شي بقدر ان يري  
 على عمله الذي كان يعمل وروى ابو عبد الله باسناده عن ابي  
 يوسف رحمه الله قال كان ابو حنيفة رحمه الله كثيرا ما يتأمل  
 هذا البيت  
 كثر من ان لا يحق عتيقه ولا عتيق عتيقه به الله صالح

**وانشد ابو حنيفة لنفسه** في الزهد والفتا وايضا  
 فقال امير نفسي ان في المبر برفاه وارمي يدك في النار  
 اذا ما مدت لك الله القبول الى الجحيم قال الساقون فقال  
 وذكر ابو حنيفة في سبع الاجر ان في باب النعم والمكان والشدائد  
 ان ابا حنيفة رحمه الله قال ما علم احد من الناس من تبارك  
 اهل الدنيا في حلال العاش وفردتهم احب منه وروى  
 باسناده عن ابي يوسف قال سمعت ابا حنيفة يقول من تكلم  
 في شيء من العلم ونقله وهو وطن ان الله تعالى لا ياله كيف انبت  
 في يوم الله فقد سملت عليه نفسه ودينه **وروي** عن ابي  
 بن واقد الجعفي قال سألت ابا حنيفة ابن الزهد في كتاب الله تعالى  
 فقال سألت ابا حنيفة محمد بن علي فقال قوله لكيلا تسوا على ما  
 فانكم ولا تفرحوا بما اتاكم فمن كان هكذا فهو الزاهد حقا  
 ذكره في صحيحه الرعا وهو حكي عن نعيم بن المنصور قال  
 كنت عند يزيد بن مرقويه فذكر ابا حنيفة عنده فقال لا انسان  
 منه فاطرقه يزيد طويلا معضبا من قوله المختار في حنيفة  
 فقال كان ابو حنيفة تقيا تقيا زاهدا عالما صدوقا للسان  
 كان احفظ اهل زمانه سمعت كل من ادركه من اهل  
 زمانه يقول بانه ما راى افقر من ابي حنيفة ولا اروع ولا  
 ازهد صدوقا للسان كان احفظ اهل زمانه سمعت كل من

ابراهيم من اهل بيته يقول بانه ما الى الحق من ابي حنيفة  
 منه رضي الله عنه هو شدة عن يزيد بن ابي الرقاء قال قال  
 رجل لا حنيفة من عنك الدنيا ولك عيال فقال الله للملأ  
 وانما فوق في السهم من هوان فاجتنب ان لا يسألني الله عن كبح  
 له ان اطاعوا الله او عصوه قال رزق الله غار ومرايح على المؤمنين  
 والطالحين الم يقل في السماء رزقكم وما تعدون وفيه وشر يزيد  
 من انكيت قال سمعت ابا حنيفة رضي الله عنه يقول وقد ناظره رجل  
 في مسأله فقال له يا مبتدع بان تدرك فقال له ابو حنيفة عرف الله  
 لك انه يعلم مني خلاف ما قلت ويعلم اني ما عدلت به احدا من  
 عرفته ولا رجوت الاعتراف ولا خفت الا من عقابه ثم بكى رضي  
 الله عنه عند ذكر العقاب فسقط صريحا ثم افاق فقال له ان  
 اجمعتني في جمل ما كان مني فقال له كل من قال ما ليس في من اهل الجمل  
 هو في جمل من قال شيئا ليس في من اهل العلم هو في جرح فان  
 جرحه العلماء بقى شيئا بعدهم **وروي** عن بلج عن ابيه  
 قال ان رجلا ابا حنيفة بكتاب فيه شفاء لبحرته فقال ما هكذا يطلب  
 العلم قد خذ الله اليق على العلماء ليسه للناس ولا تكتموه ولا  
 تكون العلم خاصا بكم ولكن يعلم الناس وسري الله عن رجل  
 يتعلمه ولا يرى به الناس **وروي** الصمري باسناده عن ابي  
 رحمه الله قال والله لولا الحجج ما افيتت الناس وان اخوتم

احاف

اخاف ان يخلق النار ما انا مقبوم عليه من النسيان واسند عن  
 ابيهم قال سمعت ابا حنيفة يقول من ابغضني حله الله مقبليا  
**وروي** بسنده عن محمد بن ابي الطالبي قال سمعت ابا حنيفة  
 مقابل عن ابي حنيفة وسفيان يقول ليس من ابي حنيفة يزيد  
 بذلك ان سفيان هرب الى اليمن حتى دخل صنعاء وحدث وغيره  
 عن ابي حنيفة ولما ابا حنيفة فانه لم يهرب ولكنه صبر على المشقة  
 واللبث الى ان مات رحمه الله ورضي عنه وارضاه وحكي  
 الامام ابو القاسم الشيرازي في الرسالة في ترجمته سليمان داود بن  
 نصر بن الطائي قيل كان سبب زهد داود انه كان يحكي عن  
 ابا حنيفة رضي الله عنه فقال له ابو حنيفة رضي الله عنه يا ابا سلمى  
 اما الاداة فقد احكامها فقال له داود واي شيء يعني قال له العجل  
 به قال داود فزار عني نفسي الى العزلة فقلت نفسي حتى يعلم  
 ولا يتكلم في مسأله قال فما السهم سنة لا تكلم في مسألة واحدة  
 وكانت المسأله تسمى وانا الى الكلام فيها انتهى فقامت العظيمة  
 الى المائدة لا تكلم فيها صار امره اني ما صارا رضي الله عنه ٥٥٥  
**الفصل الخامس في كرامات رضي**  
 الله عنه اعلم يا اخي وفقنا الله وانما ان الاخلاق والكرامات خمسة  
 قنوا وهي العقل والعلم والحلم والورع والزهد والكرم والامانة  
 والديانة والنجاة والنقوى والصدق والصبر والاراء والخلق

فرويل بن ابي

ولادب فنبو لكل ما قل اليك ان يعرف ما و يصفها  
**ثم اعلم** ان الامام ابا حنيفة رضى الله عنه جرى الخصال المذكورة كلها  
 وقد ذكرنا في كتابنا هذا فاذا انتهت ذلك ونظرت فيه وجرى  
 ما ذكرناه فيه ستوفى بحسنه تعالى وفضله من ذلك ما روى  
 الامام الصمري باسناده عن خارج بن مصعب قال خرجت الى الحج  
 فركبت حمارية الى هذا بن حنيفة وكنت قد اقبلت فكلت فحما من  
 اربعة اشهر فلما قدمت الكوفة قلت لابي حنيفة وكنت قد  
 كنت من اربعة اشهر كيف وجدت خدمه هذه الكلام  
 وخلق فقال لي من هذا القرآن وحفظ على الناس علم الحلال  
 والحرام ارجع الى ان تصور نفسي عن المشرق والله ما رايت  
 حمارية منذ خرجت الى ان رجعت قال فقلت ما رايت ولا سمعت مثله  
**وعن اخلاقه** فحدثني انه قال فقلت ما رايت ولا سمعت مثله  
 ما رايت نام على فراشه منذ دخلت عليه ولا رايت اغتسل في سبل  
 ولا فاض من كتابه ولقد صلت في يوم الجمعة فبقي من الحج  
 طلع خفيف وذلك انه كان يكر الى الجامع فيغتسل غسل الجمعة  
 وعن من ذهبي يوصي الى الصلوات وما رايت منه قط الا ما رايت  
 قط وكان ياكل من الليل ثم يرقد فله خفيف ثم يخرج الى الصلوة  
 وروى ايضا عن بلج بن ربيع قال قال لي كنت عند ابي حنيفة  
 فاستلمة ثوب خمر فقلت بعد لي فقال ليك ابعده قالت له

بما به درهم قال هو خير من مائة حتى قال لي ثوب من ثياب  
 مائة حتى قالت ابيع مائة قالت هو خير قالت ثوب من ثياب  
 مائة رجلا فقلت رجل فاشترته بحسب مائة درهم وعن بلج  
 قال سمعت ابي يقول كان ابو حنيفة عظيم الامانة جللا في  
 قومه يترفع على كل شيء ولو اخذته لسيف في القعر وجلا حمل  
**وروى** ناسله عن عبدالله بن صالح بن مسلم البجلي قال قال  
 رجل من الشام للحكم بن هشام الثقفي اخبرني عن ابي حنيفة  
 قال كان من اعظم الناس امانة واداة السلطان علي ان يولي  
 مفايح خزائنه او يقرضهم بالسياط فاحتمل عذابهم على عدا  
 الله تعالى قال قال قاريت اخذ اصف باخيفه فاحتمل عذابهم  
 على عدا الله تعالى ما عجل ما وصفته قال هو والله ما رايت لك  
**الفصل السادس في فضل الابل**  
 وقيامه وقارته ونضرته وخشوعه رضى الله عنه وهذا  
 الفضل واسع جدا ولك ان تذكر من ذلك شيئا ما يستلزمه  
 على ما ذكرنا روى الامام ابو عبد الله الصمري باسناده عن بشر  
 بن الوليد عن ابي يوسف قال بينا انا امشي مع ابي حنيفة اذ سمع  
 الصبيان يصيحون هذا ابو حنيفة الذي لا يتم الا بالابل فقال يا  
 ابا يوسف ما نرى ما يقول هؤلاء الصبيان فقلت علي ان لا اصنع  
 جنبي لقرش حتى اتى الله تعالى به ورجع عن مشعر بن كدام

قال كتبنا نظر الى ابي حنيفة يعلو القدره ثم جلس بعد ملو  
 العصر الى المغرب ثم جلس في مذاكر العلم الى ان اتموا  
 قلت في نفسي حتى يخرج هذا للمبادء لانه قد نال بالليل قال  
 فما هذ لم يات الى العشاء الاخره دخل منزله فلما كان الناس  
 واحد واحد خرجوا الى المسجد فالتصيب فاما على الليل  
 كله فلما كان في الوقت الذي تحرك الناس فيه دخل من اهل  
 وخرج في ذلك الوقت الذي خرج فيه وفيما وشج بجنته ثم  
 صلى المغرب بعد ذلك العلم بزمه قال قلت لعل هذا جعله  
 على نفسه اياما فله رفته حتى مات قال فمرايته بالهار مغطر  
 وبالي نائما وكان يحرق قبل الطهر خفقه خفيفه قال ثلث  
 واحد مشغور في العبادة والاجتهاد حتى مات ساجدا في مسجد  
 ابي حنيفة رضي الله عنه قلت روى في المقدمة العزيمه عن  
 ابن ابي عمير قال بلغني ان سفيان مات في مسجد ابي حنيفة  
 في سجوده رضي الله عنه **وروي** الصمري باسناد  
 عن محمد بن سماعة وبن الوليد وموسى بن سليمان الجوزاني  
 قالوا جميعا حدثنا ابو يوسف قال كان اكثر فقها الكوفي مصلون  
 اكثر الصلوات في مسجد الجامع وكان منصرفه عن ابي حنيفة  
 ويحج على الوقوف فيه قال فانصرف ليلة فمرايته وهو  
 ساجد فوضع على بؤمه حصيات من جث لا يعلم وخرج ده

وكان ابو حنيفة يقول عجب على الفقيه ان يأخذ نفسه من عمله  
 بشي لا يراه الناس واجا وكان يقول اذا اخطأ القلب التزم وجه  
 الود من فخرج مسرع يرجع وقد اذن يعلو الصبح في جدران  
 حنيفة على حاله يكي ويدعو ويتضرع برفق وكفى الفجر والنهار  
 حتى انتهت الصلوة فمضى العشاء على وضوء الليل فلما اتموا احد  
 منهن بعد جماعة من فقهاء وصار اليه قال فلما نزل الى الله  
 من ذكري لك بما جعلني في حل فقال ان حنيفة كل من اعياى من اهل  
 الجمل هو في حل ومن اعياى من اهل العلم فهو في حرج حتى يشي  
 فان عبيد العلماء يتبعون شيئا بعدهم في الحان وانما لنا فقد خلتك  
 في حل وانك خاف ان يطلبك الله ما كان عنه في كبره وصنه  
 يتبعه قال فكنا بعد ذلك متواخين حتى تانا ففيا الله بهما  
 واسند عن عبد المجيد بن ابي داود قال ما رايت احبوا على الطواف  
 والصلوة والفتيا ملكه من ابي حنيفة انما كان كل الليل والنهار  
 في طلب الاخر لنفسه والتجلى للعبادة صورا على تعليم من يحضر  
 ويطلب العلم لقد شاهدته عشر ايام فمرايته قائم الليل ولا ينام  
 ساعه من نهاره من طواف او صلوة او تعليم علم **وروي**  
 باسناد عن زائدة قال سلبت مع ابي حنيفة في سجود العشاء  
 الاخره وخرج الناس فلم يعلم اني في المسجد طويلا ان اسأله  
 عن مسألة من حنيفة لا يراى احد فقام فقرأ وانحس حتى بلغ هذه



لله في الله علينا وقلنا عزاء في التهم فالت في المسجد انظر  
 فاعده فلم يزل يتردها حتى اذن المؤذن لصلاة الفجر وقال  
 غلبا الرقاي رايته اتر الكفا في عيني اى حقيقه وحذبه وقال  
 ابو الاحوص او قيل اى حقيقه انك تموت الى تلك الامم بعد  
 اذ كنت في عيشة شيئا وقد تقدم ذكر ذلك واستد عن علي بن  
 ابي حمزة عن ابي حنيفة عن ابي بصير قال ما في القرآن من حكمة الا وقد  
 اوتيت بها وروى ايضا بسنده عن شريك قال لا يستلزم  
 بن ابي سليمان ولفظه بن زكريا ومحمد بن بن زكريا وعون  
 بن عبد الله بن عتبة وعبد الملك بن عمرو وابو همام الكوفي وغير  
 بن طلحة وابو حنيفة قال رايته في القوم احدا الحسن ليلا من ابي  
 واقه لقد كنت معه سنة فانا يته وضع حنيفة على فليان وكان  
 كما قال الشاعر

يستغفرون الحمد في طلب الخلافة فترام لا يطعمون مناما  
 لا يطلبون سوى وصال حبيبهم فترام جرح الظلام قاياما  
 ذكر التلاقي في زعمهم شقابة فترام لا يظنون هياما

واستند ابو عبد الله عن ابن مسعود قال كان ابو حنيفة يختم  
 القرآن كل يوم وليله حقة فاذا كان شهر رمضان ختم فيه مع  
 ليلة الفطر ويوم الفطر اثنين وستين حقة وكان يحيا بالمال  
 صورا على تعليم العلم شديد الاحتمال لما ياله فيه زبيد انصب

وكان اصحابنا يقولون ان كان يصلي العشاء على ظهر اول الليل  
 شهدته انا عشر سنين وسنة وكان من عجبته قلنا يقولون انه صلى العشاء  
 على ظهر اول الليل اربع سنين وسنة وسنة عن ابي عبد الله وقال  
 صلى العشاء اربع سنين فما حفظ عليه صلوات الله وسلامه عليه  
 الاخر اربع سنين فقلت ولا يستبعد وقوع ذلك منه لان  
 من تركه المكرايات ارجا في غلظ الطبع منهم في الراجحات الثلاث  
 انما اهل التقوى الله تعالى المخصوص بالفضل فقد وقع الكثير منهم  
 ذلك حتى ذكر السهري وتروى في عوارض المعارف عن هج من  
 الصالحين انهم كانوا يقولون الدليل كسلة حتى نقل ذلك عن اربعين  
 من التابعين كانوا يصلون العشاء يومئذ العشاء منهم سعيد  
 بن المسيب وقصير بن عياض ووهيب بن الورد وابو سليمان  
 الدارابي وعلي بن بكار وجبيب الجعفي وكهش بن الميثال وابو حاتم  
 ومحمد بن القاسم وغيرهم عذهم وسامهم باسمهم الشيخ  
 ابو طالة المكي في كتابه قوت القلوب وكان يفرج جمع القرآن  
 في ركعة واحدة وكان يستمع بكاه حين انه في الليل حتى يرحم  
**وحفظ** عنه انه ختم القرآن في الموضع الذي توفي فيه سبعين  
 الف حقة وذكر ذلك الامام اسمعيل الاوغاني في مختصر المستند  
 وكان ختم القرآن في شهر رمضان احدى وستين حقة ونقل  
 ابن خلكان في تاريخه عن يزيد بن الكميث قال كان ابو حنيفة

شديدا الخوف من الله تعالى فقل على بن الحسن المودع ليلة في العشا  
 الاخيرة سورة اذا انزلت الخاض زلز الهوا ابو حنيفة خلقه فلما قضى  
 الصلوة وجرح الناس طرقت الى ابني حنيفة وهو طالس يفكر بنفسه  
 فقلت اقم لا تسفل قلبه في فلما خرجت تركت القنديل ولم يكن فيه  
 الا نيران قليل فحسب وقد طلع النجم وهو قائم وقد اخذت بحمد نفسه  
 وهو يقول يا من يحضرنى فقال من حزين اخيرا ويا من يحضرنى فقال  
 ذم شرا شرا اجرتا النعمان عندك من النار وما يقرّب من النار  
 وادخله في مئة ربحك قال فاذنت فاذا القنديل يرق وهو  
 قائم فلما دخلت قال لي شريذان تاخذ القنديل قلت قد اذنت لصلو  
 العشاء فقال اقم على ما رايت وكعب ركضين وجلس حتى انتهت الصلوة  
 وعلى العشاء فصاعلي وضوء اول الليل والله در القابل فيه  
 للامام النعمان فضل عظيم حيث للذين قد اقام شراهم  
 ستة مباحك وسيل خيرا المت الخوف في الجحش امة نارا  
 لم يزل لكم التمجيد حتى مات من خشيته لا اله الا مطبار  
 لله قائم صلى ويحكى ولذا انما الصياح صام النهار  
 لونه اذا هبت كل عين باجك يا سمع الدعوى العزرا  
 ان هذا هو الكريم على الله له صيرة الجحش فستورا  
**وقال الامام الشريفي** في كتاب العنايه شرح المدايه  
 في فضل العنايه في الصلوة قال ذكر في الحديث ان اربعة من العلماء

هنا

ختموا القرآن في الصلوة وهم عثمان بن عفان وغيرهم المزارعي  
 وسعيد بن جبير وابو حنيفة رضي الله عنهم اجمعين وروى الصيرفي  
 عن خارج بن مصعب مثل ما نقل المصنف في غير ذلك عن جميل  
 بن حماد عن ابيه قال لما مات ابو حنيفة سألنا الحسن بن عمار  
 ان يولى عمله فنعل فلما غسله قال رحمه الله فمعه كسيرة من  
 مئة ولا ثمن سنة ولم تولى منك في الليل منذ اربعين سنة  
 وقد اتفقنا من يتركك وفضت القرية **تليق** احمد ان ما  
 ذكر من ان اباحنيفة رضي الله عنه كان يصلي الصلوة وضوء العشا  
 الاخر ليس المراد من ذلك مجرد ايقاع الصلوتين بوضوء واحد  
 بل ذلك يحصل الى آخر العشا الاخر الى آخر وقتها ثم وضوءا  
 قبل الفجر فكيف يغير حتى طلع الفجر ثم صلى الفجر بذلك الوضوء  
 الذي صلى به العشا السكن المراد بذلك وصفه بقيام الليل وعدم  
 النوم وقيام السهر رضي الله عنه فان كان لا ينام الليل وكان  
 يحسب اليك اربعة من سنة كما ذكر الحسن بن عمار هاهنا وكما روى  
 ابن سماعه عن اصحاب ابى حنيفة رحمه الله انهم كانوا يقولون انه  
 كان يصلي العشاء على ظهر اول الليل فافهمه وروى عن احمد بن حنبل  
 قال حدثني ابي قال سمعت ابا حنيفة في سبعمائة سنة قاراية  
 فاما انظر اول ليلة الا فانا اول ليلة دخل جوفه لثمة من مال احد  
 فكانه ينهني العشاء على ظهر اول الليل وكان يحسب القرآن كل ليلة

عبد طالع الفجر لفرس على الركعتين عند طلوع الفجر الثاني  
 وكان يقطع الليل كله بالعبادة لله في القاتل فيه  
 منتهى به طول جوده وعكبه منه سكرته ووقاره  
 فكان يحكي ليله منتهى له وله لكل طبقه كان  
**واستدل** عن ابن سيرين قال قيل لابي حنيفة ومنه  
 الزمان من احب الله النجدة وما لكان يقول ليس لي من  
 بن ثابت وشيخنا وجماعة من العلماء اخصهم وصليت بهم  
 فماريت رجلا احسن صلوه من ابي حنيفة ولقد كان قبل الدخول  
 في الصلوه يدعو ويصلي ويحكي فيقول القائل هذا والله يحيى الله  
 واستدل عن ابي يوسف قال اختلفنا الى ابي حنيفة سبع عشرة  
 سنة وكان يصلي العشاء يومئذ اولا الليل مارا ببيت احرصه  
 على علم يعمل به ويصله الناس ولقد مات في ان في جوده ابي حنيفة  
 فامر من يكله ويدقند ولم ادع محاسن ابي حنيفة وقلت  
 يغوي يوم من ابي حنيفة **واستدل** عن ابي الجوزية قال سمعت  
 حماد بن ابي سليمان ومجارب بن دينار وعاصم بن مرشد  
 وعوي بن عبد الله وسلمة بن كهيل وعطاء وطاوسا وسعيد بن  
 حنيفة ورايههم ورايت ابا حنيفة وهو خديف بارئ في العلم  
 احبنا الحسن لئلا من ابي حنيفة فقلت وقد تقدم مثله عن  
 شريك رحمه الله في منتهى لابي حنيفة رضي الله عنه **واستدل**

منه

عن محمد بن الحسن قال حدثني النضر بن عيسى ان ابا حنيفة كان  
 هذه الاية بل الساعه من بعد ظهره والساعه اذ هو وامر بزددها  
 ويكي ويصنع من اول الليل الى اخره واستدل عن بكر الجعابي  
 قال رايت ابا حنيفة ليده يمشي ويكي ويدعو ويقول رب ارحمني  
 وفتح عذابك يوم تبعث عبادك واعقر ذنوبي يوم تقوم الاشهاد  
**وروي** باسناد عن ابي عاصم النبيل قال كان ابي حنيفة رضي  
 الله عنه يسمي الوضوء لكثرة صلاته بالليله وروي باسناد عن  
 محمد بن عمار الاشعري عن عبد الله بن اسيد قال كان ابي حنيفة  
 اذا دخل شهر رمضان تفرغ لقرأة القرآن فاذا انما الصبر لا يفر  
 فقليل ما وصل الى كلامه **فهرق** الامام الشافعي  
 في كفايته ان الامام ابا حنيفة رحمه الله اعاد ما من عن خمس  
 مرات مخافة التقصير لعله وقع فيما قصير في المرحه الاولى  
 والثانية والثالثة الى اخر ما قل اوله فعل ذلك رجاء  
 القول والله اعلم بحقيقته **مراده الفصل السابع**  
**في ذكر وقار وشدة قلبه وبأسناده** روي الامام  
 الكاف ابو عبد الله الحسبي عن عبد الصمري رحمه الله باسناد عن  
 ابي ظن عمرو بن الهيثم قال قلت لشعبة اكتب لي الى ابي حنيفة  
 في الكوفة فكتب لي اليه عند العصر فدخلت الى ابي حنيفة فاحلث  
 الكتاب اليه فقال لي كيف انو بيطار فقلت هو خير قال لي موثق

ق

في القاموس

اكنوا حشوا البصر بضره فتعدت عنه حتى صلى العصر والتم  
 والعشاء واخذ بيدي فادخلني الى منزله ثم دعا ببطون فاكلت  
 معه ثم قام فهدى موضعا ثم ادى في موضع اكله فقال ان  
 عرفت لك حاجة فهدى هذا الموضع قال المولى لا طرفة  
 وغفر له لما اراه موضع اكله لان ذلك من حقوق الضيافة  
**قال في منيع الابرار** على المضيف ان يرى المضيف بيتا  
 وان يشبهه مواجها المصان وعز ملك الهند اذا امنت اجلا  
 فاجرا الكوف فان قد اقبلت به من قوضت في قلنسوة  
 رجسا الى حديث ابى قطن عمرو بن الهيثم قال مر جاني فصر  
 من صوبين وكور ما فقال لعنك لم تكلف من الطعام فمناك  
 هذا ثم قام فخرج سقلا وهو بطن الى اياه ففرغ ثيابه  
 واخرج مزرعة شجر فلبسها لم يزل يصل حتى طلع الفجر  
 فلما طلع الفجر نزع ذلك ولبس ثيابه ثم جأ الى مقام عند ربي  
 فقال المصان خير من النوم فمقت وتوضأت ثم خرجت معه  
 الى المسجد فتفتح باب المسجد ثم ادخل رحله اليمنى ثم قال اللهم  
 افتح لي ابواب رحمتك واجعلنا من الشيطان الرحيم ثم صلى ركعتين  
 ثم سجد لسانه فاذا ان ثم صلى ركعتين وجلس حتى اجتمع الناس  
 ثم اقام فصلى بمسجد فجلس لا يكلم ما ندرى ما هو فيه فسقط عليه  
 ثعبان من السقف فكلم بشي لا ادرى ما هو ثم رفع قدمه ونهها

على ان

على من الثعبان فلما طلعت الشمس قال الحمد لله الذي اطلعها  
 من ظلمها اللهم اني فوجئت فافقير ما طلعت عليه ثم رفع رجله وامر  
 بقتل الثعبان ثم جلس يقرأ حتى صلى في النهار ثم جأ الى القبة فزال  
 تلقى عليهم الى قرب نصف النهار ثم قام فقلت له دخلت المسجد  
 فصليت ركعتين ثم اذنت فصليت ركعتين قال صلى ركعتين في  
 المسجد فقلت اذنت ثم صليت ركعتين قال ركعتي الفريقت  
 فلم يكلم حتى طلعت الشمس قال خير عبد لله من عمر ومن صلى ركعتين  
 ولم يكلم الا بذكر الله تعالى حتى اطلع الشمس كان كالمجاهد  
 في سبيل الله فقلت لثعبان قال حديث ابى سعيد الخدري قال  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم اذنت ثلث فان ذهب ولا فاقطعه  
 فاذا ثلث ثلثا فليذهب فتعوذت منه فلامرث بقتله وما احسن  
**قوله** الشاعر ان يكون هو المار به  
 وانحج في الوري من لب غلب اذ امانا به الخطيب الكبري  
**الفصل الثاني في ما ذكره ما روي عن جبريل**  
 جوارده رضي الله عنه روى الامام الحافظ ابو عبد الله الصفي  
 باسناده عن ابى يوسف قال كان لربي جنيته جارا سكاف وكان  
 يشرب في الجانه ثم يرجع بالليل فيسقي ويقول  
 اصاعوني واي شيء اصاعوا لي كرهه وسلا دتعه



فان اباحيفه وهو عدل في وقت من القضاة مشهور  
فقيه يمانية فقيه . اذا ذكر القضاة في بيده  
مكان في الشام على الابل يقطع بلا تعريض شفه  
وكان له من القرب جاز . يواصل مغربا فيها بحجر  
كان اذا انتهى عن بصوت . بحجته بحجة البعوض  
أشاع في وادي في أشاع في . ليوم كفه في بيده شفه  
كان له أن فيهم ويطا . ولم تكن في الهمز  
أحدث في الحجاج كل يوم . فياه مطلقه وقشور  
فقيه صوت ذاك الجارح . ولم يكن الامام بذلك يذري  
فقال وقد مضى يوم وثاني . ولم يبعد عنى لت شعور  
أجاري للموذي في الأفتاء . لحذر قطع ذلك امر لشهر  
فقال انه في عيني . انه بطل وهو يسرى  
فمنه الجحش فاني فيك من صبي أسرى  
فنادى بالطوبى له في عما . تكون راسه جليل أسرى  
وتم جاره عيسى بن موسى . فبالله يا كرا ووبر  
وقال ابلجه عرفت فاني . لقاضيتها ونبعها يسرى  
فقال سمعت جارا في . بعير وقال بطل كل عترة  
بجني حث واقفا سر جارا الفقيه ولو جستم بموت  
فاما شئت في الجوارح . واما شئت في اللابل آخر

وروى أنه قيل الحين في موسى وكان صاحب القلعة  
في ذلك الزمان قد جاك ابو حنيفة فقال له لا ياتي الى المولى  
ولا الى الامراء فكيف يا بني فقبل الله واصل لك فقال هيا لي  
ذلك ان جاني فلما وصل اليه قابله بالاحسان وقال له لا تفر  
ومرجا بالنعان احاجه ففحق ام ملة فمضى وقيل له ورجله  
فقال له ابو حنيفة لي جارا ساف احمد ابو حماد من آل عمر ووافقه  
الحسن فلبا اليه فامر بها الامير اطلاقه فقال لا يبرح  
وكوامه نطاعه ونطلق كل من اخذ في تلك القلعة الى يومنا  
هذا الا انما باحالة لا لك يا ابو حنيفة فامر الامير باطلاق من اخذ  
وتخليه هم احمين . وفي رواية قال يطلق كل من كان اسمه  
عمر وولد عليه قول الناظر يطلق كل عمرو وقال المولى في محمد  
الله تعالى عن الزنج والزلز ووقع لصالح القول والعول شفه في  
عشرف على هذه القصيدة بعد كني لها مدونة في كتاب الامتاع  
باحكام السباع الاذقوي وذكر فيه ان ناظر هذه القصيدة ابو عمرو  
يوسف بن هرون الكندي المعروف بالزمانى كذا نقله في كتاب  
الحجب في اخبار اهل المغرب . والسمم وكان ابو حنيفة  
رضي الله عنه يشفع في حاجه الا قضيت على ما روى عن ابى يوسف  
رحمه الله قال كان ابو حنيفة لا يكاد يرسل حاجه الا قضيت قال جاء  
رجله فقال له ان فلان على حسابك درهم وانا مصيتي فساله

على سنة من روى عن أبيه قال قال الحسن بن سعيد صاحب الجبال  
 فقال صاحب الجبال هو له غيرة فأنه عنده فقال الذي عليه الحق  
 لا حاجة لي في الدنيا فقال له ابن حنيفة لست أحاجكم لك  
 الحاجين ولا أحتاجكم فذكر له وقال له جرك الله خيرا  
**وهو خير مني** روى عنه أنه كان يتفقد جبينه قال  
 عن أبيه من رآه محتاجا فرصد وقاساه ومن رآه غنيا  
 كاه ومن رآه جابجا الطمعه وسفاه وكان كثيرا المجاهد لهم  
 وكان في راي كل شهر يوما صومه بنفسه رضى الله عنه وارضاه  
 وجيل الخيرة من قبله ومثله أمير المؤمنين **الفضل التاسع**  
**في ذكر ملجأ من ذنوب الدنيا** روى الإمام الحافظ أبو  
 الحسين بن علي بن محمد الصمري رحمه الله تعالى عن أبي حنيفة رضى  
 قال جئت على ثلاثا فالتفت إلي وتلثا لولا لذي وثلاثا التي  
 حماد بن أبي سليمان روى عن محمد بن المنصور قال كان أصلي مع  
 عمرو بن دينار وكان أبو حنيفة يحج ويحج بآبائه معه وكان يرضع  
 بهما أحدا وكان ابن ذر يعلو إلى قريبا البحر ورجع عن الحسن  
 بن الربيع أنه قال بوم الجبل ونحن عنده من قدران يقولان أحدا  
 يصبر على ما يصبر عليه حنيفة من إيمان يقال له خذ الدنيا  
 فيقول لا أخذها ولقد سمعت يقول ما من شيء أعظم به  
 أشد على من عمه أحمى حين ضربت على قلعه القضا فقال يا نعمان

ما كان إذا فاقه جود من الدنيا إلى الدنيا ولا في الدنيا

إن علما أليسك بقل هذا لندركك أن ترضع نفسك بالآية ليرت  
 به الدنيا لو سلمت إليها ولكن أرفقت بعلم الله أن قد مضت  
 العلم ولم أعرض فيه نفسي لله لك بعد عن أبي عبد الله  
 سمعت أبا يوسف يقول جئت من ألامام أبي حنيفة بن علي فقال  
 له سل القاضى لك وكان خالي يفتن وكانت أم أبي حنيفة تخاصم  
 محلب بن عيسى ابن حنيفة وسأله وقال إن أحمى جئت على بين  
 وأمرني أن أسالك فذكرت خلاصا فقال له أبو طالب فافهم بل  
 فقال الجواب كذا وكذا قال قيل لما عني أن الجواب كذا وكذا  
 بأخيه جعفر بن محمد بن علي بن الحسين **الفضل العاشر**  
**في بيان أن كل من يكمل من كسبه وحلاله وأقبل**  
 الحاسب والاعطاي من الملوكة والكرام كسبه من الفقهاء والعلماء  
 وكان يتفق ويقبل على جماعة من المشايخ وغيرهم من تلاميذه  
 والمفتين عنده وكان إذا ألقى ثوبا أو ألقى نفسه أو  
 لعياله شيئا أو فلكه فعل الجوع العاقل ذلك روى القاضى  
 الامام الحافظ عن شعبة بن كرامه ذلك قال كانت له ابنة  
 ألقاه أو لم يلب وكل شيء يورثه كان يشتره لنفسه أو لعياله  
 لا يفعل ذلك حتى يشري الشيخ العلماء مشايخه يشري  
 بعد ذلك لعياله وكان إذا اشترى شيئا للصدقة أو لأخيه  
 اشترى أحسن ما يقدر عليه وكان يشتغل في شرايته لنفسه

و اما اظه من سبب عدلی و حکایا ندکان بطور مختصر و

على الله عليه وآله وسلم ذلك سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه  
 ودكانه معكم معروفاً إلى الآن، وجاءه من الصالحين وكان رضي  
 الله عنه من الذين لا يهينون شأن ولا يخجلون عن ذكر الله وأقام الصلاة  
 وآتى الزكاة وأما كان غرضه من الكسب ولله فيه عظيم الجلال  
 والتعفف عن السؤال وتحصيل الزاد لينفع لغيره من المؤمنين والمجاهدين  
 في يوم الحارث (عاد الله علينا من بركاته آمين) **والفصل**  
**الحادي عشر في ذكر بيان مكانه ومناجاة**  
 وجوده وكرمه وبذله للعطاء للشيوخ والعلماء وغيرهم قال  
 المؤلف لا طرفة الله تعالى وغفر له علم الماضي وبقائه الله وأياك  
 أن الظلم في هذا واسع يطول ذكره لكننا ذكرنا طر فامنه  
 من ذلك ما روى الإمام السيد الشريف السمهودي في كتابه  
 العقدين أن أبا حنيفة رحمه الله تعالى بعث بأبي عثمان الغوث  
 دقة واحدة لبعض أهل البصرة إلى بيت النبي صلى الله عليه  
 وسلم فأمته له وعرضه لك ما روى الإمام الحافظ أبو  
 الصمري في مسنده عن الحسن بن الربيع أن أبا حنيفة رحمه الله  
 كان يبعث بالمتابع إلى بغداد فيستدعي لها الأئمة ويحضرها  
 إلى الكوفة ويجمع الأرباب عنده من سبل إلى سبل فدعى له أهل  
 الأرباب المحبة من أوقافهم وكسوفهم وجمع ما كانوا عليه  
 ثم يدعى باقي الدنيا والأرباب اليهود والنصارى فيحكم



ولا تحيد قال لا والله فاني ما اعطيتكم من مالي شيئا ولا كن من فضل  
 الله علي فكم وفاءه انما خرج من ثمنه فانه والله يحري به الله لكم على  
 يدي لما شئتم الله تعالى الحق لله وروى اسناده عن اسمعيل  
 بن حماد بن ابي حنيفة رحمه الله حين حفظ ابنه حماد سورة الفاتحة  
 ومبتدأ العلم فسماه درهم واستند عن الحسن بن زياد قال  
 راى ابو حنيفة على بعض جلسائه ثيابا ريشة فاس جلس حتى  
 تصرف الناس وبقي وحده فقال لمارفح المصلي فخر ما تحب فخرج  
 الرجل المصلي فكان تحتك أنت درهم فقال له خذ هذه الدنانير  
 ففقرها حالك قال الرجل اني موسر فاني في سعدي ولست احتاج  
 اليها فقال له اما بقلبك الحديث ان الله يحب ان يبصرني اشتر  
 القيمة علي من ثمن ثيابي لك ان تصير حالك هذا حتى لا يصير  
 لك صدقك هل سئل عن احمد بن عتيق وانه كان ملاح  
 قال اي قال جازي الى ابو حنيفة فقال احببت الى ثوبين  
 اريد ان تحبسني اليهما فاني اريد ان اتمتع بها عند رجل  
 قد صار في فقال لي صدقته ففعلت ففعلته ففعلته ففعلته ففعلته  
 فعاد اليه فخرج اليه ثوبين قيمتهما اكثر من عشرين دينارا  
 ومعهما دينار فقال ما هذا قال بحث بضاعة باسمك الى هذا  
 وقيمتها خطرت الطريق فبيعت ورفعت لك منها هذين الثوبين  
 فجاء امر المال ودينار فان قلت ذلك ولا يعتما وصدقت

شتمها وبالدينار فاحذ ذلك فبذل ابو حنيفة رحمه الله في  
 ذلك الفعل فقال له انه قال لا خير لي وان عطايتني  
 عن ابن عباس اذا قال الرجل لا خير لي من الدنيا ولا من الآخرة  
 اتق الله على دينك واجبت نعمه بكل شيء مما قدر من علمه من الامور  
 واستند عن ابي يوسف قال كان ابو حنيفة رضي الله عنه يكره  
 الكرميل من عوفه وكان يبيع للرجل حمير دينارا واكثر فاذا  
 شل غضب من ذلك وقال لا تشكر في ولا تاسر في الله ساقا اليك  
 على يدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اشكر شيئا في الا  
 انتم كرموا وما انا انا خازنك انتم حيث امرت به  
 واستند عن شريك انك انما يقره كان ابو حنيفة طويل  
 الصمت كثيرا فكثيرا يقول انظر في الفقه طويلا  
 في العلم والتحقيق وكان يصبر على من يثقله وان كان فقيرا  
 الغناه واخرى تفقه عليه وعلى ما يحيى يحله فاذا تعلم قال  
 له قد وصلت الى الغناء لا يصبر معرفه الحلال والحرام وكان  
 كثير الفضل قليل الجاهله للناس قليل الجاهل لله دونه  
 واستند عن ابي يوسف قاله كانوا يقولون ابو حنيفة رضي الله  
 بالفقه والعلم والعمل والعبادة والذكر وأجله في القرآن التي  
 كانت فيه واستند عن منعه انه كان يقول كانت  
 ابو حنيفة اذا اشترى له ياله شيئا اشترى على شيوخ العلماء مثل

ما انتفع عليه لاله واذا اكتسب ثوبا فعل مثل ذلك واذا اجاب  
 الفاسق كهد والربط وكل شيء يريد ان يشترى به نفسه او لغيره  
 لا يصل ذلك حتى يشترى به نفسه او لغيره لا يصل ذلك  
 لغيره وقد تقدم في الفصل العاشر بقائه **واسند**  
 عن علي بن ابي حمزة قال قال كان ابو حنيفة قد جعل  
 على نفسه ان لا يحلف بالله في مرض حديد الا تصدق به ثم حلف  
 فصدقه ثم لم يجعل على نفسه ان لا يحلف بالله الا تصدق به  
 دينار فحلف فصدقه بدينار فجعل على نفسه ان لا يحلف  
 بدينار فحلف فصدقه بدينار فحلف بدينار فصدقه بدينار  
 بدينار وكان اذا انتفع عليه لاله تصدق بثلثها وكان اذا  
 وضع بين يديه الطعام اخذ منه فوضع على الخبز حتى  
 لا يجد منه بقدر ما ياكل فوضع على الخبز ثم يطعم البقية لغيره  
 فقير فان كان في الديار في عياله انسان يحتاج اليه دفعه  
 ولا اعطاه مسكنا به واسند عن علي بن احمد قال لا امرى بالحاج  
 الى ابو حنيفة لف بغير فلما كان بعد ذلك اراد ان يشترى بغيره  
 فقبل له ما فعلت تلك الفكار قال ما دخل بيتي من شيء وهيت  
 كلها لمجانا به **واسند** عن ابي عبيد قال كان ابو حنيفة  
 الصلوات والقيام كثيرا الصدقة وكان كل مال يهبه يبيع منه شيئا  
 الا اخرجته ولقد وجدته يدايا لاسي حشمت من كثرها فشاكر

ذلك على بعض اصحابه فقال لي كيف لم يات هذا يا بصير الى ابن  
 ابي حمزة ومكانه يبيع احدا من الصالحين بدينار او اربعة  
 واسند عن سعد بن منصور قال سمعت ابا حنيفة يقول  
 كان ابن حنيفة يبيع بدينار او اربعة واسند عن سعد بن منصور  
 العلم واهله به واسند عن وكيع عن ابي حنيفة رضي الله عنه قال  
 ما دخل بيتي الا بدينار او اربعة واسند عن وكيع عن ابي حنيفة رضي الله عنه  
 الا اخرجته ولما لم يكن له مال في بيتي رضي الله عنه اربعة لاني  
 فربما انفق ولو كان في اخاف ان يخرج الى الجاهل ما تركت منها  
 درهم او اربعة **قلت** روى الثعلبي في تفسيره  
 عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه انه قال كل مال زاد على  
 الا ان يدرهم فهو كثر اذ بيت زكوة اول ثم ما وما وما وما  
 واسند عن ابي يوسف رحمه الله انه قال بنى ابو حنيفة رحمه الله  
 خمسة وسبعين مسجدا كلها بالعراق **وذكر في كتاب**  
**تسليمه الخواطر** ومعدن الملح والجل قال ذكر الامام الصفي  
 في كتابه لسالكين له ان الامام الاعظم ابا حنيفة النعمان بن ثابت  
 التابعي الكوفي كان يوشى ما به وعشرين بيتا من بيوت وشاخر  
 اهل الكوفة وقال والله لولا هو لا شاخر وعا ولهم ما لا تعبت  
 نفسي بقتاله ليدله وعز طأوس قال كان يفتقر كل يوم على يده  
 الى حنيفة رحمه الله سبعة من مسكنا لعل الله ما ومنه الصدقات

وضايف لنا وله الحسبات ومخافنا ومنه جمع الشايد  
**الباب الحامس في ذكر شي**  
 من المسائل المستحدثة من استخراج ابي حنيفة رحمه الله التي  
 يخرج عن الجواب عما اهل العلم في وقتنا من اهل الكوفة وغيرهم  
 وهذا باب واسع جدا لكاننا نذكر فيه ما يدل على صحة علمه وغناه  
 تحقق في العلم والاعطال الباب في ذكر القليل يستدل على الكثير  
 فقولنا وبالله التوفيق وهو روى القاطع امامنا الحافظ  
 باسناد عن ابي يوسف رحمه الله قال حج ابي حنيفة رحمه الله به  
 فوفيت بالكوفة مسأله الدور فسل عنها ابن شوزمه وابن  
 ابي ليلى والنوري وسائر اهل الكوفة فلم يكن عندهم فيها جواب  
 فقالوا ليس لها الا ابي حنيفة فاشترأيت نفوسنا الى قدومه  
 حتى جفنا عليه وعلى أنفسنا وخفنا ان يخرج عن الجواب فيرد  
 قدره عننا لعلمته حتى نلقى بعضنا موته فلما قرب ابي حنيفة من  
 الكوفة استقبلته وقلت احبر بالمسئله لعلنا نرجل فكن  
 فيا قبل ان نسال عنها فلما قصرت قال يعقوب قلت نعم قال فاجبني  
 معه ترجيا للناس وكثرا واستقبلوا فلم اقدر ان اقول له في  
 شيئا من عباد الله فركب وعلق على داببعه وحمل سائر الناس  
 حولنا حتى متافنا الطريق فلما قدم والى المسجد وعلى ركنين  
 واجتمع الناس فكان اول شئ سئل عنه تلك المسئله التي اقيمت

روى عن ابي حنيفة رحمه الله قال لما سئل عن مسأله الدور قال لا تأتوا ذلك في غير مسجدكم ولا في غير وقتكم

روى عن ابي حنيفة رحمه الله قال لما سئل عن مسأله الدور قال لا تأتوا ذلك في غير مسجدكم ولا في غير وقتكم

والله اعلم

من الدور فلما اقيمت عليه تكبر راسه فلما راى تكبرا راسه طعت  
 اذنه سخر حماره فزع راسه وقال الجواب ما كذا وكذا قال فسرنا  
 وسرنا الناس قال ابو يوسف فلما سئل ابي حنيفة رحمه الله عن  
 يوقا في دار الخليفة اذ من سارجل فقالوا هذا الحمار جعل  
 اصحاب الخليفة يعطونه فنددوا به وقلت يا بني من القدر وكذا  
 المسأله قد اطرحت على مني ما قاله ابي حنيفة فقلت اري قد  
 لا يجتنب في الحساب قال فاحبرته فقال لي اعمل باب كذا  
 وكذا فعلمته فلم يخرج فقال باب كذا فلم يخرج فلم يزل يلقى على  
 الابواب فلم يخرج فقال لي يا بني الابواب واحد فان خرج ولا فليس له  
 باب يخرج منه فذكر قول ابي حنيفة فعملت الباب وعملت المسائل  
 عليه فخرجت وجعلت اذا اقيمت فسالني عن علي الجواب فخاف  
 ان سئل له وكان حاضرا متقنا **واشكر** عن داود  
 الطائي قال لما نزل ابي العباس بجواز السفاح الكوفة وجهه الى العلماء  
 فجمعهم فقال ان هذا الامر قد اقصى الى اهل بيت بيكم وحيكم الله  
 بالفضل واقامة الحق وانتم معاشر العلماء ارفعوا عن ايمان عليه  
 ولكم الجبا والكرامة والهيافه من مال الله ما احببت فبالسوا به  
 تكون لكم عند اهلنا كم حجة لكم وعليكم واما انا في معاكم لا  
 تلقوا الله بلا امام فكونوا مني حجة له ولا تقولوا امير المؤمنين  
 لها به ان تقولوا لا الحق فقطروا القوم الى ابي حنيفة فقال ان اجابهم



اجتمعوا في وليه كانت الكوفة مع صاحبها فيها الاشراف والموالي  
 وقد خرج رجل اشتهر من انبي رجل فلما اجتمع الناس في ذلك  
 خرج الرجل فقال اشتهر عن عظمه قيل لوما قال يجب ان  
 نكلمه قال ابو حنيفة ما قال غلط علينا النساء فزنت الى كل  
 واحد من امراتنا فاما باها فقال نعم باس في ذلك قال سفيان  
 وما باس من هذا حكم بها امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه كان معويه وجده فيها فقال علي للذي سأل الله امره  
 معاوية انت ان هذا الركن بلدا اري ان علي كل واحد من  
 العشرة ما اسباب من المرأة وترجع كل واحد من المراهين الى زوجها  
 ولا شيء عليهم في ذلك والناس سكوت يسعون من سفيان  
 ويستحسنون قوله وابو حنيفة في القوم ساكت وكان في عداد  
 المشايخ يومئذ وكان ممن يفتار عليه المشايخ لفرط ذكائه حسن  
 بديهته وهذا يقال في المعاني العاصية وكانوا جلوسا على الخيل  
 اذ سمعوا اولوية النساء فقيل ما اصالح من فقيل غاطن وذكره القصة  
 فقال سفيان ما قال وكان ابو حنيفة يكت باشتهر على طر والمادة  
 كالمشكر في الشيء فالتفت اليه منعه فقال له قال فيا ابا حنيفة  
 وانما زعمنا عندك هل عندك فيها شيء ففتبت سفيان وقال ما  
 عسى ان يقول غير هذا فقال ابو حنيفة علي بالتلاميذ فاحضرا  
 فقال لكل واحد منهما التحب ان يكون عندك امر انك التي زنت

اس

الكك قال نعم قال قال اسم امراتك التي عند اخيك قال فلا  
 نبت فلان قال فلوطا التي قال للاخرك ذلك ثم خطب  
 ابو حنيفة رضي الله عنه خطبة الكاح وزوج الوالي كل واحد  
 منها المرأة التي كان اسباب منها قال ابو حنيفة حرد فاعترض  
 آخر فخرج الناس من قنبا ابي حنيفة وفي ذلك اليوم قام منعه  
 فقتل قدم ابي حنيفة وقال يقولون في علي حبه وسفيان ساكت لا  
 يقول شيئا وفي رواية قال سفيان ما هذا الوجه الذي  
 صنعت قال هذا الحسن الوجه في طريقة الثقة ووجه الحل  
 واديب الى الله لا تتركه واعبد من العاك والوحشة ارايت لو  
 كل واحد منهن ما حتى تنقضي العدة اما ان يبقى في قلب كل واحد  
 منها وحشة يدخلها خيرة بن وجهه فلذلك امرت كل واحد  
 منها باطلا ومن وجهه لم يدخلها ولم يحل لها فلا علم عليها  
 لانه طلاق قيل الدخول ثم زوجت كل واحد منها المرأة التي  
 وظن انها محدثه وعدته لا تمنع نكاحه واقام كل واحد  
 منها مع التي زوجها واما وليس في قلب كل واحد منها شيء من  
 الوحشة فتجب القوم الحاضرون من فطنته وحسن فقاخته  
 على لبدته **وذكر شيخنا** القتيبة الحديث في الدين  
 احمد بن احمد الشريفي في الكاية في كتابه تحفة الاحياء  
 واتى القصة فقال اجتمع جماعة من العلماء في وليه وعين وكان

زوج اخوان علي اخنوخ ودرقت له كل واحد منها الى اخر غلظا  
 فقال الحكماء من غير ذلك فقال سفيان لزم كل واحد منهما  
 المهر وعلى كل واحد منهما النكاح فان انقضت عدتها وخل  
 لها زوجها لم يفسخ حيفه واحسن من ذلك يطول كل واحد منهما  
 زوجته ويترجى المرأة التي دخل بها فان ذلك اقرب الى الاكل والحد  
 عن العداوة والوحشة فانه لو صبر كل واحد منهما حتى يتغير العود  
 يبقى في قلب كل واحد منهما شيء لا يخلو لغيره زوجة فانه لا يخلو كل  
 واحد منهما زوجته من غير زوجة فلا ينفقه عليها ومن طاح كل واحد  
 منها بمن وطئ جازين وليس في قلب كل واحد منهما شيء يجر الى الحرام ومن  
 من فطن الى حيفه وحسن تأمله على النبي صلى الله عليه وسلم ونفع بعلمه  
 وذكرها غيره من المؤمنين ونزائرها في بعض النوازل قال  
 احمد بن حنبل رثقه قال سمعت نصر بن الليث الجعفي على بين  
 عليم عن ابي حنيفة قال كان اخوان ياكلون زوجا اخصم وكانوا اهل  
 بيت يمارسون اطباء وبالغوا فيه واعطوا النكاح فلما كان  
 ليلة البتة غلظ النساء فادخلوا امرأة هذا اهل هذا وامرأة هذا  
 على هذا فاصبحا وقد افسد كل واحد منهما المرأة التي دخلت عليه  
 قال وكانوا اهل بيت غنى ففرق اهل البيت واهل الرجلين  
 لذلك فاقوى فيه واخبروني فقالوا احتل لنا حيله فدعوت  
 احلا لا حين فقلت اكننت فقلت باهلك يعني زوجتي يعني لا

التي

التي عقد لها عليها قال لا ولا رايها فقلت له طلقها فطلقها  
 فطلقها فقلت بانك منك ولا رايها عليك نصف صدا  
 ودعوت الآخر فقلت له مثل ذلك فقال لا ولا رايها فقلت له  
 طلقها فطلقها فطلقها فقلت له قد بانك منك ولا رايها فقلت  
 له عليك نصف صدا فدعوت الاول والشهود والى فقلت  
 الزوج التي دخلت بها واصدقها نصف الصداق الذي لم يكن  
 عليك قال نعم وقلت للمولى انفذه قال نعم فوجها اياه قال قلت  
 له فقلت قال نعم فقلت بآرك الله لكم في زوجكم ودعوت  
 الآخر وفضلت به مثل ذلك ففعل فقلت بآرك الله لكم في زوجكم  
 ادعوا فاطموا الطعام ففعلوا يا ابا حنيفة فرج الله عنك وجعلك  
 خيرا كما فرجت عنه **وذكر حيفه** الفقيه صاحب الفتاوى الطبري  
 البخاري في آخر القسم السابع من النكاح قال ثم ختم هذا القسم  
 بساير حيفها فذكر حيفه الله المبسوط وفيها بيان نكاحه الى حيفه  
 رضي الله عنه وذكر الفقيه في آخرها **وذكر** القام في الاحكام  
 ابو عبد الله باسناده عن بشر بن بك قال كان في جنازة ومنا سفيان  
 الثوري وابن شبرمة وابن ابي ليلى وابو حنيفة ومسلم وابو  
 دحان وكانوا بجنازة لاهل بيت من كهلان بني هاشم توفي ابن له  
 فخرج في جنازته وجوه اهل الكوفة عشرون حتى وقفوا بالجنازة  
 فقال لنا من عماد افعالوا خرجت منه والده والفتى ثم ما عليه

فبرزت وكشفت رأسها ووجهها وكانت هاشمية شريفة فصاح  
ابن بها عامر ما أن زوج فلبثت خلف الطلاق لترجع وحلفت  
في صياح كل ملك لها أن لا ترجع حتى تصلي عليه في الناس بعضهم  
التي في قفورها سألوا أئمة فيكم في أحد هؤلاء أجابا حديثهم بحجاب  
فنهت ابن أبي حنيفة بانها انفتحت في أبي حنيفة رضي الله عنه فقال  
كيف حلفت فأعاد عليه وقال لها كيف حلفت فأعادت عليه  
فقال صم السري فوضع فقال للاب تتكلم فصل على ذلك  
مقدم وصلى عليه وصلى الناس خلفه وصلى على واهها فلما قضيت  
الصلوة قال لها أبو حنيفة ارجعي في بيتك فقد برزيت في بيتك  
وقال لا يبرأ من فقد برزيت في بيتك فقال ارجعي إلى قعر  
فقال ابن شبر بن مندر عتبت النكاح بلدك منك يا أبا  
حنيفة سرعنا في الحجاب ما عليك في العلم كلغة دور عن أبي  
حنيفة أنه أمر بشق بطن امرأة ماتت وهي حامل فتشق بطنها  
من الجانب الأيسر فخرج الولد خيا وناش و**وتروى أن**  
سبب تقية الأتباع الطحاوي وانفتاحه إلى مذهب الإمام أبي  
حنيفة هذا السبب وهو أنه جرى ذكر هذه المسئلة في مذهب  
الثاني فقبل يوضع على بطن شيء فيقبل حتى يموت الولد ثم تدفن  
من الولد وقد كانت أم الطحاوي ماتت وهي حامل به فنشقت  
بطنها فتروى بعض أصحاب أبي حنيفة فخرج الطحاوي خيا وناش

عجوز

فتر

سنة ثمان

فقال لا اتابع رجلا لا يبالى بطلاقه مثلي وذكر الاستنجال  
في شرح مختصر الطحاوي في كتاب البيع في مسئلة البراءة من  
العيب قال وكان ابن أبي ليلى يقول لا يبرأ حتى يبرأ إلى  
العيب ويضع اصبعه عليه ويقول لا يبرأ من هذا العيب فأنشأه  
أبو حنيفة في هذه المسئلة في مجلس أبي جعفر الدوانيقي فقال له  
ابن أبي ليلى لم تجز ولا يبرأ حتى يس ه وقال أبو حنيفة رضي  
الله عنه ليت لوان امرأة من قريش أرادت أن تبيع عبدًا رخصًا  
وعلى كبر غيب أنشأه اصبعها عليه ويقول لا يبرأ من هذا العيب  
فتحير ليل فقال له أبو جعفر جعك أبو حنيفة وعق عليك  
فخرج ابن أبي ليلى عن ذلك وقال إذا سمعتي جنسا من العيب يبرأ  
فإن لم يبرأ ليد و**وتروى** بأسناد لا عن ابن المبارك  
قال قال رجل لأبي حنيفة عن حجة أن يفتحا في حاطله فدار  
للاستضاء فقال له افتح ما شئت ولا تعلم على جارك فاني به  
جاءه إلى البر ليلي فسمع من الفتح فتكى إلى أبي حنيفة فقال له  
افتح فبأبها يفتح الباب فاني به جارك إلى ابن أبي ليلى مرة  
ثانية فتعنه أيضا فرجع إلى أبي حنيفة وعلى عليه فقال له كم فبأبها  
قال ثلاثة فاني قال له في ذلك على فاهدم الحاطم من أوله إلى آخره  
فجاءه ليد ففتح فاني به إلى ابن أبي ليلى مرة ثالثة فقال له ليد  
حاطله وتساوى أن انصهر من ذلك أنذهب فاهدمه واضع

مأخذ العيب

يعني

ما عتبت فقال صاحب المصنف اني ليلى فلم عتبتني في شجرة  
 من فروع حرجه فان ذلك كان اهل من علي من مريم الحايط قال اذا  
 كان من مريم قولا على خطي كيف استمع اذا تبين الخطا ورواه  
 في بعض نسخ الخطا اني ليلى فلم عتبتني ومنعتني من فتح حرجه  
 فان ذلك اهل من علي فقال ابن ابي ليلى اذا كان معك من يملك على  
 خطاي كيف اصنع اذا تبين الخطا الحرجه كونه توتى الضرب  
 الى الميتة وعتبت من اهل الدارين ما عليه باب **ولا كسر**  
 في كتاب خزانة الاكل في اخر كتاب الكرامات عن الحسن  
 قال شهد بعض اصحاب ابي حنيفة عند ابن ابي ليلى على خطي في  
 بئر جبال هذا المذبح فقال له ابن ابي ليلى اترق عدد  
 النخل الذي في الحرجه فقال العاقل لا فقال لا اقبل شهادتك  
 فرجع الرجل الى حنيفة واخبره بذلك فقال له ابو حنيفة ارجع  
 اليه وقل له اترق عدد اطومات هذا المسجد الجامع الذي  
 انت فيه فان قال لا قل له جللت فضلك التي فكيفت في هذا  
 المسجد فذهب واخبر بذلك فقبل شهادته ورجع عن قوله  
 الاول **ولا كسر** وايضا القاضى ابو عبد الله قال سالت ابا حنيفة  
 عن درهم رجل ودرهمين لا خرا خلطت فمضاج درهمان من الثلث  
 ويعلم الدرهم الباقي من الثلث هو فقال ابن حنيفة الباقي  
 بينهما على الثلث فلتبت ابن شريمه فسا له منها قال سالت عنها

غيري قلت نعم صلوات الله عليه فقال لك الدرهم الباقي منها انما  
 قلت نعم قال الخطا لا يضمن الدرهم من الدرهمين فقلت اني سمعت  
 المعلم انه من الدرهمين والدرهم الباقي هو من الدرهمين الذي  
 يضمن بينهما نصفين قال قلت فقلت ذلك الخطا فقلت انما  
 ولو وزن عقله فقال اهل الارض من الفقه لرجمهم **ان شاء الله** فقال  
 لي القضاة بن شريمه فقال لك هذا خطا تعلم ان الدرهمين  
 القضاة بين من الدرهمين لا يحسبه له وفي الدرهم الباقي منها ضمانان  
 قلت نعم قال ذلك فقال لي ان الثلاثه حين انطلقت  
 وجئت الشريكة بينهما فصار لصاحب الدرهم تلك كل درهم لو  
 الدرهمين تلكا كل درهم **ان شاء الله** فقال لي اني سمعت  
 بحقه **واسند** عنه ايضا قال سالت ابا حنيفة في  
 طريق مكه وشوي لمصر فصيل سمير فاشترى وان يكون بلكر  
 فلم يجد واشتريا جصين ففصل لكل ففصل في قولك ان الجصين قد  
 حفر في ارجل حفرة ففصل على المصنف وكانت من جله وسلك  
 الكل على ذلك الموضع فاكلوا الشواء بالسل فقالوا له اني سمعنا  
 سالت قال عليكم بالكل فان هذا مني انتم انتم ففصلت جابت  
 اذرا الى ان جصيه فقال له اني سمعت ابا حنيفة فقال لي اني سمعت  
 قدرا فيه يكون له ولا يبين علم المصنف اني سمعت ابا حنيفة  
 قدرا والى والى ففصلت عليه واسلم في ففصلت عليه **ان شاء الله**

الخطا

ذكر المصنف  
 في كتابه



**واستند** عن محمد قال حدثني ابو حنيفة عن حماد انه كان  
يقول اذا غلبت عنك وجوه اهل الزهاد فاعتكف على الخلق  
فانظر اهل الزهاد على ما هم عليه من خلقهم من عباد الله  
ودرسهم ان اهل الزهاد في الدنيا على ما هم عليه من عباد الله  
وقد امرت اهل البيت بتعني الرجل الى السجدة فقال يا ابا حنيفة  
هل الرجل اذا امر السلطان لا يظفر ان يخل رجل لا يظفر له  
قال قلت له وكان الرجل من وجه عليه الفل قال نعم قلت  
فانتهى له وان لم يكن من وجه عليه الفل قال قلت ان  
السلطان لا يظفر له بالمرء لا يظفر له بالمرء **واستند**  
**ابن الجوزي في كتابه** لا في كتابه **الربيع** عليه  
المنصور كان يصادى ابا حنيفة فقال للمصور يا امير المؤمنين هذا  
ابو حنيفة يخالف بحركته عباد الله من عتاس كان يقول اذا دخلت  
الرجل على عيسى بن ابي طالب في يوم السبت فليزعم ان جازوه  
واهو حنيفة يقول لا يجوز ان لا يشهدوا ولا يشهدوا بالخير فقال  
ابو حنيفة يا امير المؤمنين ان الربيع يزعم انك في رقاب  
جذركه بغيره قال وكيف قال يخلفون لك ثم يزعمون اني مارم  
ويستنصرون فقل انما هم فيكم المصور فقال الربيع لا  
تسمع من الذي عليه فلما خرج ابو حنيفة قال له الربيع اردت  
ان تشيط دمي قال لا والله ان اردت ان تشيط دمي فافعل

نسخة من كتابه  
ابن الجوزي في كتابه  
الربيع عليه

رقم

وخلصت نفسه وذكر ان ابا حنيفة في كتابه لا يذكروا  
باسناد من عبد الواحد بن ثابت قال كان ابو العباس الطوسي  
يقول اني ارى الامم كلها في ابا حنيفة وكان ابو حنيفة يقول ذلك  
فدخل ابو حنيفة على المصور وكثر الناس فقال الطوسي اليوم  
انزل ابا حنيفة فاقبل عليه فقال يا ابا حنيفة ان لمير المؤمنين  
يدعو الرجل منا فيا امره بغير عتق الرجل لا يذري ما هو ايسر  
ان يذري عتقه فقال يا ابا العباس امير المؤمنين يا امير المؤمنين  
قال بالحق قال الفلاني حيث كان لا يزال عنده قال ان  
لمير منته ان يوثق في رطبه **واستند** العاصمي ابو عبد الله  
عن بشر بن البراء قال كان في جوار ابي حنيفة في بعض مجلس  
ابو حنيفة وكثيرا ما يكون عنده فقال يوما لابي حنيفة اني اريد  
الفرق الى الكلب فلان من اهل الكوفة وقد خطبت اليهم وقد  
طلبوا مني من الملبس في روق سحبي وطافني وقد علمت نفسي  
بالفرق فقال ابو حنيفة فاستجبوا لله واعطوهم ما يطلبونه منك  
فعلوا ورجعوا ان تسبح لك اذا دخلت بها يا ابي من الصدوق  
في كتابه **الربيع** الى ما يطلبونه من فلما عقدوا النكاح  
بينهم وليندهما الى ابي حنيفة فقال له اني قد سالتهم ان ياخذوا  
بني ابيهم وليس فيهم الكل وقد اتوا ان كلوا ما في ابي  
بعد وقالوا له وكم فاذ اشرك قال اجل وافترض حتى لا يخل

يا اهلك فان لا من يكون يا اهلك من تشد يد هولاء القوم ففضل  
 ذلك ما في هذا برحمة علي بن ابي طالب دخل باهله وتجلت  
 اليه فقامت له من رجليه ما كان ان تظهر انك تريد الخروج من  
 هذا البلد فخرجت فخرجت وانك تريد ان تسافر فاجابك في ذلك  
 الرجل جليل وجاهل بها واظهر انه يريد الخروج الى خراسان في طلب  
 الخاش وانتهى به الى اهل ابله معه فاشد ذلك على اهل ابله وحكامها  
 الى ابي حنيفة فيكونه ويشتقونه في ذلك فقال لهم ابرحمة  
 لما نخرج بها الى حيث غافوا له ما نكنه ان نخرج بها  
 فقال لهم ابرحمة فليمنوا له في ذلك عليه ما اخذتم منه  
 فاجابوا الى ذلك فقال ابرحمة للفقهاء ان القوم قد سمعوا واجابوا  
 الى ان يبرروا عليك ما اخذوا منك من المهر ويبرروك عند  
 فقلت لما التي فان اريد منهم شيئا آخر فوف ذلك فقال ابرحمة  
 ايتلحس اليك ان ترضى هذا الذي يذبح لك والا فترت  
 المرأة لجليلين وقد علمت ان تحبها ولا تسافر بها حتى تقضي ما  
 عليها من الدين قال الرجل الله الله لا يبعوا بها ولا اخذ منهم شيئا  
 وانما اخذوا الى الجوز والحداد لونه له من المهره **وروي**  
 ابن الجوزي باسناده من الحسن بن مسلم بن علقمة قال كان بالكوفة  
 رجل من الطالبيين من خيارهم فمر الى حنيفة فقال لما لي تريد  
 فقال اريد ان يزوجني ابنته فقال فاذ ارجعت فاجعل ان اراك وكانوا

بركون

يتبركون بدعائه فغضى الى ابن ابي طالب فخرج فخرج الى حنيفة  
 فدخله وسلم عليه فقال له ابو حنيفة فليمنوا له ما اخذتم منه  
 ليلى فقلت لي كمن الناس فقلت له انك تريد الخروج من  
 له ابو حنيفة فقام هو والناس رجل من اهل ابله من اهل ابله  
 الا ابن كلمان فاشد له مطلقا وانما يتنبت في الجارية  
 اعترفا قال قما قال ليلى قال قال له يا ابرحمة في هذا شي  
 فقلت ابو حنيفة فاشد عندي حتى اخرجك من ذلك فخرج الى ابله  
 فاجابهم عنده فغضى ثم قال احضروا لي ابنتك الى ابله فاني  
 جارية ابنته فقلت برك فليمنوا له ما اخذتم منه  
 له ثم روي جليله فان غلبت عليه فليمنوا له ما اخذتم منه  
 عنقه وانك لو لم تكن نسبه لك قال وعذرا لاقال نعم هو  
 كما قلت من الرجل المراسي ابني فاجب فقال له هو كما قاله  
 فخرج القاهن ابو عبد الله باسناده عن وكيع قال كان اهل ابله  
 عند ابي حنيفة فاشد له ما اخذتم منه فقلت له ما اخذتم منه  
 فاعطوا منها دينار واحد قال وفيه قسمة فريضة فخرج  
 في ابله الطالبي قال هو حنيفة الذي خلقك الخول بغيري فقلت ليلى  
 فقلت ليلى فقلت ليلى فقلت ليلى فقلت ليلى فقلت ليلى  
 لقاوا حنيفة فقلت ليلى فقلت ليلى فقلت ليلى فقلت ليلى  
 ارجعوا ولا تلام المسلمين عاده والظاهر ان حنيفة وسبعون ومثلي



البيت بذلك فاقام المذبح البيت بذلك فذهب يسال المذبح  
 عليه من عوى المذبح فقال له ابو حنيفة اقبل على المذبح واساله  
 ان يسهل له ما يحتاج اليه اذ ذكبه فقال له ابن ابي ابي انك  
 مسلم ام مجوسي فقال بل احسن مسلم من يقاتل فلا فرق  
 بينه وبين الكوفة قال له اقم عن البيت بذلك فاقا متنا عليه  
 قال ابو حنيفة رضي الله عنه فشايتك انك فسأل الرجل عما اذا  
 المذبح فسأله فانكر المذبح عليه فقال للذي لك بشي على ذلك  
 قال نعم جماعة من وجوه أهل الكوفة قال فاحضروهم مع خصمك حتى  
 اسمع شهادتهم عليه ونقض ابو حنيفة رحمه الله عن المجلس فقال  
 له ابن ابي ليلى لا تجلس حتى يتخذ البيت قال لا ثم اثم ف  
 ولم يجلس **قَالَ** **الْمَوْلَى** **عُصَمَاءُ** **اللَّهُ** **تَعَالَى** **عَنْ** **وَلِيِّ**  
**نَفْسِهِ** **وَجَلَّ** **يَوْمَهُ** **خَيْرًا** **مِنْ** **أَسَدٍ** **أَنْظَرَا** **بِهَا** **الْأَخَ** **الَّذِي** **الْعُظْمَى**  
**الْوَدْعَى** **إِلَى** **مَا** **أَعْطَى** **اللَّهُ** **تَعَالَى** **هَذَا** **الْإِسْلَامَ** **بِزِيَارَةِ** **الْزَكَاةِ** **الْثَابِتِ**  
**وَالْفَهْمِ** **الْحَارِقِ** **وَحَرِّ** **الْزَمَرِ** **وَالْتَبْقِطِ** **كَيْفَ** **نَبَتْ** **هَذَا**  
**الْقَانِصِ** **فِي** **قَهْطِهِ** **وَاحِدِهِ** **عَلَى** **الْخَطَا** **وَالْمَقْلُطِ** **فِي** **عَبْدِهِ** **مَنْ** **أَضَاعَ** **مَوْجِدَهُ**  
**فَكُلٌّ** **مَنْ** **يَرِجُ** **إِلَى** **قَوْلِهِ** **فَلَيْتَهُ** **كَانَ** **جُلُوسًا** **وَلَيْتَهُ** **شِعْرَى** **أَوْ** **جُلُوسًا**  
**إِلَى** **أَتَمَّ** **الْخُصُومَةِ** **كَيْفَ** **يَكُونُ** **حَالُ** **هَذَا** **الْقَانِصِ** **مَعَهُ** **وَمَا** **ذَا**  
**كَانَ** **يُظْهِرُ** **مِنْ** **فَضْلِ** **هَذَا** **الْإِسْلَامِ** **وَمَعْرِفَتِهِ** **وَعِلْمِهِ** **فَسِحْرَانِ** **الْجَلَالِ**  
**الْعَلِيمِ** **مُخْطَرِ** **رَحْمَتِهِ** **مِنْ** **يَسَاءٍ** **وَاللَّهُ** **ذُو** **الْفَضْلِ** **الْعَظِيمِ** **هـ هـ هـ**

وذكر الفقهاء بالإمام العلامة ابو بكر الجليل في كتابه السراج  
 الوقاح في باب البيع الفاسد قال وكلم من عهد الولد  
 بن سعيد قال قدمت الكوفة فوجدت الناس على ما كان عليه من  
 وابن ابي ليلى وابن شمرمة قد دخلت على ابي حنيفة فسالته عن  
 باع بها وشرط فيه شرطاً فقال البيع فاسد والشرط فاسد  
 فخرجت منه ودخلت على ابن شمرمة فسالته عن ذلك فقال  
 البيع جائز والشرط جائز فخرجت منه ودخلت على ابن ابي  
 فسالته عن ذلك فقال البيع جائز والشرط باطل فقلت في نفسي  
 سبحان الله ما اختلفوا في مسئلة واحدة على تلك  
 اقوال ثم التفت باحنيفة فاحسنت له ذلك فقال لا ادري ما قال  
 لعكن خديشي عسوفين فحبيب عن ابيه عن جده عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه في من بيع وشرط لم يمتنع من ابي  
 ليلى فاحسنت له ذلك فقال لا اعلم لي عما قال احد من هؤلاء  
 عن ابيه عن عاتقة رضي الله عنها انها لما اشترت بوسن لثمن  
 من ابيها اولا لهم فقال عليه السلام اشترى واشترى على اولا لهم  
 فاشترى ثوباً واشترطت ان يكون اولا لها وبعثت اولا لهم  
 فاجابهم **قَالَ** **اللَّهُ** **صَلَّى** **اللَّهُ** **عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **الْبَيْعُ** **وَالْإِثْلُ** **وَالْإِثْلُ** **وَقَالَ**  
**الْوَلِيُّ** **أَعْنَقُ** **ثُمَّ** **أَنْتَ** **أَبْنُ** **بُحْرَةَ** **فَلَمْ** **تُخْبَرْ** **بِهِ** **بِذَلِكَ** **فَقَالَ**  
**لَا** **أَعْلَمُ** **بِمَا** **قَالَ** **أَحَدُهُمْ** **مِنْ** **كَلَامِهِ** **عَنْ** **بُحْرَةَ** **وَأَنَا** **عَنْ** **أَبِي**



وذكر الامام الزكي في الكشف عن نفسه قوله  
 تعالى فقال فلما انقضى ذلك اذ دخل الكوفة فاجتمع عليه الناس  
 فقالوا له ما علم وكان ابو حنيفة جاحظا وهو غلام حدث  
 فقالوا له من قبله سليمان الكايت ذكر انني فسالوه فاجبهم  
 عن الجواب فقال ابو حنيفة كانت ابني فقبل له من ابن عوف  
 ذلك فقال من كان الله تعالى وهو قوله قال الله تعالى ولو كانت  
 ذكرا لقاتل قال نعم وذلك ان الله لم يزل يحمله مثل الحمار والاشياء  
 في وقته على الذكر ولا في وقتيها بغيره نحو قوله حماد ذكر  
 وحماد بن عوف لم هو وحده فليست له في غيره من غيره  
 وهو غير المتشبه به ونسب من بعض المتشبهين بالناظر للوجه  
**وسئل** عن ابي اسلم فقال اسلم عن ابي اسلم عن ابي بكر بن  
 الصيارب عن ابي طالب ومن القتيبي عن حماد بن عوف قال  
 جابج الفناوي الكوفي عن جابج سالم عن الخطاط والبيهقي  
 والتعقيب هو اسند الخطاطين ابي يوسف قال قال رجل  
 لابي حنيفة اني خلقت لك كل امرئ حتى تخلفي وطلعت بصدقه  
 جميع ما يملكه الا تكلمني اياك فقال ابو حنيفة من اجل ذلك  
 عنها احذر انك تعلم سفيان الثوري فقال من كل من كان  
 صاحبه حيث فقال له ابن حنيفة من كل من كان لا حيث كان  
 الى سفيان وكان له قرابه منه فاجبه فاجبه فاجبه فاجبه

لا

لا وحنيفة بن ابي الفرج قال وماذا كان قالوا له في ابي حنيفة  
 السؤال فاعادوا واعاد ابو حنيفة الجواب فقال ما انتي فقال سفيان  
 من ابن قلت ذلك قال لما سألت ابي حنيفة ما علم كانت  
 مكرهه بعد كلام الريح فسقطت يمينه فان كل ما فلاحه عليه لا  
 تكلم بكلاما ولا حنيفة عليها لا فلاحه كانت بعد الامين فليست  
 الامين عنها فقال سفيان انه ليكشف لك من العلم عن شيء كنت  
 غافرا فليست لقد انصف سفيان حيث عرفه لابي حنيفة  
 الحمد لله بالعلم والمعرفة ورجع الى الحق ولم يجادل الباطل  
**وقال** القاضي الامام الحافظ ابو جردت في كتابه في حنيفة  
 الطحاوي مستدرا على من مشهور قال كان عدي حنيفة فانا عبد الله  
 بن المبارك فقال له ما تقول في رجل كان يبيع قدرا فوقع فيها  
 طائر فقات فقال ابو حنيفة لا يصح ما تزعم فيها فروا عن ابي حنيفة  
 انه يكره المرق وييسر اللحم ويوبل فقال ويوبل هكذا يقول  
 الا ان في ذلك شبهة لان كان وقع في حال عليهما التي اللحم  
 واهراق المرق والحق كان وقع في حال سكونهما غسل اللحم واهريق  
 المرق فقال له ابن المبارك من ابن قلت هذا قال لا تدأخا  
 وقع في حال عليهما فقد وصل من اللحم الى حيث ما يصل منه  
 الخ والتوابل واذا وقع في حال سكونها فانا الطبخ اللحم ولم يخاله  
 قال ابن المبارك هذا من اجبي الذهب بالفارسية وعقد يدك

لا وحنيفة بن ابي الفرج قال وماذا كان قالوا له في ابي حنيفة  
 السؤال فاعادوا واعاد ابو حنيفة الجواب فقال ما انتي فقال سفيان  
 من ابن قلت ذلك قال لما سألت ابي حنيفة ما علم كانت  
 مكرهه بعد كلام الريح فسقطت يمينه فان كل ما فلاحه عليه لا  
 تكلم بكلاما ولا حنيفة عليها لا فلاحه كانت بعد الامين فليست  
 الامين عنها فقال سفيان انه ليكشف لك من العلم عن شيء كنت  
 غافرا فليست لقد انصف سفيان حيث عرفه لابي حنيفة  
 الحمد لله بالعلم والمعرفة ورجع الى الحق ولم يجادل الباطل

فلم يبق فيه شيء من ذلك قال المولى لاطفه الرب للبطر  
الطاهر الذي هو ربه فقال هو ان يجمع ما بين رأس المسيح ورأس  
الإنسان كما كانت الحفاضة يقول له

وما بين رأس المسيح وبين رأس الإنسان المثلون مختلفان  
**وذكر أبو الجوزي** في الأذكار ما ساد عن يحيى بن حضر قال  
سمعت أبا حنيفة يقول خرجت إلى ماء بالكوفة فحسبني في أعزائي  
ومعه فرسيد من ماء فأبقي أن يبيعها إلا خمسة دراهم قد نعت  
إليه خمسة دراهم وقبضت القربة فزفقت إلى أعزائي ما رأيت  
في السوق قال هات فأعطيتهم سويقاً فلقوا برزيت فحسبوا  
بأكل حتى امتلأوا فغضب فقال شربوا ماء فقلت بخمسة دراهم  
فلم أقصه من خمسة دراهم على قدح من ماء فاسترددت الخمسة  
وبقي من الماء وروى صاحب الفائق في الموطأ والرقائق  
أن أبا حنيفة رضي الله عنه كان جالساً في صحابه إذ جاء عليه  
امرأة المسجدة فأخرجت تفاحاً خادجاً ثمرها الأحمر والأخضر  
فوضعت بين يديه ولم يتكلم فخذها أبو حنيفة رضي الله  
عنه فغضبوا ورموها المرأة فقامت المرأة وخرجت ولم يعرف  
أصحابه مرادها فسالوا عن ذلك فقال أهاشركم الله نأراً  
أحمر مثل أحمر جاني القنطرة وكان مثل الجانب الآخر أصفر  
أبها يكون خيضاً أو طوراً فنقبت التفاح ولم يبق بها طعم ولا رائحة

بذلك كنت أن لا تطلع حتى يشرى الباص على أطراف قبائل  
وأشد الغاصي الإمام الحافظين **قال** قال رجل لأبي حنيفة  
ما تقول في رجل قال أنا أرحم الجحيم وأخف النار وأكل الجنة  
وأشهد عالم أن لا أخاف الله تعالى وأصلي بالركوع ولا سجدة  
وأبضع الحن وأجمل لقننه فقال أبو حنيفة رحمه الله له وكان  
يعرف بشبه الغضله بالافلان سألني عن هذه المسائل ولك  
يعلم فقال الرجل لا ولكن لم أجد شيئا هو أشنع من هذا  
فأنتك عنه فقال أبو حنيفة لا صحابه ما تقولون في هذا الرجل  
قالوا شرب رجل هذه صفة كافر فبسم الله أبا حنيفة رضي الله عنه  
وقال لا صحابه هو والله من أولياء الله حقيقة قال الرجل  
إن أنا أخبرتك أنه من أولياء الله حقا تكلف عني شئ لتأتني في  
على علم الحفظه ما يضرك قال نعم قال أبو حنيفة رحمه الله  
أما قوله لا يبرحوا الجنة ولا يخاف النار فإنه يبرحون الجنة ولا يخاف  
رب النار وأما قوله لا يخاف الله فإنه لا يخاف ظله ولا يحرق  
قال الله تعالى وما يركب ظلام المعبد وأما قوله يأكل  
الجنة فهو يأكل السمك والجراد وقوله يصلي بالركوع ولا يسجد  
فقد جعل أكثر عمله الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم أولهم  
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم وقوله يشهد عالم هذه شهادة  
بشهاد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وقوله يبرح الحن

الشيخ

فصحبته عليه السلام جئوا منكم صبيانكم  
 وتجاوبكم وسئل أبو بكر عن إقامة خذوكم واشتاد  
 صلاتكم واثباتكم في ذلك الذي حيث قال يا ابن  
 وحينئذ يفرق بينكم وبينهم في ذلك الذي حيث قال يا ابن  
 في الحياة فليصوموا ليها ولتلم يكونوا في الحياة فليصوموا  
 إلى الأبد وهو يرى أن القاذف أمره فصرير قائمه وضرب  
 المرأة قائمه خطأ وانما تصرب جالسده وليس يرى أن  
 ابن أبي ليلى كان قد قام من مجلس فتأذنه فلما سمع القذف  
 رجع وأمر تصرب القاذف وفي رجع بعد قيامه خطأ فقد  
 أخطأ في سبعة مواضع فافهم ذلك والسبب في ذلك  
 فبلغ ذلك ابن أبي ليلى فذهب إلى والي الكوفة وقال هنا شاب  
 يقال له أبو حنيفة يعارضني في حكاياي ويشتكي خلاف حكمي  
 ويشتع علي بالخطاء فأريد أن ترجعه عن ذلك فبعث إليه  
 والي ومنعه عن الفتيا فيقال له كان يوميا في بيته وعنده  
 ابنته وابنه حماد فقالت له ابني صليبه وقد خرج من بين أسنان  
 دمه وبسفت حتى عاد الرقي أبصر لا يظهر عليه أثر الدم هل  
 افطر إذا لم يفت الرقي فقال لها سلى أحلك حمادا فان الأمير  
 منعني من الفتيا وهذا الحكاه في مناقبه في حقه حتى  
 تمسكه بأمتال شأنه ولي الأمر فأن اجابته طاعة حتى

وأن

المسجد

فصحبته عليه السلام جئوا منكم صبيانكم  
 وتجاوبكم وسئل أبو بكر عن إقامة خذوكم واشتاد  
 صلاتكم واثباتكم في ذلك الذي حيث قال يا ابن  
 وحينئذ يفرق بينكم وبينهم في ذلك الذي حيث قال يا ابن  
 في الحياة فليصوموا ليها ولتلم يكونوا في الحياة فليصوموا  
 إلى الأبد وهو يرى أن القاذف أمره فصرير قائمه وضرب  
 المرأة قائمه خطأ وانما تصرب جالسده وليس يرى أن  
 ابن أبي ليلى كان قد قام من مجلس فتأذنه فلما سمع القذف  
 رجع وأمر تصرب القاذف وفي رجع بعد قيامه خطأ فقد  
 أخطأ في سبعة مواضع فافهم ذلك والسبب في ذلك  
 فبلغ ذلك ابن أبي ليلى فذهب إلى والي الكوفة وقال هنا شاب  
 يقال له أبو حنيفة يعارضني في حكاياي ويشتكي خلاف حكمي  
 ويشتع علي بالخطاء فأريد أن ترجعه عن ذلك فبعث إليه  
 والي ومنعه عن الفتيا فيقال له كان يوميا في بيته وعنده  
 ابنته وابنه حماد فقالت له ابني صليبه وقد خرج من بين أسنان  
 دمه وبسفت حتى عاد الرقي أبصر لا يظهر عليه أثر الدم هل  
 افطر إذا لم يفت الرقي فقال لها سلى أحلك حمادا فان الأمير  
 منعني من الفتيا وهذا الحكاه في مناقبه في حقه حتى  
 تمسكه بأمتال شأنه ولي الأمر فأن اجابته طاعة حتى



حق انه اطاعه في الخير ولم يرد على الله جراً ثم هذا عاقبه  
 ملكون من امثال امره **فصل** قال العبد الصغير  
 مؤلف هذا الكتاب غفر الله له وعما حكمي من غفلة وجهه  
 في هذه وحسن فكرته وجرده في استنهاضها ما ذكر الامام الذي يري  
 في كتابه جوامع الحيات عند ذكر البعل قال ومن اسجل من  
 من ابي حنيفة قال كان عندنا لحيان رافضى له ثعلبان سميا  
 احدهما ابانك والآخر عسفرجة احدهما يقتله فليخ  
 ابو حنيفة بذلك فقال انظر الى الذي فعل الذي سمى عسفرجة  
 فوجدت كذلك **ومنها ما روى القاضي الامام**  
 الحافظ باسناد عن ابي يوسف قال قال رجل لابي حنيفة  
 اني قد دفت شيئا ولا ادري بر دفته من البيت قال ابو حنيفة  
 وانا اخبرك ان لا ادري به قال في الرجل فقال ابو حنيفة فربما  
 بنا فقام معه ففكر من اتجاهاه فاقى بعد الرجل الى منتهى له فقال  
 ان يكون من الدار والى موضع فاقى له فادخله الى بيت في الدار  
 فقال ابو حنيفة لا صحابه لو كان هذا البيت لكم وسكن  
 شي تريدون ان ترفقه كيف تشبهون فقال هذا كذا كذا  
 منها وقال لآخر موضع آخر حتى قالوا خمسة انا ويطر فخرج منها  
 موضعين وجد المال في الثلث وقال اشكر الله الذي رده  
 عليك فواستد عن الحسن بن زياد قال قال رجل ما لا في موضع

لربي

لربي في موضع دفته فطلبه فلم يقع عليه فقال الى ابي حنيفة  
 فمكنا اليه فقال له ليس هذا فمكنا فاختال لك ولكن اذهب  
 فمكنا الى العبد فانك ستذكر في ابي موضع دفته ففعل الرجل  
 فلم يقع الا في موضع من البعل حتى ذكر الموضع الذي دفته فيه فجا الى  
 ابي حنيفة فاجزم فقال فمكنا ان الشيطان لا يدركك فمكنا  
 اليك حتى يدركك فمكنا فمكنا اليك فمكنا فمكنا فمكنا  
 فمكنا وروى ان بعض جلساء ابي حنيفة قال له من اين عرفت هذا  
 وهذا السند الذي عليه فقال استدللت عليه من الحديث فقبل  
 ابي الحديث فقال حديث الاذان فانه روى ان العبد اذا نادى  
 يا صلوة اذبح الشيطان عليه صراط حتى لا يسمع الاذنين فاذا  
 فرغ من التلوة قبل حتى اذا قرب بالصلوة اذبح حتى اذا قضي الشئ  
 اقبل حتى يخطو بين المروة ونقته يقول اذكر كذا اذكر كذا اذكر كذا  
 يدركون من قبل الحدوث الى الحسن فعلت ان الشيطان لا يدرك  
 فمكنا في صلوة وروى اسئل عن علي بن ابي طالب  
 كنت جالسا عند الحسن بن علي فاقى مرقا فمكنا ابا حنيفة  
 وفطنته قال المستودع رجل من احاج رجل ما كونه وديعة  
 وخرج مروج فمكنا وديعة فمكنا المستودع وديعة وجعل  
 خلف له فانطلق الرجل الى ابي حنيفة وشكر الله وشاوره وقال  
 له لا تعلم بحمد الله احدا وكان المستودع بجالس ابا حنيفة فمكنا

فقال له هؤلاء هم الذين يسكنون في جبل يملح القضاة  
يشطونهم الرجل قليلا ورا قبل ابو حنيفة يريته وهو عتيق فامر  
عليه ذلك وهو طبع رجاها حبلا ليريد فقال له اذهب فقال  
له اني كنت نسييت فاذا وديعتك في وقتي كذا والعلامه كذا  
قال فذهب الرجل فقال له ذلك فذبح ايها الوديعة فلما  
رجع المستودع اليه حزين قال له ابو حنيفة اني نظرت في  
امرك فربيت ان ارفع من قدرك ولا اتمك حتى تحضر ما هو اجل  
من هذا الامر وما كنت من محبتي للحسن قال دخل الصوم  
على رجل واحد وامانه واستخافوا بالطلاق فلما ان لا يعلم احدا  
واصبح الرجل وهو يري الصوم وهو ان يتابعه وليس يقدر  
ان يحكم من اجل عيبه فجاء الرجل الى ابو حنيفة فقام في حجة  
فقال له ابو حنيفة هل تجد احضا في ايام بيتك والمودعة  
والمستودع منهم فاجابهم اياه فقال لهم ابو حنيفة هل تجدون  
ان يري الله تعالى على ولا متاعه قالوا نعم بل فاجمركم كل واحد على  
منهم فادخلهم في هيار وفي مسجد راخ جوارهم واحدا واحدا  
وقالوا له من اكلت فان كان ليس بليصه قال لا وان كان ليصه  
فليسكت فاذا سكت فاقبضوا عليه ففعلوا ما امرهم به ابو حنيفة  
فرااه جميع ما امره منه وقالوا للفقير الى اكرم الله وهذه القصة  
مذكورة في كتاب الجمل ذكرها الامام ابو بكر الخصاص رحمه الله قال

وسئل

وسئل ابو حنيفة رحمه الله عن رجل دخل عليه الصومر فاجتذها متاعه  
وحلقه بالطلاق والعتاق ان لا يحبهم اثم سر قوامه شيئا ابدا  
فتمك الرجل الى ابو حنيفة فارسل ابو حنيفة الى نومن رجالا من اهل  
هو فيهم فقال لهم ان للصومر دخلوا على هذا الرجل وقد حلقوه  
ان لا يذكروهم فان اردتم ان تنجزوا فيه وقره واعلمه ماله ولا تحت  
فلا تتركوا احدا من رجال الحى الذي اتم فيه اذا دخلتم المسجد  
معلم اودا فخرجوا من واحد واحد ثم يقال للصومر في هذه  
منهم وقال ابو حنيفة للصومر في هذه كما امرتك واحدا من القوم فالك  
القوم هذا منهم فان كان منك فاسكت وان لم يكن منهم فقل ليس  
منهم ففعلوا ذلك فظفر الرجل ماله ولم يخشع **وقد كسر**  
**الامام الخصاص** في كتاب الجمل حكاية اخرى قال وحكي  
لنه يعني ابو حنيفة رضي الله عنه انه رجل في الليل وقال له جئت  
مستحيئا في امر ينزلني وانا مستحييت بك فقال وما هو قال  
قد وقع بيني وبين اهل بيتي شئ فقلوا لها فاسكت ان كل من غلبت  
عليها بالطلاق فلما ان هو لم يكلق قبل الصبح وقد جعت عليها  
اهلها وغيرهم فكلوها في ذلك فبسا لوما ان كل من غلبت فابت قال ولست  
اكرم من ان اجمع فطلق امراتي فقال ابو حنيفة اذهب الى  
منزلك فقل لك ولك الذين يسألونك ان تكلها فكلوها فكلها امر  
على من الغراب هذه القصة ثبتت في النكاح فاسمها في نفسها وقررها

بلا فاعاها <sup>وغير</sup> فحسبك فان قالت انت كذلك واولئك وامك  
 فقدرت <sup>وغير</sup> فحسبك فذهب فقال لها فقال ابو حنيفة  
 فدرت عليه الكلام فقالت له انت كذلك واولئك وغير هذا فعاد  
 الى ابو حنيفة فاخبره فقال له قدرتك وسقطت عنك اليمن د  
**واسعد** القاصي الامام الحافظ عن يوسف بن خالد قال سمعت  
 ابا حنيفة قال قدم علينا ربيعة الزبيدي ومحيي بن سعيد قاضي الكوفة  
 قال يحيى ربيعة لا تنجب من اهل هذا المصر اهلوا على رجل واحد  
 فقال ابو حنيفة فبلغني ذلك فارسلت ليه يعقوب ويزهر وعدة  
 من اصحابنا فقلت فانيس وناظروه فقال يعقوب ما نقول في هذا  
 بين اشرافه احدهما قال لا يجوز عقده قال قال لا نهضه د  
 وقد جله عن النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار قال فان  
 انقضت الاخر قال يجوز عقده قال تركت تركتك ان كان الكلام اهل  
 شيا ولم يتبع به خلق ففقدنا عقدة التي وهو جليل ففككت فترك  
 القاصي الامام حنيفة في كذا لا اعتقاد قال بروي عن حماد بن  
 وهاب عن ابي حنيفة قال اقيم صاحب غيلة من منتهى النام الى الله  
 يريد ان يشارع ابا حنيفة فقال له ابو حنيفة سل عما يدلك فقال  
 صاحب غيلة ما اراد الله لفرعون قال ابو حنيفة اراد الله له  
 الكفر قال فما اراد الله لفرعون قال اراد الله الكفر قال فما اراد  
 فرعون لنفسه قال اراد الله الكفر قال فما اراد موسى لفرعون قال اراد

لا تترك

له لا يار قال ليس خالف اراد الله ارادة موسى لو اراد موسى لفرعون  
 الامان واراد الله لفرعون الكفر واما ارادة الله لفرعون الكفر  
 قال ابو حنيفة اراد الله لفرعون الكفر واما ارادة الله لفرعون  
 الكفر واما اراد لفرعون ان يريد لنفسه الكفر واما لفرعون ان يريد  
 له الامان فكل ارادة الله تعالى فقال له الرجل انك الله يا ابا حنيفة  
 السليم استخف الله واتقوا اليه من قول الذي كنت عليه تافه حتى  
 قال توبتك ان مرجع الى التمسك فتمني لو انك لا تدري انك تخطئهم الى  
 الذي قال فما اطلق الى الشام ثانيا ما كان عليه لم ترك ما به عهم  
 حتى يرجع منهم فبشرهم **ومروي** ايضا عن الحسن بن ابي  
 مالك قال سمعت ابا يوسف يقول جاز رجل الى مسجد الكوفة فوجد  
 يوم الجمعة قد اقيم على الجبل يسألهم عن القرآن في غيبه ابي حنيفة  
 الله الى مكة فاختلط الناس في ذلك واسما احببه لا شيطان  
 تصور يصور الا من حتى انتهى الى حلقته فقاتلنا عنده فمحي  
 بعنينا بغيرنا من الجواب وقلت ليس شيخنا اجابنا وولم ان  
 الكلام كلام حتى يكون هو المبتدئ بالكلام فيه فلما قدم اوم  
 لقميها بالفتاوية فسالنا عن اهل البلد ولا اهل بلدنا الله  
 بعد ان يكتم الله رضى الله عنه وقعت مسئلة مفتنة فقلنا  
 فما قولك فيها فكانه كان في قلوبنا وانكنا وحيه ونظر ان  
 قد وقعت مسئلة مفتنة وانا قد كلفنا فيها ما قال فينا

فو قلنا كذا وسكذا فسكت متبينة وقال ما كان جوازا فيها  
 لم تكلفوا بشئ وحشيتنا ان تكلفوا بشئ تكلفوا بشئ  
 واسفر وجهه فقال جازاكم الله خيرا واخطوا عن وصيتي لا تكلفوا  
 بكلمة ابدا ولا تسالوا عنها احدا ابدا وانتموا الى الله كلام الله عز وجل  
 بلا زيادة حرف ما احببت هذه المسئلة فتبني حتى تخرج اهل  
 الاسلام في امر لا يقومون له ولا يصرون اعادنا الله واياكم من اهل  
 الرحمة وذكر الامام السرخسي في شرح الهداية ان جماعة  
 من اهل المدينة جاؤا الى ابن حنيفة ليناظرهم في الفقه فجلس امامهم  
 ونكسهم وابتعدوا عليه فقال لا يمكن مناظرهم اجمع قروضوا  
 امر المناظره الى ائمتكم لانظره والزهد النجدي فانتسروا الى  
 واحد منهم فقال هذا ائمتكم قالوا نعم ثم قال وكيف قالوا  
 لانه قال بمر مقامنا ورضينا به اما ما كان قوله فقلت قال  
 ابو حنيفة رضي الله عنه نحن لما اخبرنا الامام في الصلوة اما ما كانت  
 قرآنه لنا وهو يتوب عنا فامر مقامنا فافترقوا له بالانتماء  
 وروى القاضي صاعد ايضا عن ابن يوسف رحمه الله انه قال  
 لما بلغ الخوارج ان ابا حنيفة ثبتت مصروفه الرب سبحانه وتعالى  
 لا يكف احدا بالدين وقد اياه اربعون رجلا من الشيوخ اعلمهم الناس  
 حتى قدموا فاقا خلفته وبعثوا سوطهم فقالوا يا ابا حنيفة  
 ان هذا آخر يومك من الدنيا والى يومك من الاخرة قد اتيناك

فان ائمتكم من اهل المدينة  
 فان ائمتكم من اهل المدينة  
 فان ائمتكم من اهل المدينة

تكملة

عتاكين وها من ائمتكم ما يفت فان خرجت منها ولا غيرهما  
 نفسك فقال تريدون ان تصبغوني قالوا نعم قال اغدوا سوطكم  
 فغدوا اليه سوطهم قالوا كيف تصبغونها ونحن نرجو ان تصبغوا من دمك  
 فقال انما اخرجوني بعتوكم ام ببيعكم فقالوا بعتونا فقال اغدوها  
 فغدوا بها فقالوا بكم قالوا اما نقول في جارتهم سبب المجد  
 المجد من اجل عروبتكم حتى يكثر لكم من سببهم حتى يكثروا بالآخرى  
 اهل المدينة من سببهم حتى يكثر لهم من سببهم حتى يكثروا بالآخرى  
 شرب لعدوا فاستقنت ولدها فماتت في فاسها ما تنقلب فيهما  
 التوسعات هو اثم كاطران فقال طر بوجعهم حتى لا يستعاضوا من اليهود  
 ما قاله قالوا لا قال في البصائر كايها قالوا لا قال في البصائر كايها  
 قالوا من يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال ابو حنيفة  
 ولا فرق بين ما بين من شهد الله قالوا نعم قال فاجبرني عن حنبله  
 هذا الكلام اعلمهم من الكفر انهم من الايمان قالوا ان الايمان قال  
 على جوفهم من الكفر انهم من الايمان قالوا ان الايمان قال  
 يكون ضحا ولا ضحا ولا ضحا ولا ضحا بل هو حيا قالوا لا قال ابو حنيفة  
 فقلت لاني عرفت ان اولي عهدكم انهم كانوا يبيعون فقال رجل  
 فيهم لا يا ابا حنيفة ففهمنا من هذا الخبر قالوا ان اهل المجد هم اهل  
 الكفر والفساد ابو حنيفة قال كما قال في حقه عليه السلام في يوم كان اعظم  
 خرجا منها قال وما علي ما كانوا يقولون ان حناهم الامم في



والسمع مخلوق وقوله صار وما كان لنفس ان تموت  
 الا بقدر الله وقوله وكل شئ احصياه في ما مدين  
 والكفر والامان واعمال البلاد وادبهم واعمالهم  
 احصاها كما ان قبل ان يخلقهم فاجتهدهم وخرجهم عن العوى فكم  
 جمع اهل العوى والعدالة وكسر البؤس والقوا به رحمة الله  
 ووقع به ايسر **وروي** عن سهل بن هارم قال جاء رجل الى  
 ابو حنيفة بن ابيسك في ايامك فقال له ابو حنيفة رضي الله عنه  
 اذا دخلت خيفتك فما منك فذكرت ان لا يكون خيفتك  
 ما تشك ساعدك قال فكل الرجل كما شئت قال ابو حنيفة  
 ما رجعت طمأنت هذا الرجل وفي المداكن راي المنصور  
 في منامه صور ملك فساله عن منامه فاشار بما بعده  
 الخمس فبصرها المعبرون بخمس سنين او بخمسة اشهر او بخمس  
 ايام قال ابو حنيفة رضي الله عنه هو شان الى قوله تعالى  
 ان الله عنده علم الساعة لا يدان هذا العلم الخمسة لا يعلمها  
 الا الله **وذكر الخشعة** في تفسيره ان المنصور  
 اخبره عن منامه فبصرها في منامه خيالا اخرج به من  
 و اشار اليه بالامام الخمس فاستغنى العلماء في ذلك فاولوها  
 بخمس سنين او بخمسة اشهر او بغير ذلك فقال ابو حنيفة رضي  
 الله عنه واذا عرفت ان منافع الغيب خمس لا يعلمها الا الله

وانها

وان ما طلبت مع من لا يسئل لك عليه هو الله اعلم  
**الباب السادس** في ذكر شئ من وصايا  
 ووصايا الله في بيان عقيدته وطريقته في اصول الدين الذي هو  
 الكاشف عن استار الوهية المطلق على اسرار الربوبية الفارق  
 بين الشئ والمثني الذي من نفسك به فتداهدي ومن اعرض  
 عنه فقد غوى فكان لا يهر منه ما وفق به الامام الاعظم والفارق  
 المحكم بظهور طه الله العلي الكاشف الحقايق بين الصانع  
 المنور بالاسرار الدقايق برأيه الثاقب الدقايق من راح الفضل  
 بالقدح المحل المشهود له في المعارف الالهية باليد الطولى  
 ابو حنيفة قدس الله روحه ونور ضريحه **وروي** انه لما مرض  
 امام المسلمين من مشائركم اجتمع عليه اصحابه وتلاميذه وطلبوا  
 منه الوصية على طريق اهل السنة واجامه فامر خادمه حتى اطعمه  
 وجلس الخادم خلف ظهره واستند اليه قال رضي الله عنه  
 انتم اوصيتموني واخولوني وفقكم الله تعالى ان من صيها اهل السنة والجماعة  
 اثني عشر شيئا فمن استقيم على هذه الخمسة لا يكون مبتدعا ولا  
 صاحب موى فليكن اصحاب هذه الوصية الخمسة حتى يكونوا في  
 شفاعتي يتيان محبتهم الى الله عليه وسلم في يوم القيمة **اولها**  
 بان لا يمان اقرارا بالملك واليهود بالخنا ومعرفة القلب  
 ولا اقرارا للمفرق ولا يكون ايمانا لانه لو كان كان المناقرون كلهم



ومكتوب ومحمود من غير من ايله عن الموصوف  
**والعاشق** نفس ربك افضل هذه الامه بعد نبينا محمد صلى  
 الله عليه وسلم ابو بكر وعمر وعثمان ثم علي ثم فاطمه  
 والسابقون السابقون اولئك المقربون فكم من هو سبق  
 فهو افضل وعجب كل من ينظر فيهم خصم كل منافق شقي  
 والسادس من قربان العبد مع افعاله واقراره وحسن خلقه  
 فلما كان الفاعل مخلوقا فافعاله والى ان يكون مخلوقا  
 خالق وليس مخلوق **والسابع** يقرب الله تعالى خلق  
 الخلق ولم يكن لهم طاعة الا انهم محدثون عاجزون اسيرين  
 والله تعالى خلقهم ويرزقهم قال الله تعالى ما الله خلقكم ثم  
 رزقكم ثم يستكم ثم يحكم واكتسب بالعلم حلال وجمع  
 المال من الحلال حلال وجمع المال من الحرام حرام والخلق علم ثلاثة  
 اصناف المؤمن المخلص في ايمانه والكافر الجاحد في كفره  
 والكافر المنافق المداين في فساده والله تعالى فرز العزل على المؤمنين  
 ولا يمان على الكافر ولا خلاص على المنافق قوله تعالى يا ايها  
 الناس اعيدوا لكم الذي خلقكم ايها المؤمنون اطيعوا ايها  
 الكفرون امنوا وايها المنافقون اخلصوا مني من النفاق  
 والثامن فنون الاستطاعة مع الفعل لا قبله ولا بعده لانه  
 لو كان قبل الفعل لكان العبد مستغنيا عن الله تعالى وقت الفعل

فزا

فهو خلاف حكم النص لقوله تعالى والله العلي وانتم الفقراء  
 وقال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله ولو كان بعد الفعل لكان  
 من الحال حصول الفعل بلا استطاعة **والثاسع**  
 تقرب الله جوار المسبح على الخبير حتى للقيم يوما وليله والسادس  
 ثلثه ايام وليله في الحديث كذلك ومن انكر بحسب عليه الكفر  
 لانه قريب من جبر المتواتر والفقير ولا فطان في المستقر جلاله  
 بقدر الكتاب وقوله تعالى واذا ضربتم الارض فليس عليكم  
 جناح ان تقصروا من الصلوة وفي الاطوار قوله تعالى فمن كان  
 منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخره **والعاشق**  
 تقرب الى الله تعالى امر اقل من ان يكف قال يارب وما اكتب قال  
 اكتب ما هو كائن الي يوم القيمة لقوله تعالى وكل من صلى  
 في الزم وكل من صعب وكبر مستطرد **والحادى عشر**  
 تقربا من عذاب القبر كاي حاله فيه وسؤال منكر  
 وتكبير حق لوم ود الاحادى عشر والجنة والارض وما خلقها  
 موجودتان لان فناءهما واولاهما بالقوله تعالى للمؤمنين  
 اعزت المؤمنين ولكلنا اعدت للكافرين خلقهم الله للثواب  
 والعقاب والميزان حق لقوله تعالى ويضع المؤمنين القسط بين  
 الغنيمة وقوله الكتاب حق لقوله تعالى اقر كتابك كفى  
 بنفسك اليوم حسبا **والثاني عشر** تقربا الى الله تعالى



حقيقة تلك النفوس بعد الموت ويعلمهم في يوم كان مقداره  
 خمسين ألف سنة العزاء والثواب وأدار الحقوق لقوله تعالى  
 والله الله يتبع في القبور ولما الله جرح أهل الجنة لا كيف  
 ولا تشبه ولا يحيط كما يعرفون والشفاة حو محمد صلى الله  
 عليه وسلم وكل من كان أكمل ما يشهد رضاه عنها بعد خديجة  
 المكبري أفضل من الملائكة وهي المومنين ومطهره من النار  
 بمرورهم قال لها الروافض في عهد بنو من ذلك فهو من أهل  
 النفاق والشقاق وأهل الجنة في الجنة خالدون وأهل النار  
 في النار خالدون لقوله تعالى في حو المومنين أو لكنا مع أهل الجنة  
 هم في خالدون وفي حو الكفار أو لكنا مع أهل النار في  
 خالدون في قصص وهدى رساله منقلا ما عشت  
 من عليه في العلم المنبذ اعتمادا ونحو اعتقاده اعتقادنا  
 ما استبان حقيقته رضي الله عنه من التوحيد وما يبعث الاعتقاد  
 عليه بحال نقول أنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم  
 الآخر والبحث بعد الموت والندحيزه وشرة من الله تعالى  
 والحيات والميزان والجنة والنار وذلك هو حقه والله تعالى  
 واحد لا شريك له لا يلد ولا يولد ولا يكن له كفوا أحد لا يشبهه شيء من الأشياء  
 من خلقه ولا يشبهه شيء من الأشياء من خلقه لا يزل ولا يزال

باسم

باسمه وصفاته الذاتية والفعلية أما الذاتية فالحسين  
 والقدر والعلم والكلام والسمع والبصر والإرادة وأما الفعلية  
 فالخلق والإشياء والإبداع والخلق وغيره من صفات الفعل  
 لم يزل ولا يزال بصفاته وأسمائه لم يزل ولا يزل  
 لم يزل عالما بهله والعلم صفة في الأزل في قدره  
 والقدر صفة في الأزل وحالها في الخلق والخلق صفة  
 في الأزل وفاعلا بنعله والنعل صفة في الأزل والفعل  
 هو الله تعالى وفعله صفة والمفعول مخلوق وفعل الله غير  
 مخلوق وصفاته في الأزل غير محدثة ولا مخلوقة ومن قال  
 أنها مخلوقة أو محدثة أو وقف فيها أو شك فيها فهو كافر بالله  
 والقرآن في المصاحف مكتوب في القلوب محفوظ وعلى الألسن  
 مقروء وعلى النبي صلى الله عليه وسلم منزلة ولطفا بالقرآن  
 مخلوق وكنا بتمت مخلوقه وقرأنا القرآن مخلوقه والقرآن  
 غير مخلوق وما ذكر الله تعالى في القرآن عن موسى وهرون  
 وإبليس وغيرهم فأن ذلك كلام الله تعالى في القرآن  
 عنهم وكلام الله غير مخلوق وكلام موسى وغيره  
 مخلوق والقرآن كلام الله تعالى لا كلامهم وسع موسى كلام الله  
 تباركا في قوله وكلم الله موسى تكليما وقد كان الله تعالى تكليما  
 ولم يكن موسى وقد كان الله خالقاً ولم يخلق الخلق فلما لم يخلق



كمال كلامه الذي هو صفته في الازل ومور الخلق  
 الذي هو له صفته في الازل ولا يزال وصفاته كلها مخلوقة  
 للمخلوق يعلم الله تعالى كل علمنا وقد لا كقدرتها وتري  
 لاكن فيتنا وبينكم لا كلامنا ونحن نعلم بالاله والخلق  
 والله تعالى علم بالاله والخلق والخلق والخلق  
 مخلوق وهو شي لا كالأشياء ومعنى التي اشياء بالاجسام  
 ولا جبرها ولا عرض ولا حد له ولا يحد له ولا يحد له  
 له يحد وجهه ونفس كما ذكر في القرآن من ذكر الوجه والد  
 والنفس فهو له صفات لا يقال ان يله قدرته وان يحد له  
 فيه ابطال الصفه وهو مذهب اهل القدر والاعتزال ولكن  
 اليد والنفس صفه بالاكيف وغبته ورضاه صفته من صفات  
 بالاكيف خلق الله تعالى الاشياء الامرية وكان الله تعالى عالما  
 في الازل بالاشياء قبل كونها وهو الذي قدر الاشياء وقضاها  
 ولا كور في الدنيا والاخر شي الا مشيئة وعلمه وقضائه وقدر  
 كتبه في اللوح المحفوظ ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم  
 بالافضاء والقدر والمشيئة صفاته في الازل بالاكيف يعلم الله  
 حال المحدث في حال عدمه محدثا ويعلم انه كيف يكون اذا  
 اوجده ويعلم الله الموجود في حال وجوده موجودا ويعلم انه  
 كيف يكون فناه ويعلم القائم في حال قيامه قائما فاذا قصد

فقد

فقد علمه قاعدا في حال قصوره من غير ان يتغير علمه  
 او يحد له علم لكن التغير في اختلاف في الاحوال محدث  
 في المخلوقين فكل علم من الكبر والملك في خاطره وامره في علم  
 فكل من كبر بعلمه طاقرا وتبديله بتوفيق الله تعالى ياه وتغيره  
 له الخرج درية من آدم من صلبه فجعله عذرا لخالقه وامره  
 فافر والد بالبرية وكان ذلك منهم ايماننا فله ولد وولد  
 تلك النظم من كبر بعد ذلك بدل وعثر من آمن وصدق عبت  
 على ربه وداوم على دينه وداوم ولم يخبر احد من خلقه على الكفر  
 ولا على الايمان ولا خلقهم مؤمنا ولا كافرا ولكن خلقهم اشياءا ولا  
 والكفر فعل العباد يعلم الله من كبر في حال الكفر كافرا او بفضته  
 واذا آمن بعد ذلك فقد علمه مؤمنا في حال ايمانه واجبه من غير  
 ان يتغير علمه وفضته وجميع افعال العباد من الحركة والسكون  
 كسهم على الحقيقة والله تعالى خالقها وجميع كل ما يمشي وقضائه  
 وعلمه وقدرته والاطاعات كلها ما كانت واجبه امر الله تعالى  
 ومحبة ورضاه ومشيتيه وعلمه وقضائه وقدرته والماضي كلها  
 بقضائه وعلمه وقدرته وبشيئته لا محبة ولا مشيئة ولا امر  
 ولا يتغير ولا يبا علمهم السلام كلهم منزهون عن النقص والاف  
 والكفر والقبائح وكانت منهم زلات وخطايا وعمل من الله  
 صلى الله عليه وسلم جميعه وعلمه وقدرته ونبيه وصفته لو صدقتم

وكان مجزوءه كمال الله تعالى ياه كمال من صفاته





يقولوا للدين هذه عقيدة التي تدبر بها ونعتقد بها ظاهراً  
 باطناً ونؤمن بها فما نسال الله الكرم ان يثبتنا عليها  
 لا على طاعة في حيز وعافية الى ان يتقينا في حيز وعافية الى ان  
 يتقينا عن الامور المختلفة والاراء المتفرقة والمذاهب المردية  
 في الحياطة والمفسد المملوك منه وكرهه **فصل**  
**في ذكر ما نال من حق الله عز وجل في حق**  
**كتاب الله** **سورة الاحقاف**  
 من ان حنيف الى عثمان النبي السلام عليك فاني اجد الله الذي لا اله الا هو  
 الا هو الذي اتابك الله فميك بنقوى الله وطاعته وتوابعه  
 ويحيا انما يكتب في كتابك وهبت الذي فيه من نصحتك ونسكت  
 لنا وقد اظهدنا الى الكتاب الى ما كتبته مدحاً على الخير  
 والاصحى وعلى كل كان موضع عندنا كعبت نذلنا ند بلفظك الى  
 من الحجة لا في قول مؤمن فضائل وان ذلك يشوق عليك ويجري  
 حافى على ما نال من الله عز وجل لا في الجور ولا في الناس ولا في  
 من يهدي به الى الامور لا ما نزل به القرآن ودعاليه من على الله عليه  
 وسلم يحيا ان عليه احصاه في تحريك الناس واما ما سوى ذلك  
 فليس في محذور فاهم كلان **واعلم** ان الله لا يجل ان يفتك  
 الله الامكن الكتاب لك واجله راك على نفسي وما تعرف ان  
 من كل الشيطان **فصل** **في ذكر ما نال من حق الله عز وجل في حق**  
**كتاب الله** **سورة الاحقاف**

لا اله الا هو

الى ذلك برحمته ثم اني اخبرك ان الناس كانوا اهل شرك قبل ان يبعث  
 الله تعالى محمداً صلى الله عليه وسلم فبعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم الى الانبياء  
 قد جاءهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا قرار  
 لما جاءهم من الله تعالى فكان الداخل في الاسلام مؤمناً من المشرك  
 حرام ماله وماله من حرم المسلمين وحرمتهم وكان التارك لذلك  
 حين دعا اليه كما قرأ من الايمان حلال ماله وماله لا يقبل  
 منه الا الدخول في الاسلام او القتل الى ما ذكر الله تعالى في اهل الكتاب  
 من اعطى الجزية ثم زلت الفريض بعد ذلك على اهل التصديق وكان  
 الاخذ بها من الايمان ولذلك يقول الله عز وجل الذين آمنوا ولم  
 ينجسوا ايها الكتاب وقال تعالى ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا واشياء  
 ذلك من القرآن فلم يكن المنع العمل بمقتضى التصديق وقد اصاب  
 التصديق اسم غير رجل ولو كان المصنوع للعمل مفتاحاً للتصديق لانتقل  
 من التصديق اسم الا وحرمته تصديق العمل اذا كان كان الناس  
 لو صبحوا التصديق انقلوا بتصديقهم عن اسم الايمان وحرمة وحده  
 ورجعوا الى حالهم الاول التي كانوا عليها من الشرك وما يعرف  
 به اخلا فبها ان الناس لا يفتنون في التصديق ولا يتاملون  
 فيه وقد يتفاضلون في العمل ويختلفون في فهمهم ودرهم العمل السامع  
 ولا يرض واحد وذلك لقول الله عز وجل شرع لكم من الدين ما وصى  
 به نوحا والذي وحينا لك وما وصينا به ابراهيم وموسى ونوحا

انما قبحوا الدين ولا تقربوا فيه واحسن ان الهدي تصديق بالله وبر  
 ليس كالهدي فمن افترض من الاعمال ومن ان يسكن في كعبك وانت  
 تسميه مؤمنا وهو جاهل عالم بغير عمل بل يدعي ان فيه مؤمنا  
 تصديقك كما سماه الله تعالى في كتابه وان تسميه جاهلا فلا تعلم  
 من الغايب وانما ما يعلم ما يحفل به لكون الضال عن معرفه الله  
 ومعرفة رسوله كالضال عن معرفه ما يعلم من الناس وهم مومنون  
 وقد قال الله تعالى في تسليمه الغايب بين الله كلم ان تضلوا والله  
 غي علم وقال تعالى ان تضلوا احدا منكم الاخرى وقال  
 ما اضلنا ادا والافاض الضالين يعني من الجاهلين والجاهل كتاب  
 الله تعالى تصديق ذلك كثيرة والسنة بيننا ووضح من ان يسكن  
 على ملكك ولست بتولي مؤمن ظالم ومومن مذنب ومومن مختل  
 ومومن عاير ومومن جابر هل يكون فيما ظلم واخطأ مهتديا  
 فيه مع ضلوه في الايمان او يكون ضالا عن الحق في الذي اخطأ  
 وجهله وبني يعقوب عليه السلام قالوا لا يهزم انك لفي ضلالك  
 القدم اطلعهم عن انك لم تكرك القدم حاشي الله ان تفهم  
 هذا وانت بالقرآن اعلم **شمر** علم ان لا امر لو كان كما كنت  
 به الناس كانوا اهل تصديق قبل الغايب فلما جاءت الغايب كان  
 ينبغي لاهل التصديق ان يستحقوا التصديق بالعلم حتى كلوه ولم  
 يتشبهوا بما دنيهم وما مفسرهم عندك اذا هم لم يسموا التصديق

علم

بالعلم حتى كلوه فان رعتهم افر مومنون تجري عليهم احكام المسلمين  
 وحرمتهم صدقت وكان تركا لما كتبت به وان رعتهم كما  
 فعلا بدعت وخالفني والقرآن وان قلت نقول من لغت من  
 اهل البدع وزعت له ليس بكافر ولا مومن فاعلم ان هذا  
 القول بدعه وخلاف للذي صلى الله عليه وسلم واصحابه وقد سمي  
 علما من المؤمنين وسمى عمرا من المؤمنين او امير المطيعين في  
 الغايب يعنون وقد سمي على اقل حربه من اهل النار مومنين  
 في كتاب القصة فكانوا مهتدين جميعا فما اسر اليه عدي عديك  
 فوالله ما اعلم من ذنوب اهل القبله ذنبا اعظم من القتل ثم ما  
 اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خاصة فالسر الفريين عندك وليس  
 لمهتدين جميعا فان رعتهم افر مومنون جميعا بدعت وان  
 رعتهم افر مومنون جميعا بدعت وان رعتهم ان احدا  
 مهتديا في الاخرى فان قلت الله اعلم اصبحت فافهم هذا الذي  
 كتبت به اليك **واعلم** انما قول ان اهل القبله مومنون  
 لسئل خرمهم من الايمان بضبيع شي من الغايب فمن اطاع الله  
 في الغايب كلها مع الايمان كان مومنا من اهل الجنة عندنا  
 ومن ترك الايمان والعلم كان كافرا من اهل النار وان اصاب  
 الايمان وضيع شي من الغايب كان على مؤمنا مذنبا وكانت  
 له فيه المشقة ان شاء عذبه وان شاء عفا له ان عذبه على ضييعه

قلنا ذهب يهذبه وان عقر له فقد شأنا ان يقهر له واني اقول  
 فيها مقعر من اختلاف انتخاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما  
 كان بينهم الله اعلم ولا ظن هذا الا انك لا تعلم ان الله لا يقبل  
 امر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وامر المشركين نعم اخر عطا  
 من ابي رباح ونحن نصنف له هذا ان هذا امر اصحاب محمد صلى الله  
 عليه وسلم وانه فارقك على هذا ونعم سألهم سعد بن جبير  
 ان هذا امر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعم الخوكر  
 نافع ان هذا امر عبد الله بن عمر بن الخطاب وضم ذلك ايضا  
 عبد الكرم عن طاووس عن ابن عمر ان هذا امر وقد بلغك عن علي  
 بن ابي طالب رضي الله عنه حين كتب كتاب الفضية انه سعى  
 الطائفتين موافقين جميعا ونعم ذلك عن عمار بن عبد العزيز  
 من ابيه من اخوانك فيما بلغني منك ثم قال سألني في هذا كتاب  
 سئل له ولله وامرهم بتعليقه عليه حالسا كان رجلا لله فانك  
 مكان من المسلمين **والعلم ان افضل ما علمت وتعلم ان**  
 تعلم الناس الشئ وان يفرغ لك ان تعرف من اهل البيت الذي ينبغي ان  
 وانما ما ذكره عن اسم المحدث فاذا ثبت علم اعداء سيماهم اهل  
 البيت هذا الاسم ولا كنتم اهل العدل واهل الحق واهل السنة وانا  
 هذا اسم سيماهم اهل الشأن والحق ما جئت هذا لودعوت  
 اليه الناس فافقوا عليه ان يسميهم اهل السنة فلو فعل ذلك كان

شأن

هذا الاسم بعد عمل بحديث به من اهل العدل ثم انه لو كان  
 التطويل وان ينكسر للنفس بشرحت كل الامور التي جئت  
 فيها كسبت به الى ثوابك على كل عاقل او ادخل اهل البيت  
 عليك شيئا فاعلم انك ان شاء الله تعالى لم لا يكون ونفسي  
 خير لانك الكتاب الي بسلاطك وحاجتك من زمانه واياك  
 منقلب كرها وحيث طيبة والسلام عليك ورحمة الله وبركاته هـ  
 هكذا ذكره في الرسالة الامام الكبير الصدر الشهيد حسام الدين  
 النجاشي في كتابه الفتاوى الكبرى وقال الامام صلوات الله  
 في كتاب الاعتقاد هذا السال في المشقة وذكر في كتاب الاعتقاد  
 لابي العلاء عدي بن محمد قال في رسالته الى حبيبه الى بعض الناس  
 واما فتلك فاني ارفع ان الرب تبارك وتعالى لا ينظر اليه اهل الحق  
 سبحان الله العظيم كيف تأتي ما لست له من القائلين والله تعالى  
 يقول وجوه يومئذ اصر الى رحمانا ظنوا ولو قلت ليظنوا ولكنك  
 تقول الله عز وجل من المكذبين وانك كك حرقته على قول  
 اذ زعمت انه لا يثبت نظرهم الى الله فظن الحق الى الحق فافهم ذلك  
**الباب السابع في ذكر ما روي**  
 عن اعلام المسلمين وامتهم في الدين في فضله ونماضه عليه ومدهم  
 له من ذلك ما روي القاضي الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين  
 بن علي بن محمد العمري باسناد عن جبريل قال قال لي الخليل بن





ذلك لصغر خطاه وفاقه عنده وروى الامام الطحاوي قال حدثني  
 القاضي ابو حاتم حدثني سعد بن زنج عن عبد الله بن داود قال له  
 رجل ما عاتب الناس علي في حيفه فقال والله ما اعلم عابيه عليه  
 في شيء الا الله قال فامابت وقالوا فخطاؤا ولقد رايته يسعى  
 بين العفا والمروة واتامعد وكان الاخير محطه به وقيل لعبد الله  
 بن داود ان بعض الناس كتب عن في حيفه مسالك كثيرة فتركه بعد  
 ذلك فرجع عن كثير منها فقال لا يصدك هذا انا احيفه كما مطلعنا  
 على الحق وانما رجح الفقيه عن القول في القصة اذا اتبع عليه قال  
 المؤلف عامه الله تعالى بطريقه فيجوز ان يقال للمتكبر على في حيفه  
 في رجوعه انظر الى ما رجح عنه لانهم الشافعي رحمه الله تعالى في قوله  
 القديم لما ثقته واتبع عليه بعد رجوعه من العراق حين علم من محمد  
 بن الحسن وثقة عنده واخذ عنه دخل تعبر من كتب هذه بابي  
 حيفه رضي الله عنهما فرجع عما كان متفق قبل ذلك وصنف الجديد  
 وهكذا اذا لم يعلم المجتهد به **فان** في معرفه  
 عبد الله بن داود هذا هو عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع  
 الحرابي ابو عبد الرحمن سمع الثوري والشافعي وروى عنه  
 بن يشار ومحمد بن المشي كان ثقه صدوقا قال عمر بن علي سمعت  
 الحرابي يقول ما كنت خطا لامر في صغري قال لا في ذمتي الى  
 الكتاب فقلت بل في ذمتي ان ذهبت روي له الجماعة لا مسلماه

داود

واسند القاضي الامام ابو عبد الله عن سلمة الجوزي قال حدثني  
 خديجة بن محمد قال كانا في غزو بن مالك بن دينار فحدثنا  
 فاذ احبنا ابن حيفه فقبل عليه وتركتنا حتى سألنا عابيه عليه  
 وكان يقول يا ابن حيفه خذتم حيفه فخذتموه واسكنتم من ابي  
 الوليد قال كان شعبه حسن الزكوة ابي حيفه كثير المراكه ما  
 سمعت قطيعة من ربه الا دعه له في كتاب ربيع الاكبر والاربع  
 في باب العلم ان القاضي الامام ابو يوسف عبد السلام بن محمد بن  
 عبد السلام القزويني رحمه الله كان اذا روي قول السيد النعماني  
 بن من عليه السلام والسلم من علم وعمل وعلم كان متحذوذا  
 في الماكوت لا اعظم تعظيما في مكوت السامع كون الملاء  
 الامور اشياء عنه ويذهبهم لما اؤوه في هذا الطريق لا يكتفون به  
 فانهم يحتاجون اليه وعمل عليه وكان رحمه الله وغفر له اذا سلم من ملاء  
 قالوا لهم اغفر لنا حيفه الله اغفر لنا حيفه وانا قال حلفك القول  
 ولا دعاه في الدنيا الا لا تشد عنك من غير قال القيني القيني  
 وعبرني من راي البطل الاصيل ولولا ذلك لم يكن هذا الحديث مروي  
 عن من لا يهتم لهذه اللطائف التي لا يفتقها عن الله ومحمد صلى  
 الله عليه وسلم في طبقة الشيوخ موصوف بنهم قال شيخ في روي  
 القاضي عن نصر بن علي قال حكنا عند شعبه فقبل له ما ان  
 فقال بعد ما استرجع يعني بعد قوله انا لله وانا اليه راجعون قال

بما كان عليه

لقد طعن عن أهل الكوفة من نور العلم أما أنهم لا يرون مثله أبدا  
 قال وبلغ موته ابن جريح فقال مات بموته علم كثيره  
**واسئل** عن يحيى بن يقين قال سمعت ابا عبد الله قال في كتابه  
 في الحجاج الى ابي حنيفة فلما قرأ الكتاب قال كنت ابيو شطام فقلت  
 بخير قال نعم حق ابيو هو قال المولى عامله الله بطرفه قوله  
 كيف ابيو شطام من كيد شعبة رحمه الله تعالى يسأل عن حاله هـ  
 واسئل عن ابي بكر بن عياش قال مات عمرو بن سعيد الخسفيان  
 الثوري فاني انا ونسبته وانا المجلس فامر اهلنا وفيه عبد الله بن  
 لادن من اهل ابي حنيفة في جماعة معه فلما راهم فيان فخرج من مجلس  
 وقام فاعتقه واحمله وقصد بين يديه قال فاعتقت عليه وقال  
 ابن لادن ومنك لا تترى محبنا حتى يفرق الناس فقلت لعبد الله  
 بن ادم من لا تترى حتى يعلم ما عنده في هذا فقلت يا ابا عبد الله رأتك  
 اليوم فقلت عينا انك كونه وانكر ما عجبنا عليك قال وما هو قلت  
 جاك ابي حنيفة فقلت له واجلسته في محلك وصنعت به صنيعا  
 طيبا وهذا عند عجبنا مستحسنا قال قلنا انك من ذلك هذا الرجل  
 من العلم بمكان فان لم اقم لصله قت لستة قت لفرقه وان لم افرقه  
 فليس لفرقه فالحق في قلبي عندي لم يجز ان هـ **واسئل** الامام  
 الطحاوي رحمه الله عن الذي روي قال رايت مالكا واما حنيفة في  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلوات الله الاخير وما يتذكر ان

ويقال

ويقال ريان حتى اذا وقف احدهما على القول الذي قال به وعمل  
 عليه امسك احدهما عن صاحبه من غير تصف ولا تحقير لوالحد  
 منها حتى يصليا الصلاة في مجلسهما ذلك حين جده عند الفاضل  
 عبد الله الصوري رحمه الله **وروي صاحب طبقات**  
**العلماء** قال وكان ابي حنيفة ومالك بن انس يتذاكران المسائل  
 في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من مساله رجح مالكا عنها  
 الى قول ابي حنيفة رحمه الله قال وقال مالك بعد ما خرج ابي  
 من عنده لوقال هذا الخرافة من اهلنا استطوانه من ذهب حنيفة  
 انها قال هـ وذكر الامام بن ابي كان يقول اجتمع مع ابي حنيفة  
 وجلسنا اوقاتا وكلمه في مسائل كثيره فلما ريت رجلا افقه  
 ولا اعرف منه في معنى وحججه قال وروي انه كان يكتسب ابي حنيفة  
 وينقلها واسئل عن كادج بن رجه قال وهو يات كادج  
 كسبي حنيفة وينقلها سأل رجل مالكا بن انس من اجل  
 لثوبان احدهما يحسن ولا خوطاه وخضرتا الصلوة قال يحسني  
 قال كادج بن رجه فاجرت مالكا بقول ابي حنيفة انه يقول في كل  
 واحد منهما مع فامر مالكا بركة الرجل واقامه بقول ابي حنيفة  
 رحمه الله قال **ابو النعيف الخليل** عن ابيه عن هذا الذي  
 قاله كادج انه قال ابي حنيفة غير معروف من ذهب ابي حنيفة بل  
 المعروف من مذهبه وجرحه الصوري في الثوبان احدهما طاهر والا

سئل عن مالك بن انس قال روي عن مالك بن انس  
 سئل عن مالك بن انس قال روي عن مالك بن انس

خمس فان وقع التحريم على احد ما صلى فيه ولا يجوز له ان يصلي في  
 التوب الاخره **تأ** حكنا بحران الاول في التوب الاول المذكور  
 فقد حكنا بطهارته ونجاسته التوب الاخره والمسألة المذكورة  
 في كتاب صاحب ابو حنيفة مفرغ عليها كثير من المسائل قال الامام ابو حنيفة  
 في تحريم التوب الامام الطحاوي ولو وقع تحريمه في ثوبين على احد ما  
 اصاب الطاهر فصل في فيه الظاهر وقع تحريمه واكثر ما به على التوب  
 الثاني انه هو الطاهر فصل في فيه العصر بخبر العصر وكذا ذلك اذا  
 صلى في احد ما الظاهر وفي الاخر العصر وبالأول صل في المغرب وبالأول  
 صل في العشاء فصل في الظاهر والمغرب جابن في وضوء العصر والعشاء  
 لا يجوز وكذا ذلك على هذا التفسير في كل ما صلى بالتوب الاول جابن  
 صلوة وما صلى بالتوب الاخر لا يجوز صلوة انتهى كلامه والله اعلم  
**واستدل** عن ابن المبارك قال كنت عند مالك بن انس فدخل  
 عليه رجل فوقف ثم قال قد روي عن هذا حين خرج قالوا لا  
 وعرفته انا فقال هذا ابو حنيفة النعمان قال قال هذه الاسطوانة  
 من ذهب خرجت كما قال لقد وقع له الفقة حتى ما عليه فيه  
 كبير مؤخره قال ودخل عليه الثوري فاجلسه دون الموضع الذي  
 اجلس فيه ابو حنيفة فلما خرج قال هذا سفيان وذكره في نفسه وروى  
 واستدل الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد بن حنبل  
 القليبي عن احمد بن الصباح قال سمعت الشافعي يقول ان من قال

قل

قيل مالك بن انس هل رأت اباحنيفة قال نعم رأت رجلا لو كان  
 في فيه الشارب ان يحمله اذ هب القاء كجته في المذبح من الغزوة  
 عنه قال نعم رأت رجلا فصلا لو كان ان اخرا ذلك **قال**  
**العبد الضعيف** عصبه الله تعالى وعفاه عنه لا يجوز ان يلقن  
 طائفة من هذا الكلام يخرج من الامام مالك يخرج الطعن على الامام  
 ابو حنيفة يعني الله عز وجل اشق عليه في قوم فقهاء ومصرفه بوجوه المناظر  
 وما يقوم بها المحجة قال صاحب جامع لا يوزن على المصلحة في خلافته  
 ودرايته بطرق الاستدلال مع معرفته بالاحاديث ومعرفته معانيها  
 وتحقيق مواضعها انتهى **قلت** ومن هذا الوصف  
 قلنا كرم في حق الامام الشافعي رحمه الله تعالى قال الشيخ الامام  
 المحقق شهاب الدين احمد بن محمد الشافعي المصري في مناقب الامام الشافعي  
 التي انشاها قال عكرمة النابغة ابو بكر بن سعد بن قال سمعت  
 ابن سعيد يقول ان الشافعي ناظر على هذا العود الذي من حمله  
 بانه من خشب الغلب لا قتله على المناظر انتهى كلامه  
**قلت** فظهر ما ذكرنا من التاويل والله تعالى اعلم  
 يقطع بعض الجاهل والمنحرفين **واستدل** الصوري عن  
 روح قال كنا عند بن جرير في سنة خمسين ومائة من الهجرة  
 ابو حنيفة فاستخرج ثم قال لقد ماتت بموت علم كبير من علماء  
 سعيد بن عمرو قال قدمت الكوفة فالتفت اباحنيفة فسالته

عن سالمه فقال قال عثمان رحمه الله فقلت بل رحمك الله والله  
 لقد قلت هذا الملك فما صنعت استأذنتهم فاعلموا أنهم  
**واسند** عن ابن عيينة قال سمعت سعيد بن أبي عمرو يقول  
 لي يا أبا محمد ما رأيت مثله يا ثانيا من بلادكم من أبي خنيفة  
 وزدت أن الله أخرج العلم الذي معه إلى قلوب المؤمنين فلهذا فتح  
 الله لهذا الرجل في القدر شيئا كما قاله قوله مثل هذا هو  
 بالملك المصلحة جمع بين قوله لو دوت أن الله أخرج العلم  
 الذي معه يعني بمودة كماله في من علم عليه عظم الله تعالى  
 برزق المؤمنين العلم الذي كان في أبي خنيفة رضي الله عنه قال  
 أبو عبد الرحمن المقرئ ما رأيت أشجع من أبي خنيفة  
 واسند عن سفيان بن عيينة أيضا قال أول من أخطى في هذا  
 أبو خنيفة رحمه الله قال سفيان بن عيينة قلت كيف كان قال لما  
 دخلت الكوفة قال لهم ابن خنيفة هذا أعلمهم بمسروبوهم وبنار فاجتمع  
 إلى المشايخ يبالون في حديث عمرو بن دينار **واسند** عنه أيضا  
 قال من أراد المصاري فالمدينة ومن أراد المنايا فكنت  
 ومن أراد القدر فالكوفة ونقله عن أصحاب أبي خنيفة وأحمد  
 عنه أيضا قال العلماء أبو عبد الله بن عباس في زمانه والفقهاء في زمانه  
 وابن خنيفة في زمانه **واسند** عن يحيى بن معين قال ألقوا  
 أبو خنيفة وسفيان وما كنت إلا في أبي خنيفة واسند عن ابن المبارك

والشورى في ما يتردد

واسند عن أبي خنيفة بن بدي داود الطائفي فقال قال لهم فندى به  
 الساري وعلم نفيقه قلوب المسلمين في كل علم ليس من علمه خوب لا  
 على حامله فقبول الله عالم بالكلية والحكم والنجاة من غلبات الجحاد  
 مع ترجع مشيئة كونه وخدمه دأبه **واسند** عن حمزة بن عيسى  
 الجار قال قيل للقاسم بن يقطين أنت ابن عبد الله بن سعد وترى أن تكون  
 من ثمان أبي خنيفة ما جلس الناس إلى أحدنا في مجالس من أبي خنيفة  
 واسند عن أحمد بن زهير بن عمرو قال رأيت أبا خنيفة جالس في  
 مجلس من عوام بني حنيفة فأتته فقلت له أبا خنيفة وحضر المجلس  
 مقدمه أبي فضل عليه السلام **واسند** عن يحيى بن أكثم قال كان أبو يوسف  
 إذا سئل عن مسألة أجاب فيها وقال هذا قول أبي خنيفة ومن جملته  
 بينه وبين ربه فقد استبرأ إليه واسند عن ابن سنان قال  
 سمعت أبا يوسف يقول سمعت أبا خنيفة يقول إن القاضي إذا جاز  
 متعول نقض أو مضوخ عزله أو لم يعزل وهو معزول ينسقه هـ  
**قال المؤلف** عامله الله بباطنه الخفي هذه رواية  
 عن أبي خنيفة رحمه الله وهي رواية النواذر عن عثمان بن النضر رحمه  
 الله تعالى وفي طاهر المذهب أن يستحق العزل ولا يعزل بفسقه قال  
 في الهداية وعليه مشايخنا هـ وقال بعض المشايخ في هذا  
 ابتداء وهو ولو قد روي عن غيره بالفسق لأن المصلحة عند الله  
 علمكم أيضا ورواه واسند القاضي إمام الحفاظ عن ابن المبارك

قال

انما قل ان كان الاثر قد عرف واحصى الى الراي فرائي ما ليك  
 واي حنيفة وابو حنيفة احسنهم رأيا وادفعهم فطنتهم وغرورهم  
 على الفقه وهو افقه الثلاثة واسند عنده ايضا انه جاء رجل  
 من أهل الكوفة فوضع في اي حنيفة فقال له عبد الله بن المبارك وحكم النفع  
 في رجل مثلي خمسة واربعين سنة الحسن الصلوات على وضوء واحد  
 وسكان تحتم القرآن العظيم في ليلة وتعلمت الفقه الذي عندي من اي  
 حنيفة وجد الله واسند عنه ايضا قال اذا اجتمع سفليان  
 وابو حنيفة على شيء حصلتهما حجة فيما بيني وبين الله تعالى فما لقي به  
 من دينه وورثه وابو حنيفة قال اذا اجتمع ابو حنيفة وسفليان التور  
 في شيء لم يقيم لهما وقال لا اباي بن خاتمه هو قال سأل ابن المنان  
 سمعت ابن المبارك يقول لقيت اوقاس بن العلاء ولولا اني لقيت ابا حنيفة  
 لكنت من القلائس الذين يبيعون القلوب بغير ادراك ولولا لكنت من الشرا  
 واحمد عن خلافة السكوني قال حنيفة يوقا الى نعيم بن مقبوه  
 فقال لي من اين جئت فقلت من عند ابو حنيفة فقال والله لو لم يكن  
 لابي يومنا لنعكس لك من تحت السقي شهرا واسند عن المبارك قال  
 كنت عند الاموي فقلت لابي وقلت لابي واخرجت من مسابيل الى حنيفة  
 وكثيرتها فخرجت واجعلت الكتاب الى الاموي فاني قد اذن فلما اتي  
 اقام علينا ملو الصبح فقال لابي ابا عبد الله ما هذا الجواب الكتاب  
 حكمت فقلت كتاب فيه مسائل وكنت على كل حال قال نعمان قال

قال ابن المبارك  
 قال ابو حنيفة  
 قال ابو حنيفة

فذكره في كتابه في بيان ما في فقهنا من الادراك

ما سئل قال فجعل يقول حتى انتهى الى اخيه قال من النعمان الذي  
 هذه الجوابات الحسن ان قلت ابو حنيفة الذي ثبت عنه قال حرام  
 على ان اتهم عن يتعلم منه هذا ما اريد واستكثر منه فان هذا  
 بحسن ان يحكم في العلوة واسند عن عبد الله بن داود قال من اراد  
 ان يخرج من ذل العار والجهل ويجدد له الفقه فليظفر في كتابي حنيفة  
 عن ابن ابي عمير قال ما يبيع ابا حنيفة الا احذر جليلنا جاهل  
 لا يعرف فضل علمه او حاسل لم يفتك علمه فحسدهم وذكر في كتاب  
 الجاهل المصيبة في لمقات الحنيفة في ترجمه مشعر بن كدام قال سمع  
 بن كدام من رجل ابا حنيفة بيده وبيد الله رجوت ان لا تخاف  
 فوط في الاحتياط كنفه وفي الجاهل ايضا في ترجمه يحيى بن حماد  
 القطان قال الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن معين قال سمعت  
 يحيى بن سعيد القطان يقول والله حالنا ابا حنيفة سمعت منه  
 وكنت والله اذا نظرت اليه عرفت انه يثق بالله عز وجل واسند  
 القاضى الامام ابو عبد الله الحسين بن علي العمري عن القاضى الامام  
 ابو يوسف يعقوب بن ابراهيم الانصاري صاحب الامام ابو حنيفة  
 الله عنه انه كان اذا سئل عن مسئلة واجاب فيها قال هذا قول ابي  
 ومن جعله بين وبين ربه فقد استبرأ نفسه واسند الكافض  
 ابو عبد الله الحسين بن محمد بن حنيفة الخنفي عنه قال لا يحكم في اي  
 الذي جلت في اقايد ائمة اهل العلم لا يعرف قدر حنيفة

قال ابن ابي عمير  
 قال ابو حنيفة  
 قال ابو حنيفة

سمعت ابا يعقوب بن ابي عمير يقول كنت عند هرون الرشيد واطلعت  
 شيئا من الخلق فراقى ما وطلعت فصب على يدي من الماء فقال  
 الذي صبب على يدي اما تدري من صبب على يدي قال لا قال  
 امر المؤمنين فقلت لكم ان الله كما اكرمتم العلم فقال الله اعلم اني  
 ما اردت الا ذلك وكذا ذكره عند الامام العالم العادل مدني  
 ارجو من محمد بن الفضل بن الواعظ رحمه الله **واسند** الامام  
 الصغرى رحمه الله عن الحسن بن ابي قال قال الله ابو حنيفة انفع للمسلمين  
 مني كعيسى بن مريم عليه السلام وحاج بن زيد واسند عن نصر بن علي قال  
 قلت لفلان ابو حنيفة افقه عندك ام سفيان قال هو والله عندي  
 افقه من لي بن جريح وما رأت عيني رجلا اشدا فذرا منه على الف  
**واسند** عن ابي بن ابي قال قال رجل لزيد بن هرون يا  
 اما خاله راى ملكك احب اليك ام راى ابي حنيفة فقال اكتب جدي  
 ما لك فانه كان ينسج الرجال واقعة صناعته وصناعه اصحابه  
 والغرابين كانهم خلقوا لها واسند عن ابي عبد الرحمن المقرئ  
 قال قال عبد الحريز بن مراد ابو حنيفة المتخذ من احب ابا حنيفة  
 فهو مني ومن ابغضه فهو مبغض **وروي** شيكا بن سواد قال  
 اخبرني ابي قال رايت الحسن بن عثمان في مقابر الخيران عند  
 قبر ابي حنيفة رحمه الله صلى الله عليه وسلم يقول بحكم الله كنت لنا خلقا مني  
 وما كنت بعدك خلقا ان خلقك في العلم الذي علمتم انكم كنتم

اسند عن ابي حنيفة ما رأت عيني رجلا اشدا فذرا منه على الف

ان خلقك في العلم الذي علمتم انكم كنتم  
 ابي حنيفة رحمه الله واسند عن الحسن بن عثمان  
 قال قيل لابي حنيفة انك احب اليك ام راى ابي حنيفة فقال اكتب جدي  
 ما لك فانه كان ينسج الرجال واقعة صناعته وصناعه اصحابه  
 والغرابين كانهم خلقوا لها واسند عن ابي عبد الرحمن المقرئ  
 قال قال عبد الحريز بن مراد ابو حنيفة المتخذ من احب ابا حنيفة  
 فهو مني ومن ابغضه فهو مبغض **وروي** شيكا بن سواد قال  
 اخبرني ابي قال رايت الحسن بن عثمان في مقابر الخيران عند  
 قبر ابي حنيفة رحمه الله صلى الله عليه وسلم يقول بحكم الله كنت لنا خلقا مني  
 وما كنت بعدك خلقا ان خلقك في العلم الذي علمتم انكم كنتم







اهل الكوفة من قبل الى حنيفة فمكت وقال السليم للقي اولي  
 وقد تقدم ذلك **واسند** عن سعد بن معاذ قال سمعت  
 ابراهيم بن رستم يقول سمعت ابا حنيفة يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال يا حنيفة من اهل الجماعة والسنن قال من قدم ليا بكر  
 وعمر واجت عثمان وعلياً وامن بالقدر خيبر وشيعة ولم يلق  
 موما يذنب ولم يكلم في الله بشي ومعه على الخفين ولم يحرم  
 بيد الجور قال سعد بن معاذ قد جمع في هذه الاحرف السبعة  
 مذاهب اهل السنة والجماعة فلما اراد رجل ان يريده فطاحوا  
 نائياً لم يقدروا عليه **واسند** عن الحسن بن عمار قال كان يكون  
 عند عطاء سفيان حلف سمع قائدا ابا حنيفة اوسع له وادناه  
**قال المؤلف** عليه الله بلطفه وقلته على ابي حنيفة  
 جمع كثير من العلماء وذكر ومانعة قال الامام النعماني في  
 كتاب الاحياء ابا حنيفة رحمه الله طهره كان عالماً زاهدا عارفاً  
 بالله خائفاً منه فريداً وجد الله تعالى بعلمه له مروة وكثير صلوة  
 وكان يحيى الليل كله قال واما علمه بامور الآخرة وطريق الدين  
 ومعرفة الله تعالى فبذل عليه شدة حتى قدم من الله تعالى في الدنيا  
 في الدنيا وكان طويل الصمت خاشعاً قليل المحادثة للناس وقد  
 من اوضح الامارات على العلم بالآخر ولا يشغل عهته بالدين  
 فمن ادنى الصبي والرمه فقد اوتي العلم كله **وروي**

الحسن بن علي بن الحسن البصري انه قال لولا ابي حنيفة لظلمت الدنيا  
 على الناس فزاره وفي يوم الاربار في باب العلم عن ابي حنيفة قال  
 ابي حنيفة في العلم كل علم في الآخرة فان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال افضلكم افضلكم متخرفة **وروي** عن حماد بن سليمان  
 انه قال مثل ابي حنيفة كل سفيته نوح عليه السلام من تسكت بها حيا  
 ومن اخبر عنها هلك **وروي** عنه ايضا انه قال ما رايت اكثر عبادة  
 من ابي حنيفة رضي الله عنه ولا اكثر قصر عاتقه **وروي** عن الامام الشافعي  
 انه قال نحن تابعون لتابعي ابي حنيفة ونحن نستغني بنوره هو قدنا  
 عهدا واقربنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم **وروي** عن ابي يوسف  
 الشافعي قال ما رايت مثلاً في حنيفة يتوضأ في يومه مرتين **كان يفضله**  
 يوم تود واحد خمس صلواته **وعنه** انما رايت مثلاً في حنيفة  
 ما راته يفطر ثلاثاً ايام متواليات حتى فارق الدنيا وما رايت  
 يقرأ الا من كتاب الله تعالى الا وهلك عنه بالدموع **وروي** عن عطاء  
 انه قال كان ابي حنيفة يدرى الخلق في عقوبتهم وينفق عليهم من ماله  
**وروي** الامام النعماني في كتاب تهذيب الاسماء والصفات  
 عن ابن المبارك قال كان ابي حنيفة آية قبيل له في الخيرات في الشئ  
 فقال سكنت يا هذا فانه قال ابي في الخير وآية في الشر ثم قال قوله  
 تعالى وجعلنا من همومهم **قال المؤلف** رحمه الله تعالى  
 وعنه عن ابي حنيفة في الشئ يعني انه ذكره **واسند**



والنظر في كنيته قال انظروا فيها ان كنتم تريدون ان تعرفوها  
فاني ما انا في الحديث الا في كنيته والنظر في كنيته ولقد اجماع النور  
في كتاب الرقي حتى يكتفه وقال في الفتاوى الكبرى في مناقب  
ابن حنيفة بعده كان له صاحب ابن حنيفة اقم بكنوا حد الاجتهاد في وج  
السليل فان كنت في ريب من صفات الامه كثر قلنا الزيادة ان  
فلا تسئل عنها وكتاب العبد والدين وكتاب دين الوصايا وكتاب المحض  
فقد اعترف علماء سائر المذاهب بالهجرة عن حل مسائله الكنيه  
**وروي** عن محمد بن عبد الله بن محمد بن البراء قال حدثنا احمد  
هو كان اصحاب ابن حنيفة الذين يلزمون الحلقه عنهم وكان الحلقه  
للفقه كما حفظ القرآن اربعة نفر من الهذيل وبقية بن زيادهم واسد  
وعمره وعلي بن مشهور ويومعون ان سفيان كان ياخذ الفقه  
من علي بن مشهور من قول ابن حنيفة وانه استعار به ونكأ كرتبه  
علي كتابه الذي سماه الكنايع واسند عن علي بن مشهور انه قال  
كنت اتي سفيان فاقم علم ابن حنيفة فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال وعك  
لو تجمل عليك الى من لا يحرك عليه **واسند** عن ابي عاصم النبيل  
انه سئل ابا الفتح سفيان ابا حنيفة فقال انما يقاس الشيء الى شكله  
ابو حنيفة فقيه تامة الفقه وسفيان رجل من فقهه واسند عن ابي الهيثم  
قال قلت لابي عبد الله سفيان التوري ما تقول في الذين قبل الجري قال  
ان القوم اليوم قد علموا ما انما كانوا عليه فقلت ان ابا حنيفة يقول  
ما قد يلقك فتكسر اسد ثم رعد فابصر عينا وبيد لا فم لا حلقا

فقال كان ابو حنيفة يركب في العلم احدهم شيان الرشح كان  
والله شديد الاخذ للعلم ذاتا عن المحارم متبعه لاهل بيته لا  
يتحمل ان ياخذ الاسامع عندهم من الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم  
شديدا المعروف بنا مع الحديث ومنه وخد وكان يطلب حديث  
النفقات ولا جبر من فعل النفقات الذي صلى الله عليه وسلم وما ادرك  
عليه غايه اهل الكوفه في اتباع الحق اخذ به وحده وبنده قد  
شجع عليه قوم فكننا عنهم بما يستغفر الله منه فلم يزل يكره هذه  
اللفظه **واسند** عن علي بن ارجوان عن سفيان قال كنت في **واسند**  
**عراي يوسف** قال كان ابو حنيفة اذا بلغه من فقيه ما يقول  
فيه مبلغ منه يلفظ يقول هو حديث النبي ولا يحدث له حديث فكان  
اذا قيل هو حديث النبي قال سفيان بكم هو اكبر منا حتى حتى تعرف  
وصكان ابو حنيفة لا يتحمل ان يقول فيه شيئا غيره يعني انه حديث  
النبي **واسند** عن محمد بن عبد الله بن ابي السباعي سمعت ابا بصير يقول  
ما زال سفيان عندنا كبيرا حتى نازله ابا حنيفة فحضرناه ورفضا  
**واسند** عن الحسن بن القاسم الكوفي قال سمعت السري بن طهم  
يقول سمعت ابا حنيفة في اليوم جالسا في موضع من المواضع فقلت له  
ما احبلك هاهنا قال كنت من عند رجل بعثني تبارك وتعالى لي  
من سفيان التوري **واسند** عن الحسن بن ابراهيم عن ابي بصير  
وصار بن دينار والاعشى وما لك برأس وغيرهم رحمهم الله عليهم اجمعين

**استند** القاصي الامام الحافظ علي بن محمد عن ابي يحيى  
 عن زيد بن هرون قال حدثني ابو حنيفة قال كنت عند الشعبي  
 فأتاه رجل فشهد فقال الشعبي رحمه الله  
 هي شاة من غنم داود بن عمار له من غنمنا ما استكملت  
 واستند عن ابو حنيفة قال سمعت الشعبي يقول اشرب لبنك  
 وان كان في سفينة فقبره واستند عن اسجل الكوازي  
 عن ابو حنيفة قال سألت الشعبي عن نهر ابي نوح فصراته قال  
 فقال ما قال فيها يتوأسها يعني الحكم وجماد قال قلت لا أدري  
 فقال الشعبي ان اسلمت في عرض عليه الاسلام فان اسلمت ولا فرق  
 قول يركن ولا قلب نصف المداقي وان اسلم هو عرض عليه الاسلام  
 فان اسلمت ولا فرق بينهما ولا مداقي **العبد**  
 الضعيف يولي من المناقب لله الله من جميع المناقب والمعالج  
**اعلم ان** هذه المسئلة في مذهب الامام ابو حنيفة رضي الله عنه  
 على خلاف ما ذكرنا وسئل هذا مذهب الشعبي رحمه الله اتمامه  
 ابو حنيفة رحمه الله فانه اسلمت رويها في خبر عن علي بن الاسلام  
 فان اسلم في امر الله وان اتى في دينه ما وكان طلاقا يجب لها  
 كالمهران كان دخل بها ونصفه ان لم يدخل بها والمهر الاسلام  
 روي في الخبر فانه لا يرضى لها الا انه يجوز ابتداء العقد عليها فلا ان  
 يجوز البقاء او يخلع المهرية اذا اسلم زوجها فانه يرضى عليها الاسلام

فان

فان اسلمت في امر الله وان اتى في دينه ما وكان طلاقا يجب لها  
 ان كان له يد على امر الله واستند عن ابي يحيى الحافظ عن ابي  
 حنيفة عن الشعبي عن مروق قال سمعته يقول انك توفى معصية فقال  
 كذا قال ابو حنيفة قلت للشعبي قد جعل الله في الظاهر  
 العتق وان وقال وجعله معصية لانه قال ولا توفى لغيره  
 منعك من الغنم وروى فقال انا انك وقد تقدم في مناظر  
 مع الشعبي واستند عن الحسن بن زياد قال سمعت ابا  
 حنيفة يقول كنت محارب برحمن فقدم اليه خضمان فادعى  
 احدهما على الآخر فاحضر شاهدين فشهدا فقال المشهود  
 عليه في احد الشاهدين والله انه رجل صالح وانه وانه فقال  
 له محارب بن زياد فادعى عليه وقد شهد عليك قال والله ما  
 كانت منه هذه من قبل فادعى عليه قال محارب بن زياد فادعى عليه  
 رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في شاهد الزور  
 لا تزول قدمي حتى يثبوا بمقعده من النار فقال فيهم القائل  
 عن شهادة قهاده وفي رواية قال المشهود عليه الذي يقوم به  
 السموات والارض لقد كنت ابا في الشهادة وكان محارب  
 يرد ثار من كذا فاستوى جالساً وقال سمعت عن علي  
 يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الظاهر للحق  
 بالحقين والحق في حقهما من هو الحق والحق في حقهما



في الحسب والله اعلم قال ولو قلت اني حكى قوله لا يرويه فقال  
 بلغ من تقدم ان يعارضني في حديثي فقال له سفاها وطلد  
 له ان لم يكلمني بغيري على رايه حتى يموت فقال ابو حنيفة في بيته  
 واحد فابره فخرجت عن بيته سوطا على راسه فقال له ابو حنيفة  
 رحمه الله اذكر مقامك بين يدي الله فانه اذ لم من مقامي بين يديك  
 فلا تفردي في فاني اقول لا اله الا الله والله سامك مني حيث لا تبيل  
 ملك مجازا لا بالحق فادعني الى الخلافة بينك وبين ابو حنيفة  
 في النجس فامسح بوجهي ووجهه وراجه من الضرب فقال ابو حنيفة  
 اني قد رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم وهو يقول لا ما تخاف  
 الله تعزى رجلا من بني امية فلهذا قد رسل الله واخرجه  
 واجعله وقل ذلك في كل من يخشى في ربح الدنيا في باب  
 القضاء على من قال ضربت ابو حنيفة من ربح على القضاء ضربته  
 ابن مبره وضرب ابو حنيفة المنصور وها نحن نذكر قصته  
 مع المنصور في مقتل علي حيد و قصته بل والقتل به  
 انما مع المنصور على قوله القضاء ما السند القاطع الامام ابو عبد الله  
 الصمري رحمه الله قال اخبرنا عن ابراهيم وعبد الله بن محمد  
 قال حكيم بن احمد قال عبد الوهاب بن محمد قال حضرت عند  
 عبد بن اسمعيل قال حدثنا المنصور ابو حنيفة وبقية الثوري وشركا  
 فاذ طواضه فقال لهم اذعكم الا تخبروني بصدق ذلك فلهذا

فقال

فقال لسفيان هذا عهدك على قضائنا البصر فخذ والحق بها وقال  
 لشريك هذا عهدك على قضائنا الكوفة فخذ واحضن فقال لان حنيفة  
 هذا عهدك على قضائنا الحيرة فخذ وطال بها حنيفة ثم قال لحاجب  
 وخذ معك او كاتيب في اني فاضربنا له سوطا فاضربنا  
 فاحذره فخذ ومضى واتسا سفيان فقال لثوري كان وكل به فودا  
 احسج و دخل منزله فوضع الكتاب في طاقه منه وهرب الى بين  
 فقال ابن هشام بن يوسف وعبد الرزاق سمعا منه هناك فده  
 ويقال انه كان يحذرهم فاما على جليبه خشية حتى قد عرف خبره  
**واما ابو حنيفة** فلم يقل العهد وضرب مائة سوطا فخرج  
 ووافى في الحبس مكدنا حتى عيدين اسمعيل وقال عبد الله  
 سمعت محمد بن يحيى يقول سمعت شيخا يكنى ابا جعفر يحدث هذا  
 الحديث فضا لت الحسن بن مالك عن ذلك فقال له هذا مشهور  
 من امر ما راينا ننقل هذا ونحذرك به وذكير شيخنا  
 من الذين اجمعوا احمد الشرحي في كتابه تحفة الاحباب قال  
 استدعى ابو جعفر المنصور ابا حنيفة رضي الله عنه والزنادقة  
 القضاء بغير ادلة فذكر في كل من فعل تخلف ابو حنيفة ان لا يحصل  
 فقال له الربيع الحاجب تخلفنا مير المؤمنين وتخلف انت فقال  
 ابو حنيفة امير المؤمنين على كتابه عيسى اذ منى على كتابه ايسافى  
 واني ان يلى وهو روى انه قال ان لا امل لك فقال له كذبت

من قتل فقال له كيف نزل على امانك من هو كذا بنو وري  
 انه قال والله لو تفرقت في ارضي انا اتي اليكم لا تخشون ان افرق  
**وذكر كسر الشهد** واخر حكت الشاهد  
 الصوري قال لما سارت الخلافة في بني العباس حمله المصور  
 من الكوفة الى بغداد فاستقضاها فلو فامر بحبس من حضر من بني  
 فقال له المصور اياها ابو حنيفة فيما نحن فيه فقال لا امل لك  
 فرباعه فقال ان كنت كاذبا فما اخبرتك لا اعمل لك ان تغلبي احوز  
 المسير فان الكلام لا يستحق وان كنت صادقا فلا عمل لك ذلك بما  
 بين الله وبينك قال فغضب الخليفة فامر بصريه فيقتل انه مات  
 من الصرب فذكرنا ان الله سمع قتله بالسنة وروى الظهيرية  
 روى عنه ابو حنيفة كلف ثقلا القضا حتى ضرب ثلاث مرات كل يوم  
 ثلثين سوطا فلما بلغ امر الخليفة في المرة الرابعة خاف على نفسه  
 فاستشار الامانة اصحابه وروى انه كانوا في عشرة نفر فيهم  
 ابو يوسف ومحمد وعافية والافقي والحسن بن زياد فلما شاورهم  
 خذوه الاكثرون وسقوا له الاكثرون وكان فيهم نوح ابو يوسف  
 فقال لو غلبت لقتل الناس وانما قال له عفاة ان لو مات  
 وفي بعض الروايات قال القضا حرمين قال وانت فلان طوبى  
 فقال ابو حنيفة لو امرت ان اعتبر القضا سبعا يا احب لك ان  
 على ذلك وكاني بك قاضيا بحق ابو يوسف قتل ابو يوسف ناسه

حياء منه ولم ينظر اليه كذا ذكر في فصول العبادي وروى  
 اخبرني قال النضر وكذا عبر الساجد فقال ابو يوسف المحرمين  
 والتسفيه وثني والملاح غلة فقال كافي تلك قاضيا كذا في الكافي  
 وروى انه لما شاور اصحابه وقال لهم ان النضر حرمين فنهض من نوح  
 له ذلك وفيهم ابو يوسف ومنهم من خرفه وخذوه وفيهم زفر بن المنيل  
 فقال زفر من ركب النضر وان نجا من النضر لم يترك من النضر فاحسن  
 ابو حنيفة كلامه وكان لا يحاط به بعد ذلك لا بالامارة وروى  
 انه بعد ما ضرب اصحابه الى توليد القضا وتعد في القضا يومين فلم  
 ياخذوا له الا كذا في اليوم الثالث اناه وبخل مقار يومين  
 فقال القضا له على هذا درهتان واربعين واثني مائة عن قورم  
 فقال ابو حنيفة اقر الله واطرف فيما يقول القضا فقال ليس علي شيء  
 فقال ابو حنيفة للمقار ما تقول فقال له سقتك فقال ابو حنيفة  
 للرجل قل والله الذي لا اله الا هو ليجل يقول لنا اياه ابو حنيفة فخرنا  
 على ان محلف قطع عليه وضرب يده الى كفة فحل فيه واخرج  
 درهتين ثلثين فقال للمقار هذا ان الدرهان عشرين في ارضيكم  
 فظفر القضا را اليها وقال لهم فاخذوا الدرهين فلما كان بعد يومين  
 اشكى ابو حنيفة ففرض سدة ايامه مات هكذا وراه القاضى الاما  
 ابو الحسن البصري فشهدت عن عباس الدوري رحمه الله تعالى  
 قلت وعلى تقدير هذه الرواية فابو حنيفة رضي الله عنه

ما فعلني ولا حكمكم الا ترى كيف اقدري قدس صاحب العفان من غيره  
 ولم يخلفه كل ذلك احب ان اذاع العفان والله اعلم **فصل**  
 وانما كان ابو حنيفة نقلا للقضا واعتنع عن ذلك المذوي عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم انه قال من اتى بالقضا كان في حج كغيره يسكن رقا  
 الامام الحنفية وهو من سنن اوده من فقيه القضا فقد ذكره في  
 مسكنين وهو يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يملك  
 محروك من ان يملك القضا تحسرون مع السائلين فلهذا الصبي  
 كما ابو حنيفة الدخول في القضا او متع عنه رحمه الله ما وقع به  
**فصل** باب المولود لأمه والله اعلم بالظن الحنفى والمال والحق  
 النجلى على الامانة ابو حنيفة رضى الله عنه من ان يكون له  
 ابن من قبله من القضاة والقباضين والقبض بناتوه من تاج  
 عنه من المال والمالعين فاما قال يقولون ان الله عز وجل  
 وقد كانت الانبياء قبلوا من الخبيث من الامم الباطل فصاروا  
 ويقتلهم بالمشاور وهو ثابت على حجة لا ريب في ذلك من ديد  
 وقد تم فينا مع محمد صلى الله عليه وسلم ومنه ان يكون قتل عمر  
 وعثمان وعلى وشكر الحسن بن علي وقيل الحسن بن علي بن ابي طالب  
 ومالك ووالسب عن عبد الله بن عمر لا تعلموا احدكم بعبه في هذا  
 الامراحي وذكر الامام ابو الفرج بن الجوزي في مناقب احمد  
 بن حنبل عنده عن ابنه باسناد ان الزهري عن حماد بن عمار بن ابي  
 حنبل

فقال مالك ان الزهري قد قهر الناس وعلقت كعبه في عنقه فقال  
 مالك قد قهرت سبي سبيدين الملقب بالسياط وخلق له سنة وحيدة وشهر  
 ابو الزناد بالسياط وقهرت محمد بن المنكدر واصحابه في حجاب السباط  
 وما ذكر مالك رحمه الله نفسه وقيل الفحل بن قيس  
 والنعمان بن بشير وشاب خيث بن مدي وقيل الحجاج  
 عبد الرحمن بن الحارثي وعبد الله بن غالب الجذلي وسعيد بن جبير  
 وابو الفتح بن الحارثي وعبد الله بن زياد وحطوط الركان وطلحات  
 الحنفية **وقيل** الوائقي احمد بن صبر الحناني ومليه فلما  
 نزل ضرب من حمار السبا احمد بن حنبل من ان يلقى منبه الحجاج له  
 سوط **فصل** في السبي منبه عبد الملك بن مروان  
 مائة سوط لانه يحب بيعته الوليد الى المدينة فلم ياج سبي  
 فكتب ان يفرق مائة سوط ويصيب عليه جمع ما في يوم شاييت  
 ويكثر حجة سوط ففعل ذلك من حنبل بن عبد الله بن الزبير  
 منبه عمر بن عبد العزيز بامر الوليد مائة سوط وذلك انه حدث  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا بلغ سنوا في العاص من حلال الخمر  
 بعباد الله حولا وقال الله ولا **ابو الزناد** منبه بنو امية  
 ففعلت العوفي منبه الحجاج اربعة مائة سوط **فصل** في السبي منبه  
 الحجاج اربعة سوط ففعلت العوفي منبه الحجاج اربعة سوط  
 بنو امية منبه بنو امية منبه بنو امية منبه بنو امية منبه بنو امية



ما كعب في شربه المصود يمين سوطا في غير المكة كان ما كعب  
 يقامه لاطراف الدين وقال **ابن الجوزي** رحمه الله  
 ولا حيل حيل في حولا الله استوعب وقلوب وكذا كان في الامام  
 الثاني رجل عكلا بالحديد من اليمن الى العراق وقيل ان سبب  
 موته انه وقع بينه وبين اعداءه ما كعب مناهم فذكرت في المالك  
 باجر في مرقا الى مبرم فطليعه وعقروم فخرجت بسبب ذلك  
 على الشافعي فلقبه بالانصار في حداثته فخرجت في مرض الشافعي  
 ثم الى ان مات رحمه الله ورحمته واسلم في المصالح احمد  
**فصل في ذكر ما روي عن جسد الناس**  
 له على ما انطه الله من سعة العلم ووقته الفهم وكثير العباد واطلاق  
 الطاعة واعتل بان الرجل لا يتوكل على رزق ولا يدع او  
 حقه يذبح وان الرجل الفاضل لا يتكلم من قدح وان غدا القوم  
 من قدح من كذا كل من كان ذاقه كان محمدا اقاله الشاعر  
 اذ في المعركتين علقاها فحسده ولا تروى للشام النام حسدا  
 روى القاضى الامام الشافعي رحمه الله ما سنا من خبر عن علي بن الحنفية  
 قال كنت يوما عند جده ابي عبد الله في مجلس ابا جعفر  
 على من قال جده من ما وحدثنا الاخص عن جده عن علي بن  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انتم اهل البهائم فقلوا ما قالوا  
 افعلوا ما فعلوا ان يصححهم واما الله الا ان يرفعهم قال

ما كعب في شربه المصود يمين سوطا في غير المكة كان ما كعب  
 يقامه لاطراف الدين وقال **ابن الجوزي** رحمه الله  
 ولا حيل حيل في حولا الله استوعب وقلوب وكذا كان في الامام  
 الثاني رجل عكلا بالحديد من اليمن الى العراق وقيل ان سبب  
 موته انه وقع بينه وبين اعداءه ما كعب مناهم فذكرت في المالك  
 باجر في مرقا الى مبرم فطليعه وعقروم فخرجت بسبب ذلك  
 على الشافعي فلقبه بالانصار في حداثته فخرجت في مرض الشافعي  
 ثم الى ان مات رحمه الله ورحمته واسلم في المصالح احمد  
**فصل في ذكر ما روي عن جسد الناس**  
 له على ما انطه الله من سعة العلم ووقته الفهم وكثير العباد واطلاق  
 الطاعة واعتل بان الرجل لا يتوكل على رزق ولا يدع او  
 حقه يذبح وان الرجل الفاضل لا يتكلم من قدح وان غدا القوم  
 من قدح من كذا كل من كان ذاقه كان محمدا اقاله الشاعر  
 اذ في المعركتين علقاها فحسده ولا تروى للشام النام حسدا  
 روى القاضى الامام الشافعي رحمه الله ما سنا من خبر عن علي بن الحنفية  
 قال كنت يوما عند جده ابي عبد الله في مجلس ابا جعفر  
 على من قال جده من ما وحدثنا الاخص عن جده عن علي بن  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس انتم اهل البهائم فقلوا ما قالوا  
 افعلوا ما فعلوا ان يصححهم واما الله الا ان يرفعهم قال



الامام المصطفى صلوات الله عليه وسلم في كل واحد والطارقين وفي ذلك الحال  
 فلهذا وضع على العالمين كما قاله الشاعر  
 وانما اراد الله تفرق قلوبنا في كل واحد والطارقين  
 ولا تتصل القلوب فيما بيننا ما كان يعرف طريقه في العود  
**الباب العاشر وفيه فصول فصل**  
 في ذكر اسماء جاعه من روى عنهم الامام ابو حنيفة رضي الله عنه في  
 سنه الذي الفه الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد بن  
 الحسين رحمه الله تعالى على تيسر حروف الحيم في الف تسعين مائة  
 ائوب الخبائي و ائوب بن عتبة اليماني و ائوب بن عبد الطاهر  
 ابو حنيفة في الجليل و عداة الكوفي و ابراهيم بن محمد المنقري و ابراهيم  
 بن ابي اسحاق البصري و اسحق بن مسلم الكوفي و اسحق بن ثابت و آدم  
 بن علي الكوفي و الكوفي و ابراهيم بن المهاجر الجلي الكوفي و ابراهيم بن  
 الجهمي و اسحق بن ابي خالد بن عبد الجلي الكوفي و اسحق بن عبد  
 بن ابي الصخر بن عبد الملك و اسحق بن ابي عبد الله بن عمرو و ابراهيم  
 الكوفي و ابراهيم بن عبد الله السعدي و البناء بلال بن واثق  
 بن كيسان و هو بلال بن ابي بلال القتيبي و تقديس بن حكيم الشامي  
 البصري و هلال بن عمرو البصري يعرف بالحنوني و الشامي  
 ثابت اليماني و **الحسين بن جابر** بن عبد الله الاضاري و ابي الطاهر  
 الجراح بن يونس الخوري و جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

بن

بن ابي طالب و ابراهيم بن جابر بن محمد الجعفي و جابر بن  
 راشد و جابر بن عبد الله الشامي و اخا حميد الاعرج و حسين  
 بن عبد الله البجلي و الحارث بن عبد الرحمن الهمداني و حكيم بن حمير  
 المديني و الحجاج بن اوطاه و الحسن بن سعيد بن عبد الله الحلي  
 بن علي بن ابي طالب و الحسن بن الحر و الحكم بن عتيبة و ابي حنيفة  
 جبيب بن ثابت و حماد بن ابي سليمان و الحارث بن خالد بن علقمة  
 الحوافي و حنيفة بن عبد الرحمن الخوري و خالد بن عبد الله الكوفي  
 الثالث و ذكره الرازي فاعلم من علاقه و زيد بن ابي انيسة و زيد  
 بن ميسرة و زيد اليماني و زيد بن اسلم و زيد بن علي بن الحسين  
 ابو الحسين الشهداء **اليماني** ابو علي بن محمد اليماني  
 الحنفي بن سعيد بن الحر بن بك و سليمان بن مهران الهمداني و  
 سعيد بن مشروق و اوس بن النوري سفيان الثوري و سلمة بن  
 مطيع بن سريط بن اسد و ابو فراس الاثري الكوفي سالم بن عكر  
 سائر بن خريب و ابو اسحق سليمان بن ابي سليمان الشامي و خالد بن  
 عبد الرحمن البصري و شيان بن ابي شيعة و شريك بن عبد  
 شبيب بن مشروق و قيل بن مشاور و شريك بن مسلم **الضار**  
 الصلت بن هارم و الطاهر بن سفيان السعدي و ابو عبد الله طاهر  
 بن مهران اليماني و **العتيق** عبد الله بن الحرث بن جابر المديني  
 عبد الله بن ابي اوفى و عبد الله بن انيس و عاصم بن عكر و عطاء

الإمام الحسين عليه السلام في كنف الحاد والطاعين وفي ذلك الظاهر  
 فلهذا وعنه عن علي بن الحسين كانا في الناصر  
 واذا اراداه تفرغ ليلته فليت انما كانا في كنفه  
 ولا تتركه في كنفه فاجابته ما كان يعرفه في كنفه  
**الباب العاشر وفيه فضول فصل**  
 في ذكر اسماء جده من روى عنهم الامام ابو حنيفة رضي الله عنه في  
 من له الذي الله الامام الحافظ ابو عبد الله الحسين بن محمد بن  
 الحنفية رحمه الله تعالى على رتبته حروف المعجم اذ الف تسعين مائة  
 اثني عشر المئتين والاربعين من عشيرة الناصبي ارباب عابدين الطائي  
 ابو محمد الجعفي عبد الله الكوفي ابراهيم بن محمد المنقري ابا  
 بن ابي العباس البصري واسم جده مسلم الكوفي اسحق بن ثابت ادم  
 بن علي الكوفي الكوفي ابراهيم بن المهاجر الجعفي الكوفي ابراهيم بن  
 الجعفي واسم جده ابي خالد بن الجعفي الكوفي واسم جده اسحق بن عبد  
 بن ابي الصخر ابراهيم بن عبد الملك واسم جده ابي اسحق بن عبد الله  
 الكوفي ابراهيم بن عبد الله السعدي البزاز بن وهب  
 بن كيسان وهو بلال بن ابي بلال الصديقي في كنفه من حكم الشافعي  
 البصري وهو بلال بن عمرو البصري يعرف بالحنوني وهو الشافعي  
 ثابت الثاني ابراهيم بن عبد الله البزاز بن وهب  
 الجعفي بن ابي رباح الحنفي جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي

بن ابي طالب ابو حنيفة جابغ بن شاذان الجعفي وجامع بن ابي  
 راشد وجابر بن عبد الله الشافعي ابا حنيفة الصوري جابر بن  
 بن عبد الله السعدي الحنفي بن عبد الرحمن الهندي وجامع بن جابر  
 الحنفي ابا حنيفة بن ابي رباح الحنفي الحسين بن سعيد بن عبد الله الحنفي  
 بن علي بن ابي طالب الحسين بن الحنفي الحنفي بن عبد الله بن محمد بن  
 جبيب بن ثابت وجامع بن ابي سليمان بن ابي حنيفة بن عبد الله بن علي  
 الحنفي بن خضيفة بن عبد الرحمن الحنفي بن عبد الله بن عبد الله بن  
 الكوفي ذكره الرازي زاعه من علقه زيد بن ابي انيسة زياد  
 بن ميسرة بن زيد الباهلي بن زيد بن ابي سلمة بن عبد الله الحنفي  
 ابو الحسين الشافعي البزاز بن ابراهيم بن علي بن ابي حنيفة  
 الحنفي بن سعيد بن الحنفي بن ابي سليمان بن ابي حنيفة بن ابي حنيفة  
 سعيد بن مشروق بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن  
 بلط بن سريط بن اسد بن ابراهيم بن ابراهيم الكوفي سالم بن عمار  
 سالك بن حنيفة بن ابراهيم بن سليمان بن ابي سليمان بن عبد الله بن  
 عبد الرحمن البصري شيبان بن ابي شيبان بن شيبان بن سعد  
 شيبان بن مشروق بن ابراهيم بن مشاورة بن شيبان بن مسلم البزاز  
 الصليبي بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن  
 بن محمد بن ابي حنيفة بن عبد الله بن الحنفي بن عبد الله بن عبد الله بن  
 عبد الله بن ابي اوتى بن عبد الله بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم بن



الحمد لله

الكبار وزاد ابراهيم بن يزيد بن عمر وكثير بن عمران الكوفي الشمر  
 قال البخاري سمع علقمة ومبرق والاسود ما بن سند مست  
 وشعبين وهو مختلف من الحجاج وقد قيل قال الشعبي في  
 ما تركه بقمته مثله لا بالكوفة ولا بالهم ولا بالمدينة ولا بمكة  
 ولا بالشام وزاد اسحق بن عمار في الكوفي كوفي الاضليل  
 علي البخاري سمع سعيد بن سنان ثقة له فضل وزاد في البخاري  
 الكوفي في الاحسن العلم وزاد بكر بن عبد الله بن عمر هلا في الكوفي  
 وزاد في سنده الكوفي وقام وقسم بن النضر وزاد ثابت  
 بن بندار بن ابراهيم بن بندار بن ابراهيم الحارثي البصري وزاد  
 جعفر بن عبد الله بن ابي الكوفي وزاد حسين بن صالح بن محمد  
 وزاد حبيب بن سعيد الكوفي وزاد حسن بن حسن البصري وزاد حميد  
 بن عبد الرحمن الحارثي البصري وزاد حسن بن حسن بن علي المرتضى  
 وزاد حسن بن محمد بن علي بن ابي طالب وزاد حسن بن عبد الملك بن  
 الكوفي وزاد حميد بن قيس الطويل مولى بني اسد بن عبد المطلب بن النج  
 الطنج بن عبد الله بن علي بن ابي طالب وزاد حميد بن ابي  
 الفضل بن عبد الله بن علي بن ابي طالب وزاد حميد بن ابي  
 بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب  
 بن حنفية بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب بن علي بن ابي طالب  
 الحسن بن محمد بن عمر الحارثي البصري بن علي بن ابي طالب

الكوفي من جهة الراي بن ابي عبد الرحمن واسم ابي عبد الرحمن فروج مولى  
 المكند التميمي روى عنه الامام زيد بن شاذان زيد بن الحاذق  
 زيد بن الحارث بن حله النابسين زياد بن كليب كنيته ابي معشر التميمي الكوفي  
 زياد بن جبر الكوفي زبير بن جبير كنيته ابو مريم الاسدي روى عنه  
 ابن حنيفة وروى الامام عن شيعة اخرى زياد بن جبر التميمي الهذلي  
 اذركه ثمانية عشر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم زياد بن وجب  
 بن ابي سليمان الحنظلي في الجاهلية روى عنه ابيه الكوفي سلمة  
 بن عبد الرحمن اسد بن عبد الله بن عوف القرشي الزهري سالم بن عبد الله  
 بن عمرو بن الخطاب رضى الله عنهم ابو عمرو القرشي المدني روى عنه  
 ابو حنيفة سلمان بن مسعود صاحب المقصورة المديني سعيد بن ابي  
 سعيد الخفري و سلم بن مولى الشعبي الكوفي شاذ بن هاشم بن زيد  
 بن كعب الجاهلي اصله من اليمن وهو كوفي قالوا قاسم بن ابي جابر  
 بن افضل من شيوخ بن الحارث بن ابي النضر الكوفي حليف لمحمد  
 بن عبد الله بن جبر بن زفر كنيته ابو الحارث وقيل ابو بكر روى عن ابي  
 رضى الله عنه وروى عنه الامام ابن حنيفة يحيى بن عبد الله بن كعب  
 النابسين طحطبة بن رافع ابو مفضل طحطبة بن شان التميمي طارقي  
 بن عطاء بن الحسن الكوفي عبد الله بن شاذ بن الهادي وهو من كبار  
 النابسين مات سنة احدى وقيل اثنين وثلاثين و عبد الله بن سابط  
 بن كباد النابسين روى عنه ابو حنيفة عمار بن ضرير تابعي عثمان

بن جبر

بن عبد الله بن موهب المدني عمرو بن عبد الله مولى بن عتبة بن  
 مسعود بن ابي عبد الله بن مسعود بن عبد العكر بن عجل بن ابي روى  
 عنه الامام عامر بن مسعود بن الحارث بن عطاء بن عجلان البصري الطائري  
 علي بن عامر تابعي روى عنه ابو حنيفة عاصم بن رافع بن رافع بن جهم  
 البصري الحارثي روى عنه الامام رضى الله عنه عبد الله بن علي  
 الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنه الحارثي جعفر بن يحيى  
 الجبلي وابنه رضى الله عنهم روى عنه الامام ابو حنيفة عيسى بن مسلمة  
 الهذلي الكوفي وقيل الكندي الكوفي عمرو بن عبد بن ثابت  
 البصري عمران بن عيسى مولى عبد الله بن مسعود الهذلي اخو القسم  
 بن عبد الرحمن بن عبد الله روى عنه الامام عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة  
 بن مسعود الهذلي عفان بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي هـ  
 هروك بن مالك الغفاري روى عنه الامام و قاسم بن يحيى بن ثعلبة  
 الاسدي قيس بن قيس بن قيس بن يحيى مولى زيد بن الحارث بن ابي  
 مبارك بن فضالة بن ابي اسد مولى عمر بن الخطاب القرشي العدوي  
 مندوب عبد الله بن مندوب بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي موسى  
 بن طلحة بن عبد الله التميمي القرشي تابعي روى عنه ابو حنيفة هـ نصر بن  
 طوبى ابن حروك بن اسد روى عنه ابن حنيفة هـ نزال بن سبرة الهذلي  
 العامري كان صاحبا لعل بن ابي طالب رضى الله عنه و كاد بن جهم  
 بن علي المدني هـ نزار بن عابد بن علي وقيل الاسدي هـ هاشم بن هاشم بن ابي

١٢٠





يوسف بن ابي بصير الفضل بن دكين والفضل بن فوسح الشيباني القس  
 الحكم العربي والقسم بر من المعروفي وقيل بر الربيع ومحمد بن  
 ابا ن العبدى الكوفي ومحمد بن بشير العبدى ومحمد بن الحسن بن الحسن  
 ومحمد بن الحسن الشيباني ومحمد بن خالد القفي ومحمد بن عبد الله الانصاري  
 ومحمد بن الفضل بن عطية ومحمد بن القاسم الاسدي ومحمد بن مسروق  
 الكوفي ومحمد بن يزيد القاسمي ومروان بن سالم ومحمد بن الفضل  
 والمصافين عثران الموصلي ومحمد بن ابراهيم الحلي وابو سهل نصر بن  
 عبد الكريم الحلي المعروف بالحقيل ونصر بن عبد الملك العتكي  
 وابو غالب النصر بن عبد الله الكوفي والنصر بن محمد الموزني والنعم  
 بن عبد السلام الانصاري ونوح بن دراج القاسمي وابو حمزة نوح  
 بن ابي مريم وهشيم بن كدة وهشيم بن خليفة والمصاح بن سبطام  
 البرقي وزكي بن ابراهيم بن ابيوب المصري ومحمد بن نصير بن  
 حاجب ومحمد بن عمار بن يزيد بن زهير ومحمد بن يزيد بن  
 بن بكير الشيباني وابو اسحق الفراء وابو حمزة الشكري وابو حمزة  
 الصافي وابو عمار الحياتي وابو مقاتل المصدي والقاضي ابو  
 رستم الله قال الجعفي ونعم بن جهم وبلوهم امين **فجملته**  
 هو المذكورين تسعة وتسعون من روى عنه الامام ابي جعفر رضى  
 الله عنه وروى اسعيل الاوغاني عن الخطير احمد المكي البخاري روى  
 انهم سبعمائة وثلاثون رجلا من مشايخ المسلمين الذين روى عنه

رضي

رضى الله عنهم اجمعين وقد تقدم ان الذين اخذوا عن الامام ابي جعفر  
 اربعة آلاف رجل واخذوا عن اربعة آلاف شيخ وقد روى عن  
 واخذوا عن اربعة آلاف شيخ وقد روى عن اربعة آلاف شيخ  
**خاتمة في بيان ذكر اشياء مستقلة**  
 من اقواله وافعاله ومساياه ومناظراته وفي الرد على من يعترض  
 على علمه وفي ذكر من كراماته الواقعة في حال حياته وبعد موته  
 وبعد وفاته وفي مناقبته فصوله فصل في فضله  
 اشياء مستقلة رويت من اقواله وافعاله ومساياه ومناظراته  
 وغير ذلك **هذه** ما ذكر صاحب كتاب مفيد العالم ومفيد المهتم  
 ابو عبد الله محمد بن احمد القزويني رحمه الله في الباب الرابع من كتاب  
 نوادر العلماء **قال** عن ابي جعفر رحمه الله تعالى انه قال من كان  
 فقيرا فليأت الي اعطه راس مال يستغني بذلك فهو الاكف  
 وقال اذا انتك من ضله فاجعل جلاها مناه **وقال** من لم يحترم  
 العلماء ولم يعظم الكبير فلا تلوامع ولوموا الله يعني انه ليس لترشد  
 وقال اذا جاء الحديث فعلى الراس والعين واذا جاء عن العباد لم يخرج  
 من قولهم واذا جاء عن التابعين زاحواهم وفي رواية من اجل  
 رجاله **وقال** من اجل علمه لا يخرج من الدنيا حتى يموت  
 حين طيبه **وقال** المراه الصالحة تشبه الورد والاخت والصديق  
 والمراه السيئة تشبه الرقعة والحدق والشارق **وقال** العاقل من



على من طالب رضى الله عنه نوع اشكال والله اعلم **ومررتك**  
 وصيحه يوسف بن خالد السقي قال كنت اختلف الى ابي جعفر فكنت  
 امرت بخدمته فممن كنت من روى بهم صاروا الى اصدقائه ثم قالوا انصاروا  
 اولادهم الى اصدقائه ثم قالوا انصاروا اولادهم الى اصدقائه ثم قالوا انصاروا  
 اولادهم الى اصدقائه ثم قالوا انصاروا اولادهم الى اصدقائه ثم قالوا انصاروا  
 الى ابيهم فقال لي حتى اظن لك نفسى وانعمت اليك بالوصية فيها  
 يحتاج اليه الى معاشه الناس ومرتب اهل العلم وتاديبا للناس  
 في سبيل الربايه ورياضه الخاضعة والعامة وبعد من الخاضعة  
 حتى اذا اخرجت بعلمك كان لك الله صلح له وترته ولا تشبهه  
 واعلم انك متى اسات عشره من شئت من الناس صار لك خراس  
 الاقارب اعداء ولو كانوا اهل اباؤهم اعداء حتى عشرة قومي  
 وهم ليسوا لك باقرباء صاروا لك اعداء واما اقرابك اصبر  
 يومين حتى اخرج لك نفسي واجمع لك هي واعرفك من اقرابك  
 بخديته ويجوده نفسك عليه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 ثم قال فلما مضى الى محاد اقبل الى نفسه فقال انك اكلت لك فاعزمت  
 عليك في بك وقد دخلت البصر فاقبلت الى الخائف بها ورفعت  
 نفسك عليهم وتناولت بعلمك لدرهم وانقضت من معاشهم  
 ومخاطبتهم ومجرتهم ومجرتك وشتمهم وشتمك وصلتهم وصلك  
 وبقدرهم وبقدرتك وصل ذلك لشر ناديتك واحتجت الى انك

عنهم وليس بها من ليس يدارك من ليس من مداركته بل حتى يحل  
 الله له من حجاب **السبح** السبحى رحمه الله ولقد كنت منيخا على ما قال  
 ثم قال لي اذا دخلت البصر واستيقظك الناس فزاروك وعرفوك  
 وعرفوا حقدك فانزل كل واحد من لسته واكرم اهل الشرف وعظم  
 اهل العلم ووقت النسخ ولا طعة لخدات وتغرب من العائنه ودار  
 الخبايا ربي واصحاب الخبايا ولا تهاون بالسكطان ولا تحقر احدك  
 ولا تقصرك في اقامه من ذكرك ولا تخرج من ذكرك الى احد الخدات ولا تفتن  
 بصيرة احدك حتى يفتنه ولا تغادر من خبيثا ولا يضيئها ولا تفتن  
 من الكلام ما يكره عليك في طاهره واراكن ولا يعباط الى السقاء ولا  
 تخين دونه ولا تظلم هديه وعليك بالمداواة والصبر والاحتساب  
 ومن الحلقه وسيله الصدور في سجد نياتك كسوتك واستغفر  
 واكثر اتم عمل الطيبه وقرب جملتك وليكن ذلك في اوقات سكون  
 واجعل نفسك خلوه بزم ما احراكك واحض من اخبار حيك واهلك  
 وعلمك ولا تكثر العثيق فتورث العداوه وتول تأديهم بنقطة  
 فانها باقية لئلا تترك وابذل طعامك وجاهك فانه ما جاد بغيره  
 لك وطانه يعرفك اخيار الناس في علمك بافراحهم حتى الى صلاحه  
 وحتى علمت بصلاحه ان دعت فيه رغبه وعنايه واجمع رايان من  
 ومن لا يزورك واحسن الي من يخشك او يمشي اليك وجهه الصبر  
 وامر بالعرف وتغافل عالا بصيتك وانزل كل امر ذكرك وادور في اقامه

الحقوق ومن يرضى من انجرانك ففله بنفسك وتعاظه برسلك ومن  
 غاب منهم فقد ردت احواله ومن بعد عنك فلا تغدره عنك  
 ومن من بحالك لا اكرم من ان كان واعف عنك اساء اليك ومن علم  
 باليقين نكحت فيه الحسن الجليل وقرينات منهم فقيه حقدون  
 كان له فرجه عتيده او من كان له شبهة عتيده بها ومن اصابت  
 جالسه فوجت له بها ومن استغفرك لا من اعفوك فخصت  
 له ومن استغفرك اغشاهك واستعان بك اعنته ومن استغفرك  
 نصرته واظهره يوده الى الناس ما استطعت ولا في السلام  
 ولو على قوم نيام وفي جمع بينك وبين غيرك محسوس او ضحك  
 وياهم مسجد وجرية المسائل وخالقها فيها خلافتها ما عندك علم  
 بيدهم منك خلافا فافاسلت عنها اجبت عما تعرفه العلم فقلت  
 وفيها قول وهو كذا وكذا فالحج كذا وكذا فاذا اسعوا منك وعرفوا  
 ذلك عرفوا مقدارك فاذا قالوا لك هذا قول من فعل قول  
 القيا فاذا استمر واعلى ذلك واليه عرفوا مقدارك وفضلتك  
 واعطاك من يختلف اليك نوعا من العلم ينظرون وياخذ كل واحد  
 بحفظ شئ منه وخدم على العلم دون دقة وانفسهم وياهم  
 احيانا واخذ منهم تلاميذهم فابها تجلب مودة الحديث ونسب  
 من اطلب العلم ولا لهم احيانا واقص حوائجهم واعرف مقدارهم  
 وتفاضل عن رايهم لا يرضى منهم وما يحتم ولا يبدل احدهم فبق

صدره ويحجركون لو احدهم وعامل الناس معاملة نفسك  
 وارضهم ما رضى لنفسك واليهم على نفسك بالصيانة لها ولا  
 لا احوالها ولا تنفع على من يغير عليك ودع الشغب واستمع من يبع  
 اليك ولا تكلف الناس ملايكفوك ولا يرضى لهم ما رضى لانفسهم  
 احسن النية واستعمل الصدق واخرج الكبر جانيا وياك والقدرة  
 وان غدر ولا يك ولا امانة وان خلتك وتسلك ما لا في العلم  
 بالثغرى وعاشوا اهل الادب حاسب معاشرهم لك فانك ان  
 تسكت بوميتي هذه رجوت ان تسلم ثم قال انه لا يخرج من  
 ونفسي معرفتك فواصلني بكيفك وعرفني بحواك وكري كان فاني  
 كتابك لكي لا يخرج لي دناير وكسوة وزادنا وخرج معي وجرادك  
 حال وجمع اصحابه حين شيعوني وركب هو معنا حتى بلغنا وسط  
 القرات ثم ودعني وودعهم وكانت شدة ابي خيفة رضى الله عنه  
 بوصايته الى اعظم من كل منته يقدّمه فقد ردت البصر فاستجبت  
 ما قال فامرقت على ايام سبعة حتى صاروا كلهم الى سرقا وانقضت  
 الجالس وظهر بالبصر من ذهب في خيفة كان ظهوره الكوفة وسقط من  
 الحس البصر في رايه سبعة رضى الله عنهم وما زالت هاتين  
 وكتبته يحيى بعد ذلك الى ان مات رحمه الله ورجع من روى عليه  
 ورجع امرات المسلمين قاله ابو يوسف بن خالد السبي وناهيك  
 عدنان من معاصيهم واستاذنا في نيل مثله وامثاله واشهد يقول

مختصة بغير الناس منزلة من عاش في الناس بها غير مختصة  
**فصل في الخ على معتزلة علي بن ابي طالب**  
 رحمه الله تعالى وهم هذا المعتزلة ان يمكنه التشكيك في علم ابي حنيفة رضي الله عنه  
 واعتزل في ذلك بانه قد روي بالقصور في علي الحديث والحديث انما  
 الحديث قوله يا ابا قيس واما الحديث فلا تفتك ما روي  
 عن المعتزلة وما ذلك الا لقلة عليه بالحديث انهم كلام الحسن  
 لا ككلام علي فلو كان الحسن يروي الحديث عن علي لكان الحديث  
 عنه ويترك نقل الحديث والسلف لم يرويه في القفا ويترك ذلك ان كان  
 فقد انكر الضرور ولم تكن لما يرويه من ان ابي حنيفة يروي الحديث  
 على اجتهاده ولما في الاستدلال على ذلك **مسلك** **المسلك الاول**  
 انه ثبت بالنسبة فضله وعدا له ونوايه وامانه فلا يفتي في علم  
 وتأهل لذلك وليس له بأهل الكمال حتى يفتي في علمه وقد روي عنه  
 وامانه وعقله ومروته لئن تعاطى الانسان ما لا يحسنه وعلمه  
 لم يزل يروي عنه من اهل البيت السلام ومن لا حجة له ولا مروءة من اهل  
 البيت والاداة وروى عنه من اهل البيت من اهل البيت وروى عنه  
 هذه الرواية التي فيها والمدته الشيعة **المسلك الثاني** وروى  
 العلماء المذاهب وقد روي في كتب الحديث وحسنه ولا سلام روي على الحسن  
 عن علي بن ابي طالب ولا يروي عنه من اهل البيت ولا يعرف له اهل البيت  
 ذلك من غير معرفة مما يترك عليه من الاحكام الشرعية لجمع عليها

مختص

كانت له اجماع اهل عصره بخلافه والمختل فيهما كما يظهر اجماع من بعده  
 بخلافه وجاز تقليده بعد موته **المسلك الثالث**  
 ان يقول الاجماع من بعده على اجتهاده وان خالف في ذلك مخالف فقد  
 انقضت الاجماع بعد موته واما علينا بذلك لا في الحق الله متبدا ولس  
 بين العلماء الا على سائر في حكمة الاسلام من الشرق والغرب  
 واليمن والشام من غير الباعين من سنة حسين وعلمه الى يوم الناس  
 هذا وهو من سنة ثمان وثلاثين وتسعين بعد الهجرة لا يكرها من روي  
 ولا من بعده عليها فالمسلك **المسلك الثاني** وسألت على الاكار على من  
 جعل عليها وهذه الطريقة هي التي ثبتت عنها دعوى الاجماع في اكثر الامم  
 المسلك الرابع قد روي كثير من العلماء والعلماء على ان احاد الروايات  
 الدالة على اجتهاد العالم هي انضمام المصنفين ورجوع اهل المسلمين اليه  
 من غير كبر من العلماء والفضلاء وموضع نصوص العلماء على ذلك في  
 الامم والقبول وهناك يذكر الدليل على ان ذلك كتاب في معرفة اجتهاد  
 العالم وجاز تقليده ومن ينكر عليه فليس له دليل وهذا في سكوت  
 سائر العلماء على السكون على المقتضى فكيف سكوت روي الاسلام من عصاة  
 الخبايعين وبذلك سادات المسلمين الذين هم خير القرون بعد سيد  
 المرسلين فقد كان الامام ابي حنيفة ناصرا لذلك الطراز الاول  
 كما سبق بيانه وقد طابق الفريقان من اهل السنة والاعتزال على التعظيم  
 الذي حنيفة والاجلال له انت اهل السنة فذلك اظهر من التفسير والجمع

عليها

من ان يدعى بغيره ليس به محسوس  
وليس ينجح في الادعاء اني اذا احتاج انهاء الى ذلك  
وانما المعتزلة قد تعرفتهم بالانساب اليه والتحويل في التقليد  
عليه كما في على الخياط وولده هاشم من متقدميهم والحسن البصري  
والخشندي بن شاذان وغيرهم وان قد زاد علم للاختلاف في الحجج  
عن التقليد فذلك ان يقال يكون بعد طلب العلم وطول الملك وهم تزل ذلك  
وفي خلافه معتز بن ابي نوح اقواله وبصيرة ذلك لم يستلحقوا من الانساب  
الى اسمه والمنابع في المعارف لشيعة وكلام علمهم الخشندي وقد  
التمسوا في الانساب النيفة كما وطد الحيدية علوم ابي حنيفة الامية  
الحجة الحنفية اذ كانت المسئلة الحنفية الجرد والعلوم جالقة في الحق  
والعلم الخشندي وحقه وقد اطلق اهل الفايح على عظمه وادعوا  
في مبرته وفضله وسلكه كسنة محمودة وفضل لا مفردة ولو كان  
الاسم ابي حنيفة كما تضمن هذا المعنى الجاهل جاهلا ومن جليل العلم  
عاطلا لما تطاقت جبال العلم من الحنفية على الاستعمال في هذه المسئلة  
التي وصفت ومحمد بن الحسن الشيباني في الحسن الكرخي وابي حنيفة  
الطحاوي وانشاء لهم وانما فهم فعلوا الطائفة الحنفية في الحشدة  
من السند والبرهان والشأن ومعهما الخشندي والحسين بن علي بن ابي نوح  
ومناذر السندان من مائة وخمسين من الجاهل الى سنة خمس مائة وعشرين  
سنة فمهم الجور لا يتصورون ويحتمل ان يتحققوا من اهل العلم والفقوى

والله

والله والفقوى وكيف يجزئ هذا المعتز في الجاهل ويحتمل ان يتحققوا  
تطابقا على عالم جاهل لا يعرف ان الباء تجر ما بعدها ولا يرى ما  
تخرج من راسه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما علم من الكلام  
عاني او اعني بخطا من الجهل في طلبها  
وهذا هو الحق في هذا الصنيع لاي ابي العالمين عن الضياع  
**واما ما قدح** على الامام ابي حنيفة من عدم العلم باللغة العربية  
فلا شك ان هذا كلام تجهيل حاسد محامل فقد كان ابي حنيفة  
من اهل اللسان القوية واللغة الفصحى المستقيمة وشعر  
وليس يجزئ يكون لسانه ولا يكون سليقي يقول فيعربك  
وقال الله ادرك زمان العرب واستقامه اللسان وعاصره جربوا  
والفرقة في ذم ابي نوح من مالك بن خالد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وغیره من اعطاه رضى الله عنهم اجمعين ولا شك ان تقدير اللسان  
في ذلك المصالح كان يسيرا وان لم يستعمل في ذلك الزمان علم اللغة  
وقد لا يثبت احد من مشاهير العلماء المتبوعين من الجاهل عليه  
في التقليد لعدم متغير الحاجة الى ذلك في ذلك العصر كما لا يشهد  
الذين لا يدرى كتاب الهنالك فلو اوتينا وآؤ علم العربية في ذلك  
الزمان على الجاهل لم تقصر على ابي حنيفة ولزم ان يكون احتياج علماء العرب  
باشعار جربوا والفرقة في وهذا مما لم يتبل به احد وانما اهل اللسان  
الاختلاف لا يكون في حق بعض الناس بعد ذلك العصر وقد علم من تقدير اللسان

من احتياط القلم في الامصار من خلع العرب واكثر ما اصرع التعبد  
 الى العامة ومن لا يميز له واقفا في سنة ثمان من الهجرة فليس لحد  
 من اهل التفسير ينفرد اهل العلم في ذلك زمان كان لا يكثر من  
 من معرفة معاني كلام الله تعالى وسوله بعد القرآن في علم العربية ولو كان  
 ذلك فيهم لقل ذلك وعرف شيخ التابيين فيه وليست شجرة  
 من كان في ذلك الوقت شيوخ علقه بن قيس والي مسلم الخولاني وسفي  
 التجدد فوجبه من قديم وكسب الاجازة او من كان شيخ من بعدهم  
 من التابيين كالحسين والي الشنقارة وزي العابد بن واوهم النخعي  
 ومحمد بن جابر وطاوس وعطاء ومجاهد والشعبي وما شابههم  
 فاحص ابن حنيفة وجوابه في العربية وفي المصنفات البسيطة  
 يعرف في كتاب زمانه **واما قوله** يا ابا قيس فليكن في علم  
 الاول ان هذا يحتاج في معرفة الى طريق محكي وهذا الرواية  
 لم يوجد لها طريق محكيه الضمان انه ان ثبت بطريق محكي فانه  
 لم يشهر ولم يعمد على اشتراك القضا والاجتهاد ومن الله عنه وقد تواتر  
 علم وقضاه واجمع عليه وليس يفرح في العلوم بالظهور بل بالانحسار  
 ان يسمى منظومه **الثالث** انا لو قدرنا ان ذلك صحيح بطريق معلوم  
 لم يقدح به لانه ليس بالحق بل هو لغة محكي حكاهما القراء من العرب  
 وانما نعلم ان اباها و اباها قد بلغنا في الجرد غايتها  
 قلت قال الامام ابن الحبيب في التذوي رحمه الله في شرح مختصر

الشيخ

الشيخ ابن الحسن الكوفي فاما ابو حنيفة رحمه الله فليس بمرآن يلقى  
 كتابه خطأ في العرب واما الحكمي الناس هذا الحكاية ولا يعرفون شيئا  
 ولا وجدت له في كتابه وشيئا في لغة العرب لان بني الحارث بن كعب  
 يقولون **قال** شيبويه وهذه القياس وقد جاء القرآن بد في قوله من قرأ  
 ان هذا ان اسأرك ان قل **فصل** وقد اوجب عن ذلك ما في لسانه  
 قال انك على لغة من يقول ان الكلمات السكت المحررة بالحروف وهي اقوى  
 واخف من اعرابها يكون في الاحوال الثلاث بالالف وانما البيت  
 المتقدم قال في لغة الكوفيين وابو حنيفة من اهل الكوفة في لغة كذا  
 ذكره ابن خلكان في تاريخه **الرابع** سلمنا ان هذا الحق  
 لا وحده فانه لا يدعى على عدم المعرفة فانه كثيرا من علماء العربية يكلم  
 بلسان العامة ويتعدا لفظ بالحق بل قد يكلم العرب بالخطبة  
 ولا يقدح ذلك في غير الله وقد قال بعض العلماء بالعربية يتبين  
 لعمرك ما الحق من شيئين وكما انما من خطا والحق  
 ولعلك قد عرفت الرجال اخطأ كل ما عظم  
 والخطأ فكيف ما ذكرت المسئلة فان ذلك لا يدل على تصور الامام  
 الى حنيفة رحمه الله بل يدل على غفلة المعتز به وتفخيله وجرأته على  
 الامام الخليل وخطبه **ولما قال** رحمه الله عليه بالرواية عن  
 المصنفين وقوله ان ذلك ليس الا لقلة تعرف من الحديث من  
 وهم فاحش ولا يكلم به مصنفه واجوا من عنك تبقى يذكر

الخطات

**الحمل الأول** انه قد علم من مذهب ابي حنيفة انه يقبل  
 الجوهل والكل ذهب كثير من العلماء ولا شك انهم انما يقبلونه  
 حيث لا يعارض خبره على لغة المعاصم العدل له لا في الترجيح بزيادة  
 الثقة والحفظ عند التعارض امر متجمع عليه وهذا الحديث الضعيف  
 الذي ذكره ليس بحديث الكذاين ولا الفتان المصريحين فذلك لا يثبت  
 لا يستحق اسم الضعيف انما يقال فيه انه باطل او موضوع او باطل  
 او متروك او نحو ذلك وانما الضعيف حديث الراوي الصدوق  
 الذي ليس بحافظ او المأول بالاختلاف وفي رواية ان اسناده  
 او المضطرب اعطى راسخا او نحو ذلك ولا يظهر قبح الدليل في  
 ولا يثبت له واكثر الضعيف انما يكون من جهة الحفظ وعند الامويين  
 انه لا يفتح به حتى يكون الخطا المجمع على الصواب او مساويا  
 وفي المساوي خلاف عند من المحمل الثاني ان يكون متعسف  
 اولئك الرواه الذي روي عنهم مختلفا فيه ويكون مذهبهم جوي  
 قبل حديثهم وعدم الاعتداد بذلك الضعيف انما يكون غير  
 مقيد للسبب ولا اجل مذهب او غير ذلك وقد جرى ذلك في غير  
 واحد من العلماء اول لا يعلم منه صاحب الضعيف وكذلك اعلم  
 كاشاني واخرون ان الكاشاني روي عن ابيه عن ابي حنيفة لا يثبت  
 وثقه وقد خالفه اكثر من ذلك فاستدلوا به عند البر في الحديث  
 الحسن على ما يثبت من ابي حنيفة لا الثاني **الحمل الثالث** ان يكون

انما روي عن ابي حنيفة انما يثبت من ابي حنيفة لا الثاني **الحمل الثالث** ان يكون  
 المتعسف على غير ما يثبت من ابي حنيفة لا الثاني **الحمل الثالث** ان يكون  
 مثل ما يثبت من ابي حنيفة لا الثاني **الحمل الثالث** ان يكون  
 الى حنيفة من الشافعيين قبل ذلك ورواه عن ابي حنيفة لا الثاني  
 وضعيف كما هو عاده كغيره من مصنف الكفاية من اجل السبق  
 والمساوية وقد علم من ذلك الحفظ الحديث للاحد لتطرق وتاليه  
 ومن اجله فان كان كذا في حديثه على ما كان يثبت في حديثه  
 وان اجعل شيئا من اختلاف كان لنا طر من العلماء ان يثبت  
 باخلافه **الحمل الرابع** ان يكون كذا في حديثه لا الثاني  
 الى ابي حنيفة وضعيف من قبل من روي عنه لا من بعده ولا من بعده  
 شيئا من كافي كثير من الاحاديث المنسوبة الى حنيفة الصادق  
 وكثير من المتعسف فقد روي ذلك عن كافي من اجله فان كان  
 انما من حنيفة وضعيف على ابي حنيفة اكثر من ثمانية حديث ما حدث  
 ما لم يثبت قط ورواه الذهبي في رجاله ليس من حنيفة وضعيف  
 من اجله لا يثبت ان يكون حاله عند كذا من حنيفة وضعيف  
 وقد وقع وتنف من حنيفة من روي عنه قد روي عنه وضعيف من اجله  
 لا جامع الا وهو وضعيف من اجله تركه عن ابي حنيفة وضعيف  
 في علم ابي حنيفة لا يثبت من ابي حنيفة لا الثاني **الحمل الرابع** ان يكون  
 حنيفة لا يثبت من ابي حنيفة لا الثاني **الحمل الرابع** ان يكون







صدقه مستجاب الدعوه قال لما دفن ابو حنيفة في مقابر الخيران  
 سمعت صوتا في الليل تلك الالباب  
 دقت الفجر لا فتحة لكم قالوا الله وكونوا خلفاء  
 مات نجان في هذا الزمان عني الله اذما جمعت  
**وذكر في كتاب اكل المجران** في حكم الجان ان الجان يكت  
 ابا حنيفة ليلة مات فكان يسمعون الصوت ولا يرون الشخص وذكر  
 اليه من المؤمنين ولا سئل عنه واستند القاضي لا امام فالجبري  
 هو برهم قال في مكبر وقال عيسى بن ابراهيم قال في  
 برهمون قال سمعت الشافعي رحمه الله يقول ان لا يكره ان يخطب  
 الى قبر في كل يوم يعني في اوقات اعرض في طاعة صليته وجنت  
 الى قبره وسالت عنه الحاجه فاجاب حتى تقضي **وذكر في كتاب**  
**الزنا** قال الشيخ صاحب الاسام الشافعي رحمه الله ما دخل الشافعي  
 بغداد الا وسمي الى قبر ابي حنيفة وزاره ودعا عنه فنقض حاجته  
 ذلك في ترجمه الشافعي وذكر صاحب الجواهر المصنف في طبقات الحنفية  
 في كتاب الجلسه ما عند ذكر الامام البيهقي قال ولقد رايت في بعض  
 التراجم من الامام الشافعي انه زار قبر ابي حنيفة بعد ما قال  
 وادركني صلاه الصبح وانما عند قبره فقلت الصبح ولم اجد بالليل  
 ولا فتحت جانا من ابي حنيفة رضي الله عنه **ومروى صاحب طبقات**  
 العلماء عن سلم بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

ان لا يبرقع الله ريشه كالدنيا سنة خمسين وما لم يشأ الله لم يكن له  
 ريشه فأتى ابو حنيفة تلك السنة ومن كان امانه رضي الله عنه ما  
 اشهر من الناس ان من كتبه على متاع او ثياب او اي شيء يريد  
 يخطه من الاثام فان كتبه على متاع من غير ما يخطه عليه وذلك ان  
 يكتبه على ثوبه كسيد ابي حنيفة الذي كتبه هذه هذه الكسبة باحسانا  
**وعز كرامته** ابو حنيفة رحمه الله تعالى ان رجلا كان من الفقهاء  
 على مذهب ابي حنيفة وكان ذلك الرجل الذي كتبه عليه ذات عقل ودين ولها  
 بصيرة بالفتنة فلما لم يكتف به على ما كان عليه من تركها من الاثام  
 وكان ابو حنيفة اليه كثير فنهاه وكره له ذلك وما كان كذا  
 خطبا ليدفع عن تركها مع رغبته الى التوب خوفا على الله ورسوله  
 ان تنقل الى غيره فلكل خطيب لا يتردد على الامتناع عن تركها مع رغبته  
 الى التوب ارسل الى حنيفة من خطيبا ممن رغبته فيه لاجل دينه ومرتبة  
 وقالت ان من مذهب ابي حنيفة ان المراه الحرة البالغة العاقله ان  
 تزوج المسلم من الكفو وان تاذن في زواجها وقد اذنت لك ان تزوج  
 نفسك فقبل الرجل ذلك واذن زوجها لنفسه فحضر اليهود فكانت كذا  
 ودخل المنزل فلما اصبح الايب راي في بيته رجلا فقال قبل هو حنيفة  
 ابتك فقال من زوجه اياها فقبل هو وحنيفة نفسها فغضب الايب  
 عن ذلك فمات مستقلا الى غيره من المذهب فلما كانت اليه المستقلة راى  
 ابا حنيفة في المنام وهو يقول ما اباك عن زوجه فحنيفة رضي الله عنه





[illegible][illegible]















[illegible]

كتب هذه المناقب المأثور من معانيها وكرمها وعبدنا القاضى العالم العبد  
والجرح الخجسته غير الرضا الفضلاء وانشان الحجة السلا ابراهيم طه  
حسن الرومى الخ

تتلوها مناقب صاحب الامار وما القاضى ابو يوسف يعقوب  
ابراهيم والفقير محمد الحسن الشيباني المصنف ايضا رحمه الله